

عرفات والمعارضة الفلسطينية يباشران اليوم حواراً وطنياً

الانتهاكات الفلسطينية

من جهة اخرى، اعلنت منظمة مراقبة حقوق الانسان الفلسطينية ان اجهزة الامن الفلسطينية "تنسف" القوانين الفلسطينية باحتجازها ١١٥ فلسطينياً بعضهم منذ ثلاث سنوات. وقال رئيس المنظمة باسم عبد ان اكثر هؤلاء السجناء متهمون بالتعاون مع اسرائيل او بالانتماء الى حركات اسلامية او معارضة، وان بعضهم ادلى باعترافات تحت التعذيب. وازدادت ان السلطة الفلسطينية مسؤولة ايضاً عن المساس بحرية الرأي. وساق مثلاً استاذ الانكليزية في جامعة الزهر في غزة منتمي احمد صبح الذي اعتقل في تموز الماضي بعدما ادرج في الامتحانات سؤالاً عن الفساد في السلطة الفلسطينية. واعتبر "ان اخطر مشكلة هي تدخل اجهزة الامن في عمل النظام القضائي. وغالباً ما يعوق رجال الامن الاجراءات القضائية ويمنعون تنفيذ الاحكام عندما لا تروقهم". (وصف، رويتر، ٨ ش أ)

دمشق نشرت دبابات أوكرانية قرب الجولان!

لندن - اب - اوردت مجلة "جائيس ديفنس ويكلي" الاسبوعية التي تعنى بشؤون الدفاع، في عددها الصادر امس، ان دمشق نشرت دبابات "ت ٥٥ م ف" وصلت من اوكرانيا دفعة اولى من ٢٠٠ دبابة طلبتها السلطات السورية من كييف، في مواقع امامية قرب مرتفعات الجولان المحتلة.

وقالت ان "اهمية تسليم سوريا الـ ٥٥ م ف" تكمن في التحسين النوعي الذي تمثله في ترسانتها، مشيرة الى انه من غير الواضح ما اذا كانت اوكرانيا تزودها بآليات كاملة او ما اذا كانت دبابات "ت ٥٥" التي تملكها دمشق اصلا تطور في اوكرانيا او في سوريا. وذكرت بـ"سعي سوريا، التي تفتخر الى الافضل التكتيكية لارتفاع الارض حول جبل حرمون، الى تحسين اسلحتها".

ويأتي هذا التقرير بعد اتهام السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار دمشق الاسبوع الماضي بانها تستعد للحرب فيما تعلن استعدادها للتفاوض لتحقيق السلام. وقال ان سوريا تملك ٢٠٠ الى ٧٠٠ صاروخ وان تفننين اوكرانيين يعملون على تحديث دبابات "ت ٥٥" حصلت عليها دمشق من الاتحاد السوفياتي السابق.

واوضحت المجلة ان اقوى الدبابات الاسرائيلية "ميركافا م ك ٣" المزودة مدفعا من عيار ١٢٠ ملليمترًا "تفوق ت ٥٥ م ف مدى وقوة". ولكن يمكن الاخيرة ان تطلق قذيفة موجهة باللايزر ذات رأس عالي التفجير ومضاد للدبابات يمكن ان تحرق ٥٥٠ ملليمترًا من الفولاذ، بواسطة مدفعا من عيار ١٠٠ ملليمتر.

مسؤول اميركي:

ضحايا صيدا وجزين ما كان يجب سقوطها

واشنطن - من آمال مدلي:

أكد مسؤول اميركي استمرار دعم "تفاهم نيسان"، معربا عن اسفه العميق ازاء العنف في الجنوب وخصوصا سقوط ضحايا من المدنيين في صيدا وجزين. وتبنى الشفاء العاجل للجرحى. وقال "ان هذه الضحايا ما كان يجب ان تسقط ويجب ان نعمل كل ما في وسعنا لمنع سقوط ضحايا مدنية وهذا هو الهدف من تفاهم ١٩٩٦".

واكد ان الولايات المتحدة على اتصال بجميع الاطراف مباشرة او من خلال سفرائها "للحض على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس لاستقرار الوضع ومنع تعريض المدنيين للخطر". وازداد: "اننا نحضهم على التطلع الى مجموعة المراقبة لتفسيح التوتر".

واشار الى تقريب اجتماع المجموعة من يوم الخميس الى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء.

واذ كرر المسؤول الاميركي دعم بلاده "تفاهم نيسان" قال: "اننا نشعر ان الاطراف ملتزمون بالتفاهم. وقد اوضحوا لنا انهم سيعملون على التقيد به".

قرر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الشروع اليوم في حوار وطني مع المعارضة الفلسطينية المتشددة، في ما بدا رفضاً مبطناً وتحدياً للمطالب الاسرائيلية الداعية الى تفكيك البنية التحتية للفصائل المناهضة للدولة العبرية واعتقال ناشطيها.

وقال وزير الاتصالات في السلطة الفلسطينية وعضو لجنة الحوار الوطني عماد الفالوجي ان "الفصائل جميعها وافقت اليوم (امس) على حضور المؤتمر الوطني الشامل المقرر عقده في غزة بما فيها حركتا المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي". وازداد ان "اللقاء لقاء وطني شامل من اجل اطلاع كل الفصائل على حقيقة الامور ووضع آلية عمل لمواجهة التحديات التي تتر بها السلطة الفلسطينية والمنطقة بأسرها". واعتبر الفالوجي، وهو اسراييلي، ان اسرائيل التي تطالب السلطة الفلسطينية بقمع "حماس" و"الجهاد الاسلامي" تريد "ضرب الوحدة الوطنية واستفزاز الفلسطينيين اكثر فأكثر ونحن سنعرز الوحدة الوطنية وسنرتب البيت الفلسطيني والخيار الوحيد والاقوى الآن لمواجهة التعنت الاسراييلي هو تمكين البيت الفلسطيني الداخلي".

وتتهم اسرائيل "حماس" بالمسؤولية عن التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الشهر الماضي. ومن اجل ارغام السلطة الفلسطينية على قمع هذه الحركة، قرر رئيس الوزراء الاسراييلي بنيامين نتنياهو عقوبات ضد المناطق الفلسطينية منها اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة ووقف تحويل الاموال العامة المستحقة للفلسطينيين. ووصف عرفات هذه الاجراءات بانها "اعلان حرب" ورفض القيام بأي حملة امنية واسعة النطاق، مؤكداً ان اسرائيل لا تملك اي دليل على ان منفذي العملية الانتحارية المزدوجة اتوا من مناطق الحكم الذاتي، ورفض ايضاً اعتقال ٢٠٠ فلسطيني اكثرهم من "حماس" و"الجهاد الاسلامي" ادرجت اسرائيل اسماءهم في قائمة قدمتها الى السلطات الامنية.

لكن الزعيم الفلسطيني وافق بعد مهمة في المنطقة قام بها المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس على التعاون الامني مع السلطة الاسرائيلية بمشاركة ممثلين لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي اي" والتحرري عن ملابس العملية الانتحارية الاخيرة. وبثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان عرفات اجرى مساء الاثنين في غزة محادثات مع رئيس جهاز الامن العام الاسراييلي "شين بيت" الاميرال عامي ايلون. واوضحت ان المحادثات تناولت معاودة التعاون الامني بين الجانبين. وازدادت ان عرفات طلب من ايلون رفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية. بينما هنا ايلون السلطة الفلسطينية بسرعة تحركها في التحقيق في مقتل سائق اسراييلي الخميس واعتقالها المنفذين الثلاثة واحالتهم على المحكمة التي اصدرت عليهم احكاماً بالسجن مدداً طويلة.

وتولى امس خبراء متفجرات فلسطينيون واسراييليون تفجير عبوات ناسفة اكتشفت في تموز الماضي في احد مخابن "حماس" لمقارنة آثارها بآثار القنبلتين اللتين فجرتا في القدس الغربية في ٢٠ تموز. وحضر العملية خبراء من الـ "سي آي اي". وتشبه الشرطة الاسرائيلية في ان التفجرات التي استخدمت في القدس جاءت من المشغل نفسه ولكن ليس لديها ما يثبت ذلك.

وكرر رئيس هيئة الاستخبارات الاسرائيلية الجنرال موشي يعالون في جلسة للجنة الخارجية والامن في الكنيست ان "حماس" تقف وراء التفجير المزدوج. وشدد على ان "عرفات قادر على القضاء على البنية التحتية للارهاب، لكنه لم يتخذ عن الارهاب والعنف وسيلة شرعية لتحقيق اهدافه".

واشاد المسؤول في حركة "الجهاد الاسلامي" محمد المهدي برفض عرفات الاستجابة لمطالب اسراييل، وقال "ان هذه خطوة جيدة". ودعا الى "وقف التنسيق الامني ووقف المفاوضات مع اسراييل". وازداد: "من المفروض نعي اوسلو، لكن الجانب الفلسطيني لا يريد ذلك، ونحن نقول ان (اتفاقات) اوسلو قد ماتت وهي الآن تحتاج الى من يعاها".

تخفيف الحصار

وفي محاولة لتمهيد الفلسطينيين، اعلن ناطق عسكري اسراييلي ان الجيش الاسراييلي سمح لنحو ٢٠٠ تاجر فلسطيني بالتوجه الى اسرائيل وسمح ايضاً بتسليم مواد بناء الى متعهدين في الاراضي الفلسطينية، في تخفيف بسيط للحصار المفروض على هذه المناطق منذ ٣٠ تموز. الا ان عرفات لاحظ ان هذا الاجراء لا يعد تخفيفاً للحصار وقال "ان هناك مشاكل كثيرة بما فيها حجز الاموال ومنع العمال والمرضى من دخول اسرائيل ومنع دخول البضائع ومواد البناء".

وقرر الرئيس المصري حسني مبارك عقب اتصال اجراه مع عرفات تقديم عشرة ملايين دولار الى السلطة الفلسطينية التي تعاني ازمة مالية خطيرة بسبب العقوبات الاسرائيلية. وكان الناطق باسم عرفات صرح بأن "مبارك يبذل جهوداً حثيثة لتخفيف الزمة المالية والمساعدة في مواجهة الاوضاع الحالية الصعبة".

وفي القدس اقام الفلسطينيون من ابناء المدينة المقدسة الذين هدمت منازلهم او سحبت هوياتهم، مخيماً على ارض تابعة لوزارة الاوقاف الاسلامية احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية. وقال عضو القيادة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني ان المخيم سيستمر الى حين ايجاد مأوى لهذه العائلات.

قصة "اصطياد" ٤ ضباط فلسطينيين في نابلس وطولكرم أسباب سياسية امنية غير معلنة وراء قرار اسرائيل اعتقال الجبالي

رام الله - من ماجد عبد الهادي:

اين وصلت الحملة الاسرائيلية المعلنه رسمياً ضد مدير الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي، ولماذا قررت تل ابيب اصلاً اعتقاله، وما هي خفايا اتهام الرجل بأنه أصدر تعليمات الى قواته بمهاجمة المستوطنات، وهل ادلى الضباط الفلسطينيون الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال في سياق حملتها بأية اعترافات تدنيهم، او تدني قيادتهم؟ وماذا بعد؟

هذا بعض من اسئلة كثيرة طرحت في الاسابيع الثلاثة الاخيرة في الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة كما طرحها المراقبون المهتمون بمتابعة حال الانهيار التي يعيشها اتفاق اوسلو منذ وصول الائتلاف اليمني الديني برئاسة بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل.

ومع ان الاسرائيليين تذرعو لتبرير قرارهم ضد الجبالي بترويج رواية تفترق الى البراهين، عن اصداره تعليمات للقيام بأعمال مسلحة ضد المستوطنات، الا ان الفلسطينيين اكتفوا بتحدي اسرائيل ان تقدم دليلاً واحداً على اتهامها مدير شرطتهم، في الوقت الذي امتنعوا حتى الآن عن تقديم روايتهم المضادة، انتظارك لكشف ما انطوت عليه عملية اعتقال ثلاثة ضباط فلسطينيين في نابلس وأخر في طولكرم من ملاسبات تستدعي التدقيق.

وبعد مرور اسبوعين، او اقل، على الحملة الاسرائيلية التي اتخذت طابعاً سياسياً، لا امنياً فحسب، تمكن الفلسطينيون، على ما يبدو، من اكتشاف السيناريو الخفي لقضية اتهام الجبالي وابعداها وامدافها، غير انهم آثروا مرة اخرى معالجة الامر من دون ضجيج اعلامي مضاد للضجيج الاسرائيلي الذي يملأ وسائل الاعلام العالمية.

وقال مصدر امني فلسطيني رفيع المستوى لـ"النهار"، ان هذا السيناريو يحوي من التفاصيل ما يعكس سعي اسرائيل الى تحقيق اهداف سياسية امنية ابدت ما تكون عن جوهر الاتهامات المعلنه رسمياً.

اعتقال ضباط الشرطة

وكانت هذه القضية، بدأت باعلان حكومة نتنياهو القبض في تموز الماضي على ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية، لدى توجههم لتنفيذ عملية عسكرية في مستوطنة "هار براخا" قرب مدينة نابلس، بناء على تعليمات من الجبالي، اضافة الى اعتقال العقيد منير العبوشي نائب مدير شرطة طولكرم بتهمة "تشكيل خلايا مسلحة".

لكن المصدر الامني الفلسطيني، اشار الى ان القضية الاولى، وهي قضية منفصلة تماماً عن الثانية، بدأت رسمياً قبل ذلك بأيام، وتحديداً عندما بث التلفزيون الاسرائيلي خبراً كاذباً عن تنقلات قريبة بين قادة الاجمزة الامنية الفلسطينية، تتضمن نقل الجبالي الى منصب النائب العام للسلطة الوطنية، وهو ما نفته السلطة في حينه، ليعقب هذا الخفي اعتقال ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية في نابلس، والاعلان في اليوم التالي لسحب بطاقة شخصية جداً (VIP) من الجبالي، ثم اعلان الحكومة الاسرائيلية اتخاذ قرار باعتقاله.

ويتضح من التحريات الفلسطينية التي اتحت لـ"النهار" ام فرصة الاطلاع على مضمونها، ان رجال الشرطة الثلاثة، وهم الملازم فايز الطيراي (٢٤ عاماً) والملازم شاهر دويكات (٢٢ عاماً) والرفيق اول منجد جوده (٢٠ عاماً) كانوا يعملون ضمن فريق متخصص بمكافحة عمليات تهريب المخدرات الى منطقة نابلس، وكانت التعليمات التي تقوم عليها مهمتهم تقضي بالآي فتشوا اي كان، الا في المناطق المسماة "ا"، اي المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، لكنهم كانوا يخرجون، مع ذلك، للمراقبة في المناطق "ب" و"ج" التي لا تزال خاضعة للسيطرة الاسرائيلية، وهم يرتدون اللباس المدني، حتى كان يوم اعتقالهم، عندما نجا احد عملاء الاحتلال في استدراجهم الى مكان قريب من مستوطنة "هار براخا"، ليقعوا عند عودتهم من هذا المكان في مكن نصبه جيش الاحتلال على الطريق.

وخلافاً للرواية الاسرائيلية ان دورية عسكرية اطلقت النار عليهم واصابت احدهم، بعدما اطلقوا هم النار على الداخام لبنون، يؤكد العقيد محمود الزهيري مدير العلاقات العامة وامين سر اللجنة الامنية العليا في جهاز الشرطة الفلسطينية، ان المكن الاسرائيلي اوقف السيارة التي كان فيها الرجال الثلاثة، وامرهم بالترجل تحت تهديد السلاح، وان احد افراد المكن اطلق رصاصتين من نوع "دمدم" المحرم استخدامه دولياً على الساق اليمنى للملازم الطيراي.

ويضيف الزهيري ان الطيراي هو الذي كان يقود السيارة، ولو كان الاسرائيليون اطلقوا النار قبل ترجله، لما كان اصيب في ساقه اليمنى، نظراً الى انها تكون الى الداخل، حيث يجلس رفيقه دويكات!

عملية انتقامية

وعلى امنية هذه التفاصيل في كشف ثغرات الرواية الاسرائيلية، فان الالم منها، كما يتضح من ملف التحريات الفلسطينية، ان اعتقال الطيراي، تحديداً، ثم اطلاق النار عليه، لم يرتبط فقط بالمخطط المسبق لاتهام مدير الشرطة الفلسطينية، بل جاء أيضاً وفي الوقت ذاته، للانتقام من هذا الضابط الشاب بسبب الدور البارز الذي اضطلع به في القبض على العصابة المعروفة باسم "مصابة عسيبة" التي اعترفت بأن الجرائم التي ارتكبها افرادها وروعت قرى نابلس طوال اسابيع عديدة، كانت تعليمات من جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت".

ويشار هنا الى ان محكمة فلسطينية اصدرت قبل ايام حكماً باعدام احد افراد العصابة، وبالسنج المؤبد للثلاثة الاخرين، بعد اذنتهم بالتمن المنسوب الى كل منهم.

ويقول الزهيري ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت هؤلاء الاربعة اساساً بتهمة الاتجار بالمخدرات، وسرقة السيارات واتارة البلبله الامنية في مناطق السلطة، غير انهم اعترفوا في اثناء التحقيق بأن ما

قاموا به كان بتعليمات من العميل المعروف يونس حرب، المقيم في مستوطنة "مارابراخا". ويوضح ان تلفزيون "غامما" المحلي في مدينة نابلس كان عرض شريط فيديو لافراد العصابة وهم يمثلون جرائمهم، ويشيرون الى منزل حرب داخل المستوطنة، قبل اعتقال الطيراي.

وتعتقد المصادر الامنية الفلسطينية ان عرض الشريط اثار المستوطنين الاسرائيليين الذين يقيم العميل حرب بينهم، وصارت لدى امن المستوطنة مخاوف من ملاحقة الشرطة لهذا العميل، فسعت الاجهزة الامنية الاسرائيلية الى تهدمتهم باعتقال الطيراي وزملائه.

قرار سياسي

ويتساءل الزهيري الآن، كما يتساءل كل ضباط الامن الفلسطيني: لماذا الزج باسم اللواء الجبالي في القضية، ولماذا رفضت الحكومة الاسرائيلية تأليف لجنة تحقيق مشتركة، بما ينسجم والاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين وبينهم، ثم انا كان اطلاق شرطي فلسطيني النار على مستوطن اسرائيلي - لو افترضنا جلا صدق الرواية الاسرائيلية - يقتضي ان يتخذ نتنياهو قراراً باعتقال الجبالي، فهل هذا يعني ان من حق الرئيس ياسر عرفات اصدار امر باعتقال مدير الشرطة الاسرائيلية عساف حيفش، لان رجاله يطلقون النار على الفلسطينيين كل يوم؟!

وفي معرض اجابته على هذه التساؤلات، بما يؤكد ان قرار اعتقال الجبالي هو قرار سياسي في الدرجة الاولى والاخيرة، يقول الزهيري ان العلاقة بين الشرطة الفلسطينية والشرطة الاسرائيلية كانت ولا تزال علاقة جيدة، نظراً الى كون القضايا المشتركة بين الطرفين ترتبط بمكافحة الجريمة ولا صلة مباشرة لها بالشؤون السياسية او حتى بالشؤون الامنية التي تتولاها اجهزة اخرى في السلطة الفلسطينية. ويضيف "ان قيادة الشرطة الاسرائيلية تعرف تمام المعرفة ان اللواء الجبالي استطاع بناء جهاز شرطة نموذجي خلال فترة قياسية، ولم يسبق له ان اصدر مدى السنوات التي تولى فيها منصبه اية تعليمات الى مديريات الشرطة سوى تلك التي تتعلق بالقضايا الجنائية ومكافحة الجريمة، كما لم يسبق للاسرائيليين ان قدموا اي احتجاج على اية اوامر وجهها الى ضباطه بل على العكس من ذلك، فان كل الوفود الاجنبية التي زارتنا بما فيها الاسرائيلية اثنت على ما حققه جهاز الشرطة من تطور كبير".

حق من هنا، يستنتج الزهيري "ان المطلوب اسرائيليا ليس اعتقال الجبالي بتهمة اصدار الاوامر باطلاق النار على المستوطنين، وإنما استخدام هذه التهمة لابتنزاز الرجل الذي اثبت جدارة قيادية كبيرة، حتى يضع لتنفيذ كل ما يطلبه الاسرائيليون منه مستقبلاً اضافة الى ما يعنيه قرار الاعتقال في ذاته من كسر لشوكة كل ضباط السلطة الفلسطينية، وساءة الى هيبتها امام شعبنا".

العبوشي وتصفية الحسابات

ولئن كان الاستنتاج السابق يحتاج الى تعزيز او تأكيد، فان اهم ما يعززه هو ان اسرائيل سعت جاهدة الى ربط قضية اعتقال الطيراي ودويكات وجودة بقضية اعتقال منير العبوشي نائب مدير شرطة طولكرم من جهة اخرى، بحجة انهما قضية واحدة، في حين تجرم الشرطة الفلسطينية بأن لا وجود لأية صلة بينهما.

وعلى نقيض الادعاءات الاسرائيلية يلخص الزهيري قضية العبوشي بالقول ان اعتقاله جاء لتصفية حسابات قديمة ترتبط بنشاطه العسكري ضد الاحتلال قبل توقيع اتفاق اوسلو.

اما كيف حصل الاعتقال، فقال: "لقد نصوبوا له مكنما في طريق عودته من طولكرم الى نابلس، واعتقلوه مع شخص آخر كان في رفقته، ثم اطلقوا هذا الشخص بعد ثلاث ساعات، في حين احتفظوا بالعبوشي ليخضع لتعذيب وحشي، من غير ان يوجهوا اليه اية تهمة، كما قدموه الى المحكمة اربع مرات، استناداً الى "مادة سرية تميز ملاحكته". وهو أمر يتعارض واتفاقات السلام بين الجانبين، ناهيك بأنه لو كان هناك مثل المادة السرية التي يتحدثون عنها، لطلبوا تأليف لجنة تحقيق مشتركة معه، او لكان من الطبيعي في الاقل، اتاحة الفرصة لمديره المباشر، اي اللواء الجبالي ليلطع على هذه المادة. لكن الامر الواضح من خلال قيام الحكومة الاسرائيلية وليس اجهزتها الامنية، بترويج هذه الاتهامات، ان المستوى السياسي في تل ابيب هو الذي يتولى الهجوم على الشرطة الفلسطينية، لتحقيق اهداف سياسية تطاول السلطة ككيان، اكثر مما تطاول هذا الضابط او ذاك بالمعنى الشخصي".

تعذيب الطيراي

ولعل ما يستحق الاشارة في هذا السياق ايضا ان التعذيب الذي تعرض له الملازم الطيراي، كي يدلي باعتراف كاذب عن تلقيه اوامر من الجبالي، كان اكبر من قدرة اي انسان على التحمل.

ويشرح المحامي عبد الكريم دراوشه، احد مساعدي المحامية الاسرائيلية ليا تسميل التي تتولى الدفاع عن الطيراي، تفاصيل عملية التعذيب بقوله ان ضباط المخابرات الاسرائيلية نقلوا الطيراي الى المستشفى، ولدى ادخاله غرفة العمليات منعوا اطباء من اسعافه، وساموه على تقديم الاعتراف الذي يريدون، اي التوقيع انه تلقى التعليمات من الجبالي للمهجوم على المستوطنة، في مقابل السماح للأبأ بانقاذ حياته. وحين رفض قاموا بادخال فوهات البنادق في الثغرات التي احدها الرصاص في ساقه، واخرجوها من الجهة المقابلة، كما قاموا بتسخين قضبان حديد ووضعها على مناطق الاصابة، ثم اخذوا يستخدمون الملاقط المعدنية في انتزاع قطع اللحم والجلد من جرحه حتى أغني عليه.

وبينما يؤكد دراوشة ان المخابرات الاسرائيلية رفضت السماح باسعاف الضابط الفلسطيني، الا بعد مرور ٢٤ ساعة من التعذيب الوحشي، ومنعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارته الا قبل بضعة ايام، فان حكومة تل ابيب لم تقدم الى السلطة الفلسطينية حتى الان اي تقرير عن مجريات التحقيق، ولم يعلن نتائجه اي رد على تحدي الرئيس ياسر عرفات له ان يقدم دليلاً واحدا على علاقة الجبالي بالمزاعم الاسرائيلية.

قوى الامن الجزائرية تحاصر متشددين وتظاهرات عمالية اليوم ضد الارهاب

نشرت الصحف الجزائرية أمس ان قوى الامن تحاصر مجموعة من المتشددين الاسلاميين في ورشة لتصنيع القنابل قرب منطقة سيدي موسى المعروفة بانها معقل للاسلاميين المسلحين في ولاية البليدة جنوب الجزائر العاصمة وتحاول اخراج آخرين من معقلهم في المنطقة.

وقالت صحيفة "لا تريبون" ان المتشددين لغموا المداخل المؤدية الى الورشة "التي تصنع فيها معظم القنابل التي نشرت الموت في منطقة الجزائر (...). وان ما يراوح بين مئتين وثلاثمئة ارهابي ينتشرون في الجبال القريبة في محاولة لارتكاب جريمة اخرى".

واعلنت صحيفة "الوطن"، وهي واحدة من افضل الصحف اطلاقاً على الشؤون الأمنية في البلاد، ان قوى الامن تقوم بهجوم رئيسي على "المركز العصبي" للجماعات المسلحة.

واوضحت ان منطقة سيدي موسى ضمت ولا تزال تضم غالبية ورش تصنيع القنابل المستخدمة في الهجمات على منطقة الجزائر. وأشارت الى ان قوى الامن والوطنيين، وهم جماعات مسلحها الحكومة، يحاولون ببطء استعادة المنطقة من ايدي "الارهابيين".

ويستخدم المسؤولون الجزائريون ووسائل الاعلام تعبير "ارهابي" في الحديث عن المتشددين الاسلاميين المسلحين الذين

صنعا لا تتوقع تسوية سريعة

لمشكلة ترسيم الحدود مع الرياض

الحدود التي ينبغي ان تتحول جسر اخوة وتعاون. لكن أي حل ينبغي ان يكون عادلا ومنصفاً. ولا يمكن اقامة علاقات طيبة اذا فرض طرف رأيه على الاخر. نحن لا نريد جدراً يفصل بين البلدين".

وفي تموز الماضي، عرضت الرياض على صنعاء اقتراحاً لترسيم الحدود المشتركة ولا تزال المفاوضات في هذا الشأن مستمرة على مستوى رفيع بين مسؤولي البلدين. وأمل وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب، في ختام زيارة للسعودية في (١ آب الجاري)، في "التوصل قريبا الى حل ايجابي".

ويذكر ان البلدين وقعا عام ١٩٩٥ مذكرة تفاهم تنازلت بموجبها اليمن عن المطالبة باقاليم نجران وعسير وجيزان الحدودية التي كانت انتقلت الى السيادة السعودية بموجب معاهدة اولى وقعت عام ١٩٣٤. ويقتضي اتفاق ١٩٩٥ بترسيم الحدود، لكن اللجان التي تألفت لهذا الغرض لم تتمكن من انجاز عملها على رغم سلسلة من الاجتماعات عقدتها في العامين الاخيرين.

وتتنازع صنعاء والرياض خصوصا مناطق قد تكون غنية بالنفط في صحراء الربع الخالي.

(و ص ف)

الامم المتحدة تؤكد تعاون العراق مع المفتشين المكلفين ازالة الاسلحة

أتمى الجمعة الماضي مهمة في العراق استجوب خلالها مسؤولين عراقيين شاركوا في البرنامج الرئومي السابق. وسبق لبغداد ان منعت في حزيران الماضي المفتشين الدوليين من زيارة مواقع عدة متهمه الخبراء بانهم عملاء اميركيون.

ومن المقرر ان يعرض باتلر تقريرا على مجلس الامن في (١ تشرين الاول في شأن موقف العراق من اللجنة الخاصة، وهو اتفق خلال زيارته الاولى لبغداد الشهر الماضي مع السلطات على "خطة عمل" ستتيح الاشراف والتحقق بصورة أفضل من ازالة الاسلحة الباليستية والكيميائية والجرثومية.

من جهة أخرى، نقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" عن مسؤول رفيع في وزارة النفط العراقية، رفض ذكر اسمه، ان بلاده قد لا تتمكن من تصدير ما قيمته مليار دولار من النفط قبل الخامس من ايلول. وقال: "ان عنصرين يعملان ضدنا، الوقت والاسعار. لقد ارسلنا عقودا الى الامم المتحدة لتصدير الحصة كاملة ولكن يبقى السؤال هل يتوافر لنا الوقت الكافي لملء الناقلات بالنفط؟".

ويسمح اتفاق "النفط مقابل الغذاء" للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة أشهر مقسمة على فترتين تنتهي الاولى في الخامس من أيلول.

(و ص ف ، أ ب)

الحكومة الاردنية متفائلة بإمكان

عودة الاسلاميين عن مقاطعة الانتخابات

ومنذ قرار "الاخوان" مقاطعة الانتخابات في التاسع من تموز الماضي، اتخذت سبعة احزاب معارضة قرارا مماثلاً، وتبعتها ١٣ نقابة مهنية، الى جانب ٨٠ شخصية، بينها رئيسا الوزراء السابقين احمد عبيدات وطاهر المصري، ووزراء سابقون ونواب ونقائيون.

ووجد الملك حسين اول من امس دعوته الاسلاميين الى المشاركة في الانتخابات، مقترحاً "حوارا يقوم على الاحترام المتبادل" ومؤكداً ان "الاخوان المسلمين جزء من النظام الاردني". ورحب ذنبيات بذلك، لكنه قال ان "المشاركة مشروطة بخطوات جادة من الحكومة تجاه اصلاح الخلل في الحياة السياسية، واحترام المؤسسات التشريعية". ويطالب "الاخوان" باجراء "اصلاحات دستورية شاملة، واطلاق الحريات، ووقف التطبيع مع اسرائيل، ومقاومة الفساد او اصلاح الاقتصاد المتري".

ولـ "الاخوان" ١٦ نائبا من اعضاء مجلس النواب الاردني الثمانين، الا انهم فشلوا في التأثير على اقرار معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل المبرمة عام ١٩٩٤.

أكدت الامم المتحدة امس ان المفتشين الدوليين المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية يقومون بعملهم من دون أي مشكلات، فيما أقر مسؤول نفطي عراقي ان بلاده قد لا تتمكن من تصدير ما قيمته مليار دولار من النفط قبل الخامس من ايلول المقبل.

وتوقع مدير مركز الرصد والتحقق التابع للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الاسوجي نيلس كارلستروم ان يزور رئيس اللجنة ريتشارد باتلر بغداد في الخامس من ايلول. وقال ان "التعاون مع الجانب العراقي يجري بصورة جيدة. ولم يسجل أي حادث بين بعثات الامم المتحدة والعراق منذ تبنى مجلس الامن القرار ١١١٥ في (٢١ حزيران الماضي) والذي يهدد بغداد بغرض عقوبات جديدة عليها اذا استمرت في اعاقه عمل المفتشين الدوليين. وأضاف: "يمكنني التحدث عن التعاون العملي وهو يجري بصورة جيدة. وفي ايار وحزيران الماضيين كانت هناك مواجهة ادت الى صدور القرار ١١١٥ ولكن بعد ذلك يجري الجانب العملي في شكل جيد ومن دون مشاكل".

ويذكر ان فريق تفتيش متخصصين في الاسلحة الباليستية موجودان حاليا في العراق للتحقق من تدمير كل الصواريخ المحظورة. وكان فريق تفتيش عن الاسلحة الجرثومية

عمان - من باسل رفايعة:

حضت الحكومة الاردنية جماعة "الاخوان المسلمين" على المشاركة في الانتخابات النيابية المقرر اجراءها في الرابع من تشرين الثاني المقبل، ودعمتها الى "حوار وطني مسؤول تشارك فيه مختلف الاحزاب الاردنية".

وصرح المراقب العام لـ "الاخوان" عبد المجيد ذنبيات للصحافيين، بعد لقائه رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام الجبالي ونائبه عبدالله النسور الثلاثاء انه "لمس روحا ايجابية من الحكومة ازاء الحوار مع الاسلاميين والمعارضة الاردنية في شأن مقاطعة الانتخابات". ووضح ان اللقاء جاء "مثابة قراءة متبادلة لمجموعة افكار بهدف الخروج من الازمة"، مؤكداً ان الحوار بين الحكومة والمعارضة "سيبدأ في الايام المقبلة".

وابدى النسور تفاؤله "بإمكان عودة الاسلاميين عن المقاطعة" ورجح ان "يفضي الحوار معهم الى نتائج ايجابية" واعتبرهم "جزءاً من الواقع السياسي في الاردن" لكنه حذرهم "من دفع ثمن سياسي فادح اذا استمروا في المقاطعة".

طبول الحرب تُعوم "تفاهم نيسان" عشرات الصواريخ على شمال اسرائيل رداً على قصف صيدا تحرك اميركي وتقديم اجتماع مجموعة المراقبة الى اليوم

على رغم طبول الحرب التي قرعت بقوة في اسرائيل امس، غداة قصف صيدا ومتفجرة جزين، فان تساقط صواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل شكل عامل ضغط اضافياً لاعادة تعويم "تفاهم نيسان" وان مهتماً.

وبدا واضحاً ان تعويم التفاهم واعادة الاعتبار الى اهم بنوده القاضي بتحديد المدنيين يمثل خياراً وحيداً لزاء الاحتمالات الصعبة الاخرى التي من شأنها توسيع رقعة المواجهة العسكرية على نحو اظهر معه جميع الاطراف استعداداً للجم التصعيد.

وبرز هذا الاتجاه في اتساع دائرة الادانة الدولية لاستهداف المدنيين والضغط المتوقعة على الاطراف لاحترام بنود "التفاهم" في حين تحركت الدبلوماسية الاميركية في

اتجاه اسرائيل وسوريا لتقديم موعد انعقاد مجموعة المراقبة لوقف النار الذي حدد بعد ظهر اليوم في الناقورة.

ومع ان ردود الفعل الاسرائيلية على قصف المقاومة شمال اسرائيل بعشرات صواريخ "الكاتيوشا" بلغت حد التلويح بقصف المنشآت الحيوية في لبنان، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو قرن تهديده بـ"رد قاس" على "حزب الله" بتأكيد اعتزامه "تفادي اي تصعيد لاعمال العنف"، بل انه دعا سوريا مباشرة الى "تفهم ان وقف الصواريخ هو في مصلحتها ايضاً".

في المقابل فان "حزب الله" اعلن مسؤوليته عن قصف شمال اسرائيل من منطلق العودة الى "تفاهم نيسان"، مؤكداً استعداداه لالتزام "مضمون التفاهم وروحه

شرط ان يلتزمه الطرف الآخر".

ومع ان المسؤولين اللبنانيين يتخوفون من رد انتقامي اسرائيلي على القصف الصاروخي لشمال اسرائيل، فان اتصالاتهم امس بالسفير الاميركي ريتشارد جونز افضت الى تعزيز الافتتاح بان الاتجاه السائد هو الى اعادة الاعتبار الى "تفاهم نيسان" لان البديل منه هو خطر اندلاع مواجهة واسعة يستبعد ان تكون اسرائيل في صدد القيام بما في المرحلة الحالية على الاقل.

وفي اي حال فان وزير الخارجية فارس بويز الذي اجرى اتصالات بالسفير الاميركي وبالسفير الفرنسي دانيال جوانو، لوح بإمكان اللجوء الى مجلس الامن والامم المتحدة "اذا استمر الوضع على حاله"، مشيراً الى ان هذا الاحتمال يعني "ان الظروف قد تخطت المجموعة الامنية".

وشملت الاتصالات امس رئيس مجموعة المراقبة السفير الاميركي جوزف سوليفان ونائبه السفير رابان. وعلم ان سوليفان ابدى استعداداه لدعوة المجموعة الى الانعقاد ليل امس نظراً الى خطورة الوضع الناشئ عقب قصف صيدا. غير ان الوفد اللبناني اعتذر عن ذلك نظراً الى خطورة انتقاله ليلاً في طوافة عسكرية، فحدد الموعد النهائي للاجتماع

الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم. وستناقش المجموعة ست شكاوى، ثلاث منها لبنانية وثلاث اسرائيلية. وتتناول الشكاوى اللبنانية قصف صيدا وقصف بلدي جون وكفرملكي واتهام اسرائيل بزرع عبوة ناسفة على طريق كفرحونة - جزين. وتلقى الوفد اللبناني امس ثلاث شكاوى اسرائيلية الاولى تتهم المقاومة بتفجير العبوة على طريق كفرحونة، والثانية حول مقتل مدني في بلدة قيتولي، والثالثة حول سقوط صواريخ في شمال اسرائيل.

وقالت مصادر مطلعة ان الوفد اللبناني سيسدد على المطالبة بادانة اسرائيل للمجزرة التي ارتكبتها في صيدا والاصرار على انتزاع تعهد بعدم التعرض للمدنيين. ويعتبر لبنان ان القصف على صيدا كان متممداً وان القاء اسرائيل التبعة على "جيش لبنان الجنوبي" غير مبرر ومرفوض سلفاً. وسيطالب الوفد المجموعة بادانة اسرائيل بوضوح.

ويشار الى ان صيدا شيعت امس ضحايا القصف في مأتم جماعي، فيما شيعت العيشية ضحيتي الانفجار على طريق كفرحونة. وسجلت حركة نزوح من قرى القطامين الاوسط والغربي

اسرار الآلهة

اتهم مرجع ديني جهات لا تريد حلا للوضع في جزين لئلا يؤدي الى حل شامل لقضية الجنوب بانها وراء الحملة غير المبررة على لقاءات دير مار روكز.

من المسؤول؟

تخشى مصادر سياسية جزينية ان يزداد التصعيد في الجنوب مع نهاية الشهر الحالي ليفرض تعديل برنامج جولة الوزيرة مادلين اولبرايت.

لماذا؟

تردد ان موظفي المالية والجمارك والدوائر العقارية يفضلون استثناءهم من مشروع سلسلة الرتب والرواتب.

الحريري الى صيدا خلال ٤٨ ساعة اتفاق بين لبنان وسوريا على اطلاق التبادل التجاري تدريجاً

علم مساء امس ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري سيزور صيدا في غضون ٤٨ ساعة.

وهو عاد قرابة العاشرة والنصف ليلا الى بيروت بعد انتهاء المحادثات الاقتصادية بين الحكومتين اللبنانية والسورية في دمشق والتي افضت الى اتفاق، هو الاول من نوعه، على اطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية والصناعية بين البلدين تدريجاً على ان تتولى لجنة مشتركة اعداد دراسة حول تنسيق الرسوم الجمركية على المواد الاولى الداخلة في هذه المنتجات وتوحيدها. كذلك اتفق على تشجيع تصدير الموز اللبناني الى سوريا بخفض الرسوم الجمركية عليه، وعلى تزويد لبنان طاقة كهربائية في حدود ٥٠ ميغاوات لمحطة تحويل عنبر واعتبرت اوساط الحريري ان ما تم التوصل اليه يشكل "صفحة جديدة" بين البلدين في موضوع التبادل التجاري، ونقلت عن رئيس مجلس الوزراء ارتياحه الى الاتفاق.

بعد المحادثات اجتمع الحريري مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام للمرة الثالثة امس، وتركز اللقاء على الوضع السائد في الجنوب في ضوء قصف مدينة صيدا.

وقالت اوساط الحريري عقب عودته الى بيروت انه على رغم فداحة ما حصل في صيدا والجنوب فان ثمة اعتقاداً بان الامور لا تتجه نحو التصعيد.

اجرى اتصالات مع الاميركيين لتقريب اجتماع مجموعة المراقبة بوزير : الاعتداءات دك لـ"تفاهم نيسان" والولايات المتحدة تعمل تهدئة الاوضاع

وصف وزير الخارجية فارس بوزير الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب بانها "عملية دك لتفاهم نيسان"، وأوضح انه اجري اتصالات حيثية مع العضو الاميركي في مجموعة المراقبة سعيا الى تقريب موعد اجتماعها. "وإذا استمر الوضع على حاله (...) فذلك يعني ان الظروف تخطت المجموعة، اذك يستدعي الامر العودة الى مجلس الامن والشرعية الدولية".

وقال بوزير في مؤتمر صحافي عقده امس: "سبق لي ان حذرت من تفاقم الوضع، لا بل من تصعيد الوضع في الجنوب، رغم ان البعض ربما عد هذا التنبيه خارج نطاقه (...) والان لا نزال عند هذا الرأي في ان ما يحصل فعلا هو محاولة من (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتياهوو لتفريغ ما تبقى من اوسلو وتحويل الانظار عن اوسلو واطهار المشكلة الامنية على حساب المشكلة السياسية، اضافة الى عملية تفريغ اي مهمة محتملة في زيارة وزيرة (الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت، بالنسبة اليها، هناك اتصالات كثيفة تحصل مع عدد كبير من الاطراف ولاسيما منهم الاميركي. واننا نسعى بناء على اقتراح اميركي صباح هذا اليوم، الى تقريب موعد اجتماع اللجنة الامنية. ونأمل ان تسمح لها الشروط اللوجيستية او الشروط التقنية ان تجتمع هذا المساء عوض الخميس واننا نسعى في هذا الى وضع حد للتوتر القائم بواسطة اللجنة الامنية. اما اذا استمر الوضع على ما هو عليه، فاننا سنعتبر ان الظروف تخطت اللجنة الامنية وان الامر يستدعي فعلا العودة الى مجلس الامن والى الامم المتحدة.

وسئل رآيه عن اعلان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي سقوط "تفاهم نيسان"، فاجاب: "اراد ان يقول انهم اطاحوا بتفاهم نيسان بدل ان يقول ان ما حصل اطاحه. اعتقد انه واضح جدا ان ما يحصل في الجنوب هو عملية دك لاتفاق نيسان. اما اسرائيل فاثبتت منذمة معينة، وهي تحاول مرحليا تفريغ هذا الاتفاق واسقاطه وجر لبنان الى حالات امنية وسياسية اخرى.

❖ ما هو رد فعل الولايات المتحدة؟

– اعتقد ان الولايات المتحدة تسعى بكل الوسائل من اجل تهدئة الاوضاع، وهي تدرك تماما ان تفاهم نيسان واللجنة الامنية هما الهدف لما يحصل في منطقة الجنوب. تصور ان هناك تجاوبا اميركيا في عملية استعجال اجتماع اللجنة الامنية.

❖ ما صحة القول ان هدف التصعيد الاسرائيلي هو الضغط على الحكومة اللبنانية واستدراجها الى "جزين اولاً"؟

– في ما يتعلق بموضوع "جزين اولاً"، عام ١٩٩١ عندما ترأست الوفد اللبناني الى مؤتمر السلام في مدريد، وعلى اثر لقاء الوفد اللبناني الوفد الاميركي برئاسة (الرئيس الاميركي السابق جورج) بوش عرض علينا هذا الموضوع، فكان الجواب قاطعا وفوريا وغير قابل للبحث، وهو اننا لن نجلس الى طاولة عنوانها جزين، نجلس الى طاولة عنوانها الانسحاب الكامل من كل الاراضي اللبنانية المحتلة تطبيقا للقرار ٤٢٥. واي عنوان اخر منقوص هو مرفوض لدينا. ومن هنا فان موقف الحكومة اللبنانية حيال هذا الموضوع لم يتغير شيئا واحدا منذ ذلك التاريخ. واي كلام على هذا الموضوع او اي رهانات في رهانات خاسرة ووهمية (...)

❖ هل العودة الى مجلس الامن ممكنة في ظل "الفيثو" الاميركي المحتل؟

– الولايات المتحدة راعية عملية السلام، وهي تترأس الان اللجنة الامنية؛ نحن سنطالب بانعقاد هذه اللجنة فوراً. وعلى اساس ما سيحصل في هذه اللجنة سنتصرف. اذا لمسا ان هذه اللجنة باتت عاجزة فعلا كما يقول مورديخاي وانما سقطت او سقط التفاهم، فلا بد لنا اذذاك من اللجوء الى البديل الوحيد وهو مجلس الامن. وفي حال لم تتمكن الولايات المتحدة من تهدئة الاجواء عبر هذه الالية، فلا تصور ان في امكانها ان تمنع اي دولة من ان تلجأ الى المرجعية الاساسية والمبدئية التي هي مجلس الامن (...)

❖ هناك تهديدات بضرر المنشآت الحيوية، ما هو تعليقك؟

– في كل الاحوال، نأمل في ان يدرك نتياهوو ان كل العمليات الاسرائيلية التي استهدفت لبنان انعكست على الوضع الاسرائيلي على نحو سيئ جدا، اكان سياسيا ام امنيا، ونريد ان نذكره بان مغامرات اسلافه (رئيس الوزراء السابق مناحيم) بيغن و (الوزير ارييل) شارون الذي هو الان في حكومته، عام ١٩٨٢ من المفترض ان تبقى حية في نفوس الجميع. المغامرة في لبنان اثبتت انها فاشلة واعتقد ان على اسرائيل ان تدرك تماما انه ما دام هناك احتلال، فثمة مستنقع لبناني، فينتام لبنانية لا يمكنها ان تخرج منها.

❖ سجل نزوح كثيف من منطقة صور نحو بيروت، هل هناك رسالة معينة توجهها الى الجنوبيين؟

– ان صمود الشعب في بيته وفي ارضه هو العمل المقاوم الاسمي والافعل ومنه تولد المقاومة.

لا يوجد شعب عائد وبقي في ارضه وضاع حقه. ان هذه التهديدات الاسرائيلية ينبغي الا تزعزع ثقة الناس ببقائهم في ارضهم، وان هذا البقاء هو الشرط الاساسي للدفاع عن الحق. وواضح ردا على سؤال ان الوزارة لم تتبلغ اطلاقا رغبة رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي في زيارة بيروت.

الهاوي يدعو الى معالجة الاعتداءات بروحية لا تؤدي الى تفاقم الامور

واضاف: "اشار الرئيس الهاوي الى ان الجيش قام بواجباته برده على المواقع التي اطلقت النيران، والمعالجة متروكة للمسؤولين سواء بالوسائل الدبلوماسية او عبر مجموعة المراقبة باعتبارها وسيلة ممكنة لان هذا هو اتفاق دولي".

ورأى مسقاوي "ان اسرائيل لا ترغب في السلام وهي تحاول عرقلة حتى الاتفاقات التي عقدت في نيسان ١٩٩٦ وبالتالي هذه هي سياسة اسرائيل وينبغي لنا ان نأشبهها في هذه السياسة بان نميز موقعا دوليا، ذلك اننا الطرف المعتدى عليه وان هناك مشكلة وتبادل قصف".

وكان الهاوي استقبل السفير الاردني فخري ابو طالب مودعا ثم رئيس الزركان في الجيش اللواء سمير القاضي.

دعا رئيس الجمهورية الياس الهاوي، في مواجهة الاعتداء الاسرائيلي على صيدا، الى التحلي "بروحية لا تؤدي الى تفاقم الامور وتبادل القتال"، لافتا الى ان هذا الاعتداء "يؤثر على مسارنا الداخلي".

وصرح وزير النقل عمر مسقاوي الذي التقى الهاوي قبل ظهر امس في قصر بعيدا "ان الرئيس متألم جداً لما حصل من اعتداءات على مدينة صيدا باعتبار انها تؤثر على مسارنا الداخلي، واكد ضرورة التسلح بالحكمة في معالجة الامور، لئلا لا يؤثر ذلك على وضعنا الداخلي ولا تفاقم الاوضاع (...)" صيدا كانت ضحية الاعتداء الاسرائيلي والمفروض معالجة هذا الاعتداء بروحية لا تؤدي الى تفاقم الامور وفي شكل يصير معه هناك تبادل للقتال".

بري استقبل وفداً من "لقاء مار روكز" الجزييني الأبائي سليم: ندعو الى وحدة الصف جبران: متضامنون مع اهلنا في الجنوب

وهل يعارض التجمع هذا اللقاء، فواضح "ليست القضية ان تعارض او لا تعارض، اللقاء حصل في صورة قسرية، وهذا لا يسمى لقاء".

وتدخل الابائي سليم: "نحن ندعو كل يوم الدولة الى ان تكون في المنطقة وهذه في غايتها، لان ولاءنا للوطن ولا احد يستطيع ان يزايد علينا (...) نحن نندد بكل اعمال العنف، ونؤكد للجميع ان اهل جزين لم يكونوا مرة واحدة عملاء، انهم مواطنون وهم اليوم تحت امر واقع وتحت الاحتلال، وعلينا ان نتفهم موقفهم، فان اولاد جزين يتعرضون كل يوم للموت، وان مثل هذه المجازر تحصل في كل مكان ونحن نستنتكرها كليا، واحب ان اوضح انه حصل في جزين اضرار وسقطت عليهما مئات الكذايف".

اوساط بري قالت ان لقاءه سليم وجبران كان شخصيا وانهما شركاه للاعمال التي نفذها مجلس الجنوب في مبنى قري الاطفال "S.O.S". في صفاريه واوضح ان بري ابدي ملاحظاته بصراحة في انه لا يؤدي اي مسعى يظهر كأن جزين منفصلة عن محيطها وعن الجنوب لان "القضية واحدة". وكان رئيس المجلس استقبل المدير العام لوزارة التربية بالتكليف نقولا جمال وبحث معه في الشؤون التربوية والتحضير للسنة الدراسية المقبلة فالوزير الياس حنا. وتلقى اتصالا من رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون استنكر فيه ما يتعرض له الجنوب من اعتداءات اسرائيلية متكررة.

ومساء، استقبل بري في عين التينة وزير الداخلية ميشال المر.

وكان الرئيس بري عاد جرحى قصف صيدا مساء الاثنين، في مستشفى حمود.

اكد الرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية الابائي يوحنا سليم ان دور "تجمع مار روكز" الدعوة "الى وحدة الصف الوطني والتضامن مع الدولة وتوجهاتها والتعاطف مع اهلنا في الجنوب" أملاً في ان يبقى "شعب لبنان موحداً ومتضامناً بعضه مع البعض".

وصرح عقب لقائه والوزير السابق يوسف جبران رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في "ساحة النجمة": "تشرفنا بزيارة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري، واطلعناه على جو اجتماعاتنا الدورية من اجل جزين التي تهدف الى دعم الاهالي الصامدين في ارضهم، وابدينا في الوقت نفسه استنكارنا اعمال العنف التي تتعرض لها المنطقة في استمرار وخصوصا البارحة في صيدا ومنطقة جزين، ودورنا نحن كتجمع هو الدعوة الى وحدة الصف الوطني متضامنين مع الدولة وتوجهاتها ومتعاطفين مع اهلنا في الجنوب الذين يواجهون الموت كل يوم، معزين خصوصا اهالي الضحايا، واننا نأمل مع الجهود الخيرة في ان تمر هذه الغيمة والعاصفة في اجوائنا الوطنية اللبنانية، وان يبقى شعب لبنان موحداً متضامناً بعضه مع البعض".

وعن موقف التجمع من لقاء عضو التجمع السفير سيمون كرم قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد، قال جبران: "ان ما حصل ليس لقاء بل اجتماع عقد بالقوة، وعندما يدخل محتل منزلك فهل تستطيع منه؟"

وقيل له ان لحد قدم الى كرم اقتراحات عدة، فقال: "كما صرح السفير كرم فانه رفض البحث معه في هذا الموضوع".

بري يحدّد جملة مواقف في اجتماعات المجلس وكتلته النيابية: لا لمعادلة صيدا - جزين واسرائيل قصفت المدنيين سالم بتصرفاته فصل نفسه عن كتلة "التحرير"

البريئة التي سالت في الجنوب امس لن تكون الا رفدا لمائة الوحدة الوطنية ومناعة للنسيج الشعبي الواحد، وستظل صيدا قلعة للوعي وسدا منيعا ضد محاولات العدو وعملاته للتفرقة وتشثيت وتفجيت الصف، ومهما حاولوا لن ينجحوا في ان يفصلوا بين صيدا وما تمثل وجزين وما تمثل، والكتلة تهيب باهلها في جميع المناطق وتناشدهم عدم الانجرار وراء الشائعات المغرضة عن تفجيرات كبرى وتنبه الى عدم الوقوع في الفخ الذي ينصبه مطلقو هذه الشائعات الرامية الى تهميهم وافراغ قراهم من الحياة. كما ان الكتلة بكثير من التعاطف وحس المشاركة تتقدم بالتعزية من اهل الشهداء الذين سقطوا وتمنيات الشفاء للجرحي والمصابين".

وتقرر ان تستبعد جلسات الاشرع حتى تشرين الاول المقبل بين الفترة من (١ الى ١٥) منه الى حين تتحضر في اجراء المجلس مشاريع واقتراحات قوانين منها على الارجح اقتراح قانون بزيادة ٢٠ في المئة للقطاع العام. عقب انتهاء اجتماع الكتلة اذاع امينها العام النائب احمد سويد البيان الآتي: "توقفت الكتلة طويلا عند التصعيد الاسرائيلي الاسبوع المنصرم، هذا التصعيد الذي كانت قمته المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها العدو في صيدا، والذي اوضحت للشعب اللبناني غاياته الشريرة. فاسرائيل تحاول باستمرار ان تحدث الشروخ في النسيج اللبناني والخلخلة في الوحدة اللبنانية، الا ان الوعي الوطني يحبط دوما هذه الغايات ويفشلها وعلى هذا الاساس فان الدماء

وعلمت"النهار" من مصادر نيابية ان بري، تلقى اثناء ترؤسه اجتماع كتلته، اتصالا من السفير الاميركي ريتشارد جونز الذي ابغى اليه انه يبذل مساعي حثيثة في سبيل ان تعقد المجموعة الدولية لمراقبة تفاهم نيسان اجتماعها اليوم (امس) فتعالج الوضع الذي نشأ من قصف اسرائيل صيدا. وقال جونز لرئيس المجلس انه اتصل بسفيري الولايات المتحدة في دمشق واسرائيل ليضغطا من جتهما في هذا الاطار.

على صعيد آخر علم ان الوزير نديم سالم الذي لم تدعه الكتلة الى الاجتماع اعتبر "نتيجة تصرفاته وسلوكه" انه هو الذي فصل نفسه عنها، "وكان ينبغي، ان يلتزم خطها، فلا تأتي مواقفه متناقضة والقرارات التي تكون اتخذتها". وقالت اوساط الكتلة ان بري عندما سئل عن موضوع سالم اجاب: "الوزير نديم سالم اختار كتلة اخرى غير كتلة التحرير والانماء". وفي الاطار الجنوبي ايضا، وعلى هامش الاجتماعات المتلاحقة التي عقدها ورئيس المجلس، تسال نواب لماذا لا تأخذ الدولة العبر مما حدث في حرب الجبل لتعالج مسألة جزين وتحول دون الوقوع في الشرك الاسرائيلي. ولاحظوا ان جزين صورة مصفرة عما حدث في الجبل اذ لم تنسحب اسرائيل منه الا بعدما طالبت بمفاوضات مع الحكومة اللبنانية ولما ادركت ان الاتفاق الذي توصلت اليه معها لن يبرم عمدت الى زرع الفتنة في المنطقة فكانت حرب الجبل وبدا هؤلاء النواب عاجزين عن استقراء مستقبل المنطقة متمنين ان تقف الامور عند حد في حين اكدت اوساط نيابية اخرى ان العملية الاسرائيلية الاخيرة هي اقصى ما يمكن ان تقوم به الدولة العبرية راهنا، في انتظار جولة اخرى .

كتبت ريتا شرارة:
على الهمية التي يكتسبها عقد الهيئة العامة لمجلس النواب جلسة تصحيح الخطأ في انتخاب عضوين جديدين للمجلس الدستوري، لم يحجب قرار رئيس مجلس النواب نبيه بري تخصيص الاثنين ٢٥ من الجاري موعدا لهذه الجلسة "الحادث المهم جدا" الذي تعرضت له صيدا قبل يومين، اذا كان محور مداولات اجتماع هيئة المكتب والاجتماع المشترك للهيئة ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها والجلسة التي عقدتها كتلة "التنمية والتحرير"، وكلها برئاسة بري. الذي يرى ان القصف الاسرائيلي المجاؤ للمنطقة يوازي في اهميته، القصف الذي تعرضت له قانا ابان عدوان نيسان العام الماضي وتسبب في المجزرة.

سجل رئيس المجلس رفضه القاطع لمعادلة صيدا - جزين باعتبار ان كتليهما لبنانيتان ولا يمكن تالياً ان يكون للطاقفة فيهما مكان. وعلى المواطنين ان يعوا المخطط الذي تنوكه اسرائيل وتدأب على تنفيذه في ما يشبه لعبة النار التي تطلق حال اشتباك بين الفئات اللبنانية وتضرب الطوائف بعضها ببعض، لاجتماع شرخ بين اللبنانيين عبر استعداء جزين وصيدا. اقدمها للاخرى. ودعا رئيس المجلس الى عدم الوقوع في هذا "المفطس" واشاد بالموقف المشرف للجيش اللبناني الذي رد على مصادر القصف التي قال انها لم تكن من مدفعية "جيش لبنان الجنوبي" بل من المدفعية الاسرائيلية التي هي من عيار ثقيل (٥٥ ملم) ولا يملك قائد "الجنوبي" انطوان لحد متيلا لها مؤكدا ان الاوامر بقصف منطقة صيدا صدرت عن اسرائيل.

ولم يشأ رئيس المجلس ان يبالغ على اهمية الحدث وخطورته البالغتين، وحرص على الا يصاب الجنوبيون بملع كبيرتجنبا لدفعهم الى النزوح الذي اخذت حركته تزداد باطراد في اتجاه بيروت. فلا يؤدي ذلك الى انهاكهم معنويا ويعطي العدو فرصة لانجاح مخططه، بل دعاهم الى التشبث بارضهم وعدم تركها مسرحا لاسرائيل واعمالها. وتطرق الى موضوع جزين التي قال ان موقفه منها واضح وهو لا يريد فيها اي تكتلات طائفية بل يريد لها منطقة وطنية، مخذرا من اولئك الذين يعملون للافادة من الاوضاع الراهنة باتارتهم النفرت الطائفية. ونقل عنه النواب في هذا الاطار مثلا ساقه عن تجاوزات تتم في منطقة صيدا تنسب الى "ابو محجن" واعوانه الذين يستغلون الاوضاع القائمة ويعمدون الى تفجير المحال التي تبغع المشروبات الروحية هناك من دون ان يحدد، ردا على سؤال، النواب اين هو "ابو محجن".

جنبلاط تلقى كتاباً من حواتمه كويتر يتمنى على المسؤولين الاهتمام الكافي بعودة المهجرين

لدى الوزير الذي اظهر استعداد لاستكمال العودة فور توافر الامكانات المالية، وهذا بيت القصد. ونحن نرى ان موضوع المهجرين في لبنان عموما لم ينل نصيبه من الاهتمام الكافي، وذلك بصرف الاعتمادات المتوجبة له مما يعوق هذه العودة ويحمل ابناءنا على نسيان قراهم، لا بل على الهجرة خارج البلاد، بسبب عدم توافر المسكن، وخصوصا في الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان. لذا نتمنى على المسؤولين ايلاء هذا الموضوع الاهتمام الكافي، علما ان بندا مهما من بنود اتفاق الطائف الذي مر عليه اكثر من سبعة اعوام نص على عودة جميع المهجرين".

والتقي جنبلاط وفدا من "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" نقل اليه كتابا من الامين العام للجبهة نايف حواتمة على التطورات التي يشهدها لبنان والمنطقة.

اعتبر راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر ان موضوع المهجرين عموما "لم ينل نصيبه من الاهتمام الكافي"، متمنيا على المسؤولين الاهتمام بعودتهم وفقا لاتفاق الطائف.

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في الوزارة في الدامور امس النائب الدكتور مروان فارس، وعرض معه امورا مختلفة.

ثم استقبل المطران جورج كويتر الذي صرح على الاثر: "كانت مناسبة سعيدة ان نزور الوزير وليد جنبلاط ونطلعه على الاجواء الايجابية السائدة منطقة الشوف، وخصوصا بالنسبة الى عودة ابناءنا اليها. ونحن بحكم رسالتنا نمضي زمنا يسيرا في دير القمر لتفقد ابناءنا، ونطلع على حاجاتهم ونقلها الى المسؤولين، بغية استعجال العودة وترسيخها وتصنيها. وقد وجدنا تفهما كاملا

اجرى اتصالات مع الاميركيين لتقريب (تنمة)

ورأى ردا على سؤال آخر "ان لقاء جزين عقد اجتماعات في محاولة درس حلول للوضع المتفاقم، وهذا مشروع، ونفهمه جيدا". واكد "ان كل ما يمكنه ان يؤمن صمود ابناءنا في جزين امر واجب علينا".

وعن لقاء السفير سيمون كرم وقائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد، قال: "هذا الامر تم في ارض تنتملا اسرائيل، ولا يمكن احدا ان يواجهه حالا كهذه. يجب ان نخرج من الديماغوجية والمزايدات في هذا الموضوع وان نتطلى الى واقع الامر على الارض (...)".

في مجال آخر، استقبل بوزير النائب بيار دكاش وعرض معه الاوضاع.

"الحكومة تراجعت عن قرارها في الاعلام الديني"

نَحْوَل : الكنائس اتفقت على اذاعة واحدة

ولن تطالب بوسائل اعلام اكثر. الا اذا...

والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وبدا مطلعاً على القانون وامتسكاً بتنفيذه. كذلك قال وزير الاعلام عندما سئل عن هذه القضية انه يفضل هذا الثاني، ولكن تتعاطى في هذا الشأن مع المراجع الدينية المختصة وتحترم حقوقها".

المسيحيون لن يطالبوا

✻ ماذا اذا طالب المسيحيون، على غرار المسلمين، باذاعات دينية اخرى؟
- يتردد هذا القول، واؤكد انطلاقاً من موقعي الاعلامي ومن علاقتي برؤساء الكنائس المسيحية انه لا توجد الى الان اي مطالبة باذاعة دينية مستقلة، لان الموقف اتخذ مرة واحدة وعبرت الكنائس باجمعها عن موقفها الاعلامي بان تشارك في اذاعة "صوت المحبة" وتلفزيون "تيلي لومبير"، بينما تحتفظ باعلامها الخاص عبر المجلات والمنشورات التي تبتناها في الاذاعة ونذيعها. ولكن اذا علت اصوات المطالبة باذاعات دينية، فذلك للحفاظ على التوازن، اقله عدداً، وبخشي ان ندخل مجدداً في خلاف مع الحكومة لدى اثاره مسألة مطالبة كل طائفة، بخصتها الاعلامية، ونخشى ان تكون لعبة غير مباشرة لادخال الاديان في نزاع لتأتي الحكومة وتقف حكماً فيه وتتذرع باستخدام رقابتها على الاعلام الديني.

وبالنسبة الى الدعوة الى انشاء مؤسسة اعلامية دينية وطنية واحدة، الفت الى ان الكنيسة وبقيّة الاديان توصلت الى تخطيها. فلماذا نعود الى وضع الاعلام الديني وحرية التعبير تحت رقابة الحكومة؟ بالعكس يجب ان نحافظ على حرية التعبير ونثبت وحدتنا (...).
✻ في رأيك، من يستفيد من عدم تطبيق القانون، علماً ان بعضهم تحدث عن ظروف مالية وتقنية حالت دون تنفيذ القرار الوزاري؟ ومن يتحمل المسؤولية؟

- الحكومة اوضحت بشخص رئيسها، للبطريرك الماروني الكاردينال صغير انها ستلحظ في موازنتها السنوية بند هبة مالية للمراجع الروحية عند المسيحيين والمسلمين، من اجل تطوير العمل الاعلامي الديني، وخصوصاً ان المؤسسات الاعلامية الدينية لا تتعاطى الاعلانات التجارية، ولا دور لها سوى المساعدات المالية، نحن لم نطالب بالهبة، بل ان الحكومة عرضت تقديمها. والى الان، لم تلزم هذه الهبة في موازنتها. ولا يمكن ان تكون هناك عراقيل اذا التزمت الحكومة بتقديمها.

✻ لو اراد المسلمون ان يتحدوا في اذاعة واحدة، هل كانوا يتوقعوا عند العراقيين المالية؟
- اعتقد ان المسألة ليست مسألة عراقيل تقنية ومالية، لان ثمة اذاعات دينية اسلامية كانت قائمة ولم تكن تمولها الدولة (...). وان فعلت تبنى مراجع دينية اسلامية اذاعات مهدت بالاقتفال كان يفترض ان يكون تبنياً جامعاً كل المسلمين. وهذا ما لم يحصل، ويثير تساؤلاتنا (...). المسألة ابعد من تنفيذ القرار او عدمه، وقد تتعلق بشؤون داخلية اسلامية لا يحق لي

الدكالي ودع البعلبكي وكرم:

نثق بقدرة لبنان على بناء مستقبله

العدو الاسرائيلي".

وزار الدكالي ايضاً نقيب المحررين ملحم كرم في حضور عدد من اعضاء مجلس النقابة، واشاد كرم بالدكالي مؤكداً انه كان "موضع محبة وحفاوة كل اللبنانيين".

ونوه الدكالي بالعيش المشترك في لبنان وقال: "استطيع ان اقول انني نجحت في ارساء دعائم علاقات خاصة وودية مع لبنان سنتطلق عما قريب الى آفاق جد رحيبة وهذا ما اتناه. وقبل ان اترك لا بد من ان انوه بالزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين اللبنانيين الى المغرب خلال هذه السنة والاتفاقات التي وقعت والتي ستوقع من الآن الى آخر هذه السنة، وهي تعتبر تنويجاً لعملى الديبلوماسية الذي كان للطرف اللبناني الفضل الكبير فيه".

زار امس سفير المغرب محمد فرج الدكالي نقيب الصحافة محمد البعلبكي مودعاً لمناسبة مغادرته لبنان نمائياً.

وشكر البعلبكي للدكالي زيارته منوها بجهوده طوال اربعة اعوام في لبنان لتوثيق العلاقات بين البلدين، متمنياً له التوفيق في مهماته الجديدة في وزارة الخارجية المغربية. اما الدكالي فقد حيا الصحافة اللبنانية "وما تؤديه من دور بناء في خدمة لبنان والقضايا العربية وقضية الحرية في وجه عام". واعرب عن شكره للحكم اللبناني والشعب "لما لقيته لديهما من حب عميق للمغرب وتعاون وثيق كان له الاثر الاكبر في تسميل مهمتي الديبلوماسية"، مؤكداً "ثقته بقدرة الشعب اللبناني على بناء مستقبله واسترداد كل اراضيه التي اغتصبها

كتبت هالة حمصي:

استغرب مدير اذاعة "صوت المحبة" الاب ايلي نخول اعادة فتح ملف الاعلام الديني على الصعيد الاسلامي، بعدما اقبل على قرار اصداره مجلس الوزراء العام الماضي ويقتضي بتخصيص ترددين اذاعيين على موجة ال"ف.ام"، الاول بتصرف مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك، والآخر بتصرف دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. ورأى ان "مباركة الحكومة تعدد الاذاعات الدينية هو تراجع عن قرارها".

واذ نبه الى "قيام فوضى اعلامية دينية"، اكد "عدم وجود نية لدى اي مرجع ديني مسيحي حتى الآن للمطالبة بوسيلة اعلامية لطائفة، لأن كل الكنائس اتخذت موقفاً سابقاً في هذا الشأن"، وقال: "اذا علت اصوات مطالبة باذاعات دينية مسيحية، فللمحافظة على التوازن، اقله عدداً".

"النهار" التقت الاب نخول في مكتبه في مقر اذاعة "صوت المحبة" في جونيه، واثارت معه كل المسائل التي تستأثر بملف الاعلام الديني. وهنا نص الحديث:

✻ يتم الحديث عن نية الحكومة الترخيص لـ ٦ اذاعات دينية. فكيف تفسر هذه المفاجأة في ملف الاعلام الديني بعدما اقبل منذ اشهر؟

- ان القرار الوزاري الرقم ٢١٤ وضع ترددين اذاعيين على موجة ال"ف.ام"، الاول بتصرف مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك والآخر لدار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. وصدر القرار بعدما استشارت الحكومة كل المراجع الدينية المعنية، ولو لم يكن الجميع راضين عنه لما صدر. وقد تمسكنا به، وقبلنا، على مضض وباسف، بتردد اذاعي واحد وفقاً لما نص عليه القرار (...). وتوقفت الاذاعات الدينية المسيحية في بيروت والمناطق عن البث، ما عدا اذاعة "صوت المحبة". وينص القرار على ضرورة ان تنتم برامجها بالطابع المسكوني، اي الانفتاح على كل الكنائس. وفي الواقع، تشارك كل الكنائس المسيحية منذ بداية عمل الاذاعة في برامجها، ولم يلزم القرار الاذاعة ضم الآخرين اليها لانهم كانوا اصلاً يشاركون في برامجها. ولم يطالب المسيحيون آنذاك باذاعة لكل طائفة، بل قبلوا بهذا الواقع لانهم وجدوا، ولا يزالون يجدون المجال الكافي لعملهم اذاعي والمسيحي عبر اذاعة "صوت المحبة".

واقفل القرار ملف الاعلام الديني، واذا بنا نرى ان الملف فتح مجدداً على الصعيد الاسلامي. شخصياً، لم افهم لماذا فتح الملف مجدداً، علماً ان القرار صادر عن مجلس الوزراء، لا اريد ان احرّم احداً حقه، واذا كنت اصدرت بياناً من موقعي الاعلامي المسؤول، فليس لاملي على الاخوة المسلمين المحترمين شؤوناً وطنية او دينية، او للتدخل في شؤونهم، بل كنت الفت الى القرار. ولا اخفي انه عندما كانت المفاوضات جارية بين الحكومة والكنيسة، ابدت الحكومة امتعاضاً من مسألة تعدد الاذاعات الموجودة، المسيحية والاسلامية. فكان المسؤولون يقولون لنا: ليست لدينا اي مشكلة معكم انتم المسيحيين، لدينا مشكلة مع تعدد الاذاعات الاسلامية. واذا بنا نرى اليوم ان الحكومة تبارك اعطاء كل طائفة اسلامية الحق في امتلاك وسيلة اعلامية مرتبة او مسموعة وهي التي امتعضت في السابق من تعدد الاذاعات الدينية الاسلامية والمسيحية، لانه قد لا يتوافق مع التعايش والتوازن. وقد ضحينا من اجل ان نتوحد لثلاً نتعدد الاصوات، ولا يجوز ان نكون منقسمين على الصعيد الاعلامي.

وفي مباركتها هذه، تكون الحكومة تراجعت عن قرارها وعن تخوفها من تعدد الاذاعات الدينية. وفي رأيي ان لا مبرر لتعدد الاذاعات الدينية الاسلامية (...) ويعلم الجميع انه لا يمكن الجو اللبنانية ان يتسع لـ ١٨ موجة، وخصوصاً ان ثمة اذاعات رخص لها، ووصل عددها الى ٢٢ اذاعة مع الاذاعة الرسمية. واذا اردنا توزيع الجو الى ٢٢ اذاعة، فالبكاد تحصل كل اذاعة اقله على موجتين كي تتمكن من تغطية كل المناطق. فلنتخيل وجود ٦ اذاعات دينية مسيحية واسلامية او ٧ او ١٠ اذاعات. اعتقد انه سيدب عندما نوع من الفوضى الدينية. ولا اعتقد اننا لا نستطيع التوصل الى اتفاق يوحد بيننا، سواء اكننا مسيحيين او مسلمين

وان ندائي الذي دعوت فيه المراجع الدينية الاسلامية الى الاتفاق في ما بيننا على انشاء اذاعة اسلامية واحدة، جاء منسجماً تماماً مع ما يؤمن به الاخوة المسلمون انفسهم، وما عبر عنه "تجمع العلماء المسلمين" في اعمال "مؤتمر الوحدة الاسلامية" الذي انعقد اواخر تموز، وكان بمثابة سينودس اسلامي اكادوا فيه ان "وحدة المسلمين كقيلة صوغ الرد الواعي على كل التحديات، وان اخوة الاسلام الرابطة الاقوى، لكننا لا نلتقي الواقع البشري (...)".

كذلك جاء تخوفي من احتمال ان تلزم المطالبة باذاعات دينية الحكومة التخلي مجدداً عن رأيها والسيطرة مجدداً على الاعلام وجمع كل الطوائف في اذاعة واحدة (...) وجاء نداءي لا ليملئ او ليعلم، بل ليذكر باهمية الوحدة التي تخدم المصلحة العامة الوطنية والدين نفسه. ولم اكن وحدي داعياً الى هذه الوحدة، بل ان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبد الامير قبيلان اقترح ايضاً انشاء شركة اعلامية واحدة للمسلمين باشراف دار الفتوى

سلام يدعم اذاعة دار الفتوى السبع اجتمع بممثلي ٢٢ وسيلة مرخصة: الاذاعات والتلفزيونات ليست منابر للطوائف

قال وزير الاعلام باسم السبع "ان زمن الحديث عن اعلام الطوائف يجب ان يتراجع وان يكون خلفنا، وان التلفزيونات والاذاعات ليست منابر للطوائف ولا هي وسائل للتعبير عن بعض الفرائز الطائفية، بل هي مساحات للتعبير عن الحقائق الاجتماعية والسياسية الديمقراطية لجميع اللبنانيين". وقال ان "الزمن الذي كان يتم فيه التعامل مع الاعلام المرئي والمسموع بالفرق انتهى، وسيتم التعامل معه من اليوم انطلافاً من الاعتراف القانوني والواقعي به".

جاء كلام الوزير السبع في اجتماعه الاول بممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة المرخصة في قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام. واستمر اللقاء ساعتين وشارك فيه رئيس المجلس الوطني للاعلام سامي الشعار، والاعضاء ماهر بيضون وتوما عريضة وفوزي المعلوف وانطوان كرم وسمير ضومط، والمدير العام لتلفزيون لبنان جان كلود بولس، ومدير الاذاعة اللبنانية فؤاد حمدان وممثلو ٢٢ وسيلة اعلامية خاصة هم: نايف كريم عن "شركة المجموعة اللبنانية للاعلام - المنار" ونادين ياكوفيان عن "لايت اف ام" ووليد عاصي عن "باكس نت روك" ووليد فضول عن "ميوزيك انتربرايز" وغبريال المر عن "ام.تي.في" وبيار الضاهر عن "المؤسسة اللبنانية للارسال" وموفق حرب عن "الشبكة الوطنية للارسال" ان بي ان" وشفيق الموسوي عن "شركة البشائر" وشوقي بوسليمان عن "شركة لبنان المر للثب والانتاج" وطانيوس ديبس عن "صوت الشعب" وسيمون الخزن عن "الشركة المصرية للاعلام - صوت لبنان" ويوركي منصور عن "فرانس اف - ام" وانطون زرزور عن "راديو سكوب" وعلي جابر ونديم الملا عن "تلفزيون المستقبل" وريمون كاسباريان عن "راديو وان" وكلود قوامس عن "راديو نوستالجي" وغريس سعد عن "الشركة الجديدة" وانطوان عبد المسيح عن "راديو لبيان ستار" وريمون عريجي وجورج يعين عن "اذاعة صوت الغد" وروني نجم عن "راديو دلتا" ومدير الاخبار في "اذاعة الشرق" طوني فرسيس.

واصطلحت لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع تحركها، فزار وفد منها متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة وعرض له النتائج السلبية لقرار مجلس الوزراء باقفال ملف الاعلام المرئي والمسموع، فضلا عن الاوضاع الاجتماعية للعاملين في المؤسسات غير المرخصة في ظل القرار.

وتأتي زيارة الوفد للمطران عودة في اطار سلسلة لقاءات برامج روحية بغية تفعيل قضية العاملين والعمل على اعادة النظر في قرار الحكومة باقفال ملف الاعلام.

الاعلام غير المرخص عند عودة

واصدر "المؤتمر الشعبي اللبناني" بياناً أكد فيه استمرار حملة التضامن مع اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد"، ومن المتضامنين معها الوزيران بشارة مرهج وفاروق البربري والمنسق العام لـ "التجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور وعدد من نقيب المهن الحرة في الشمال.

واشار الى ان "محمدين وقعوا عريضة تطالب باعادة النظر في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وانصاف الاذاعة، كذلك وجه اهالي برج البراجنة عريضة الى المفتي قباني اعربوا فيها عن اعتزازهم بمواقفه الداعمة لحق الاذاعة في الترخيص، ووجه اهالي بلدات البقاع الشمالي عريضة الى الوزير السبع طالبوه فيها بعدم حرمان الاذاعة الاستمرار".

ووجهت "اللجان الشعبية الاجتماعية في بيروت" نداء الى رئيس الحكومة رفيق الحريري حذرت فيه من ان "مواصلة الظلم والعدوان ضد اهالي بيروت وحق "صوت بيروت" في الترخيص ستجعلنا نستعد للدعوة الى اضراب عام"، طالبة منه "تحمل مسؤوليته والتزام قرار الشعب قبل فوات الاوان".

حملة "صوت بيروت"

"الحكومة تراجعت عن قرارها (تتمه)

بالتدخل فيها، فكما ان هناك مسائل داخلية مسيحية بين الكنائس على مستوى الحوار المسكوني، (...) تمة مسائل داخلية اسلامية ايضا. ورغم تباين الآراء والافكار العقائدية بين الكنائس المسيحية، فقد توصلت الى اتفاق على اذاعة واحدة، لانه يمكن تخطي بعض التباينات والاتفاق بيننا لانقاذ خير اكبر. واذا كانت الخلافات العقائدية لدى المسلمين تحول دون توددهم في اذاعة دينية واحدة، فاعتقد انه يمكن تخطيها، وخصوصا ان الاذاعتين الدينتين المسيحية والاسلامية لا تتعاطيان السياسة، واعتبر ان السياسة هي التي تقسم ابناء الدين الواحد اكثر من الخلافات العقائدية (...) واذا تم الترخيص لاذاعات دينية اسلامية عدة، فسيكون هذا انتقاصا من حقوق المسيحيين، ليس على المستوى العددي، فحسب، انما على المستوى الاعلامي ايضا (...).

في رأيك، هل ان المسلمين هم المستفيدون الوحيدون من عدم تطبيق القرار ٢٢٤ ؟
- ان عدم تطبيق القرار ٢٢٤ يلحق الضرر ليس بالمسلمين والمسيحيين فحسب، بل بالجميع، لان المسيحي سيظل يتساءل: "لماذا لم ينفذ هذا القرار بالتساوي؟ واذا بقي هذا التساؤل، فانه قد يثير يوما نفرة ما حيال تحد ما. وهذا ما اردنا ان نتحاشاه وان نتحاشاه الدولة. ونحن متمسكون بالقرار والحرية الاعلامية (...). ولا يجوز ان تمنح الدولة اذاعة لكل طائفة. وذلك على الصعيد الاعلامي والتقني والانساني (...). فلنترجم ايماننا الواحد بالله الواحد اعلاميا كي نشهد امام شعبنا على وحدتنا، فمن دون الوحدة، لا يمكن ان يكون هناك حوار اسلامي - مسيحي، او يكون الحوار مجزواً وفاشلاً وكاذباً".

استهل الوزير السبع اللقاء بكلمة حدد فيها اربع ثوابت اساسية هي الآتية:
- التأكيد ان الزمن الذي كان يتم فيه التعامل مع الاعلام المرئي والمسموع بالفرق انتهى، وسيتم التعامل معه من اليوم انطلافاً من الاعتراف القانوني والواقعي به، ولاسيما انه اثبت جدارته قبل ان يعطيه القانون حق الجدارة.
- ان امام هذا القانون تحديات كثيرة، اولها في القطاع نفسه اي تحدي المنافسة الشريفة بين ابناء هذا القطاع (...).

نعمل حالياً تحت سقف القانون. ولكن لا نريد لهذا القانون ان يشكل عبئاً على قطاع الاعلام المرئي والمسموع. واذا كانت ثمة ملاحظات عليه وعلى طريقة تطبيقه، فستكون صدورنا ومكاتبنا وافكارنا مفتوحة لمناقشة كل الافكار مناقشة موضوعية وحكيمة، كي نتوصل الى القواسم المشتركة التي تجعل هذا القطاع ينطلق الانطلاقة الجدية والمسؤولة.

- ان مساحة القانون غير مغلقة، اي ان هذا القانون يجب ان يكون مفتوحاً على كل اشكال التطور، واذا كانت ثمة نواقص فيه، فيجب ان تبحث في المستقبل (...).

وقال: "ان زمن الحديث عن اعلام الطوائف يجب ان يتراجع وان يكون خلفنا الان، فالتلفزيونات والاذاعات في لبنان ليست منابر للطوائف، ولا هي وسائل للتعبير عن بعض الفرائز الطائفية، بل هي مساحات للتعبير عن الحقائق الاجتماعية والسياسية والديموقراطية لجميع اللبنانيين، وهذا الامر اصبح مفهوماً وموقفاً قائماً على الارض، نلاحظه من خلال الممارسة في كل المؤسسات التي نتابعها، ونرى ما هو الدور الذي تضطلع به وتمارسه على صعيد تنمية الحياة الديموقراطية في لبنان".

وابدى ثقته بان "المؤسسات التي تجتمع اليوم (امس)، وللمرة الاولى في تاريخ الاعلام المرئي والمسموع، ستلتزم مقتضيات القانون، وستعمل بجهد مع المجلس الوطني للاعلام في هذا السبيل، وستجد ايضا ان هذا القانون، مهما اعترته ثغر سيكون الضامن لوظيفتها ودورها وحرياتها ومستقبلها (...). واشار الى ان "الاعلام مطالب في المرحلة الراهنة اكثر من اي وقت بحماية التضامن الوطني حول قضية الجنوب والبقاع الغربي، وهو مدعو الى تأكيد هذا التضامن بكل الوسائل الاعلامية المتاحة".

وتمنى على "كل المؤسسات الاعلامية التجاوب مع هذه الرغبة بالتوقف عن البث ثلاث دقائق يتم خلال بث النشيد الوطني اعتباراً من الثالثة بعد الظهر (امس)".

ثم عقد اجتمع مغلق ضم الوزير السبع وممثلي وسائل الاعلام واستمر قراءة ساعتين جرى خلاله عرض آلية لعمل الوسائل الاعلامية المرخصة، وتم التركيز على المخطط التوجيهي وتوزيع الترددات. واتفق على عقد اجتماعات دورية لدرس آلية تطبيق شروط الترخيص.

سلام في دار الفتوى

على صعيد آخر، اعلن رئيس "جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية" في بيروت النائب تمام سلام وضع امكانات اذاعة "صوت الوطن" غير المرخصة وتجهيزاتها واستوديوهاتها وبرامجها

"القوات" في كتاب مفتوح الى المراهوي:

قضية جعجع سياسية بامتياز

باريس - "النهار":

انتقدت "القوات اللبنانية" امس كلمة لرئيس الجمهورية الياس المراهوي في حفل تكريم السيدة منى المراهوي اقامه وزير الداخلية ميشال المر في بتغرين الاسبوع الماضي. وجمعت كتاباً مفتوحاً الى المراهوي فيه: فخامة الرئيس،

لقد هال القوات اللبنانية وآلمها ما صدر عنكم من مواقف على هامش مشاركتكم في احدى المناسبات الاجتماعية على شرف قريبتكم السيدة منى المراهوي. ان القوات اللبنانية تستغرب وتستنكر ما ادليتم به وتعتبره تمادياً في التجني عليها قائداً وحزبياً، واصراراً على تشويه الحقائق وحرف الاحداث عن مساراتها، وعناداً في الزج بالوقائع في سياقات مزعومة... كل ذلك بهدف التوظيف السياسي، وبقد دفع الخطأ بخطأً افطع منه واشد وطأة.

ان القوات اللبنانية تلتفتكم على فخامة الرئيس الى ان الهروب الى الامام لا يؤخذ مأخذ الشجاعة الاديبة، وان التأسييس على الاحقاد لا يقوم مقام الارادة الوطنية وبان الامعان في الضلال والتضليل لا يحل محل الحكمة السياسية (...).

ان من كان في موقع الضحية - كواقف حالنا اليوم - قد لا يطمح الى مبادرة تاريخية من قبلكم تدفع الظلم وتعيد نصاب الحق (...). ولكنه على الاقل وفي كل حال لا يتوقع من "ابي اللبنانيين جميعاً" ان ينكأ العين بالمخز ويحرك السكين في الجرح "دون ان ترف له عين او جفن"، كما قلتم وكرتتم يا فخامة الرئيس.

ان فخامتكم شخصياً في موقع الاكثر احاطة والادق المأماً ببقية الحثيات والملايسات التي تجعل من قضية الدكتور سمير جعجع قضية سياسية بامتياز، منطلقاً ومضموناً ومهدفاً، وبالتالي لا نرتضي لكم التوصيف الذي اعتمدتموه في تحديده وضعه (...). ونربأ بكم ان تزجوا بمقام الرئاسة في مهامها لا تقلل احراجاً وارباكاً عن تلك المتمثلة بالعودة عن اتهم اطلقتهموه جزافاً في حق ابناء طائفة رئيسية في لبنان، وذلك عبر التأكيد على خطف ابناء طائفة رئيسية اخرى والحجز عليهم، في المقابل، في دائرة الاتهام الباطل والمتعمد بالعمالة لاسرائيل.

تجديد ثوابت

فيا فخامة الرئيس، اننا من قبيل احترامنا لموقع الرئاسة بالذات، وابعاداً منها بما يمثل - او يفترض ان يمثل - من دلالات رموز وطنية وسياسية (...). لن نجر الى فخ اطلاق الاتهامات العشوائية ودحضاها. ولكننا نسمح لانفسنا باعادة التأكيد على المسلمات الآتية:

(١- قضية القوات اللبنانية وقائدوها قضية حق، ينصفها التاريخ او رجال بحجم التاريخ، وهي قد اصبحت قضية شعب ووطن.

(٢- المقاربة الصحيحة الواجب اعتمادها لا تكمن في جعل القوات اللبنانية (او اي من قوى المجتمع الحية) مثلاً ومقياساً يركن اليهما لاجراء المقارنات بالحالات المسماة "مليشيووية".

(٣- ان الالتزام السياسي اياً تكن الاطر والانماط للتعبير عنه (فردية ام مؤسسية) لا يجوز اعتباره حلاً من الفوضى وشكلاً من اشكال الجريئة.

وختاماً، اسمحوا لنا يا فخامة الرئيس بتوثيق تمسكنا بصفة "الخارجين على القانون"، كما تعتبرونها، اذا كان ذلك يعني - بالنسبة اليها على الاقل - تجديد تشبثنا بالقيم والمثل التي سعت وناضلت واستشهدت وضحت القوات اللبنانية من اجل تحقيقها وتجسدها في مشروع لبنان الغد، لبنان الحرية والديموقراطية والعدالة، لبنان السيادة، لبنان الوطن لجميع ابنائه".

القوة الدولية

تشكر قيادة الجيش لايوائها ٤٠ جندياً

اعلن الناطق الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل "ان القوة الدولية تشكر قيادة الجيش، قائداً وضباطاً وافراداً، على استضافة ٤٠ جندياً في بيروت لم يتمكنوا من العودة الى الجنوب".

واوضح في بيان امس انه "بعد اتصال بقيادة الجيش وابلاغها ان ٤٠ جندياً حجزوا في بيروت (اول من) امس ولم يتمكنوا من العودة الى الجنوب بسبب الكصف على مدينة صيدا، وفي غضون دقائق، ارسلت حافلة نقلت الجنود الاربعين وامنت لهم اسرة وطعاماً وجميع وسائل الراحة، وتمكن هؤلاء الجنود من البقاء ليلة في ضيافة الجيش اللبناني.

ان قيادة القوة الدولية تقدّر هذا الامر وتعتبره دليلاً على حسن التعاون الوجداني والتنسيق". واعلن المكتب الاعلامي للقوة الدولية انه نتيجة للاتصالات بين قيادة القوة الدولية وقيادة الامم المتحدة في نيويورك "تمت استعادة عدد كبير من الموظفين الذين يعملون بعقود خاصة مع هذه القوة، اما في ما يخص الموظفين المثبتين فعلى القوة الدولية اغلاق مراكز عدة شاغرة. وقد تم ابلاغ الذين يعملون في مجال التنظيفات الصحية ان هذه القوة على استعداد لمنحهم عملاً بنصف دوام".

بيت العميد يفتح بعد اقفاله (٢) عاماً

شخصيات ووفود تتقاطر للتعزية ببيار اده

القداس والجناز غداً ووسام رفيع من المراهوي

وحضر ايضاً رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر والمطران خليل ابي نادر والمونسنيور فيليب نجيم والمونسنيور ميشال حايك وعضو المجلس الدستوري انطوان خير ونقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام ونائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المشؤون الخارجية دريد ياغي ورئيس غرفة الصناعة والتجارة في بيروت عدنان الفصار والسيد رشيد القاضي ممثلاً

المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية والسيد هنري شديد والقاضي السابق جوزف فريحة والمحامى نور الدين نور الدين والامين العام لـ "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" حارس شهاب ومحمد السمك والعميد محمود مطر والرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والنسك العام لـ "تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور والامير فاروق ابي الممخ والشيخ وديع الخازن وعميد كلية التربية في الجامعة اللبنانية جوزف ابو نمر والمديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان ومدير العلاقات العامة في وزارة الدفاع الوطني ميلاد الفارح والدكتور جورج المر والسيد جورج خديج والمحامون فادي روحانا صقر ونجالي البستاني وشارل غسطين، والسيد سمير طويلة، والسيدة شانتال جوزف سكاف والسيدة فيفيان رويبر غانم، اضافة الى قضاة ومحامين وهيئات.

اتصال مخير

واتصلت شخصيات عدة بالعميد اده في باريس معزية ومن المتصلين الدكتور البر مخير، وكان اتصال مؤثر وداعم، عزى فيه مخير صديقه بـ "الرفيق بيار". وكذلك اتصلت النائبة نهاد سعيد بالعميد اده. واعربت له عن اسفها ومشاركتها اياه والعائلة في الاسبوع. واليوم يستمر تقبل التعازي في منزل العميد وفي الحادية عشرة قبل ظهر غد يقام قداس وبنزاج لراحة نفس الفقيد ونجله المرحوم اميل في كنيسة الوردية في الحمراء.

سان باولو

وعلمت "النهار" ان سفر العميد اده الى سان باولو ارجى الى مساء اليوم لتعذر السفر كما كان مقرراً صباح امس. علماً ان مأتما اقيم للفقيد الاثنين. وعلمت "النهار" ايضاً ان رئيس الجمهورية الياس المراهوي سمح للفقيد وساماً رفيعاً جداً، وقد تزور زوجته السيدة منى المراهوي ارملة الفقيد السيدة هيلدا معزية في سان باولو لدى مرافقتها رئيس الجمهورية الى البرازيل.

غص أمس منزل عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده في شارع اميل اده في الصنائع بمعزين بوفاة شقيقه الوزير والنائب السابق بيار اده، وتستمر التعازي اليوم.

وبيت العميد، فتح بابها على مصراعيه للمرة الاولى منذ (٢) عاماً. وكثيرون قصده ولو في مناسبة حزينة محازبين واصدقاء، غصت بهم دار اميل اده.

وكثيرون اعتادوا دخول المنزل، ايام زمان، من اصدقاء ريمون وبيار، وبعضهم عايش الاب الرئيس. كانوا وزراء ونوابا حاليين وسابقين وشخصيات ذات حضور. أما الوفود فمن كل حذب وصوب... من بيروت والمناطق وكل لبنان: الدت، كفرشيماء، بعبدا، الحازمية، بعبدا، انطلياس، جل الديب، جونيه، غزير، حراجل، ميروبا... وغيرها، من المتنين، وبنج وناج وعليون وجدايل وحصارات وعبيدات والعاقورة وقرطبا وجبيل وكفرمسحون والمنصف وشيخان ومشمش ومهر ابراهيم وعمشيت وترتج واهمج وغيرها من جبيل.

وكذلك حضر وفد كبير من بلدة عانا، تربطه بالعميد اده روابط صداقة تاريخية بدأت بالمشاركة في ارض يملكها مع عاملين فيها، ووصلت الى وهب آخرين اراضي من املاكه.

وفد برازيلي

كذلك حضر رئيس المجلس الاعلى للجمعية الخيرية المارونية، المدير العام لفرقة التجارة اللبنانية البرازيلية السيد ادغار خطار على رأس وفد كبير من البرازيليين في لبنان. وتقبل التعازي شقيقة الفقيد السيدة ليلى سعد وعائلتها وعائلة شقيقته اندريه والوزير ميشال اده والوزير السابق هنري اده وآل اده ورئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية سليم سلهم والامين العام ابراهيم اسطفان، واعضاء اللجنة التنفيذية للحزب وامين سر مجلس الحزب روجيه خوري وعدد من اعضاء المجلس.

ومن المعزين: الرئيس حسين الحسيني، والنواب الياس سكاف وتام سلام ومروان حماده وبعاء الدين عيتاني وروبير غانم وجبيل شماس ووديع عقل وعبده بجاني وحسين يتيم وانور الخليل ونجاح واكيم ونبيل البستاني وعلي عسيران، والوزراء السابقون غسان تويني وميشال ساسين وميشال سماحة ومخايل زاهر ونزيه البزري، والنواب السابقين فؤاد السعد ومحمد صفي الدين ومحسن سليم ومحمود طبو وعبدالله العظيمي وجبرائيل جرمانوس.

تخوفت من تزامنه مع مشروع الحريري للانتخابات المعارضة تنتقد بعنف لقاء "البريستول": الرعاية السورية واضحة والتجمع ميليشياوي

الدولة ومقدراتها ويستبيحها لمصلحته الخاصة، فالعصابات والميليشيات تنخر عميقاً في بني الدولة وقد حولتها اوكراراً لها بدل دولة القانون، وخبر دليل على ذلك ما يحصل في مجلس الجنوب والانهاء والاعمار والعبث بأموال المجرمين والسيطرة على القطاعات". واعربت الاوساط المعارضة عن خشيتها من "التقاطع في اعلان التجمع وقرار الوثيقة السياسية في لقاء البريستول مع دعوات (الرئيس) رفيق الحريري الى اعتماد نظام الدائرة الانتخابية الواحدة في انتخابات السنة ٢٠٠٠ واصراراً على ذلك، في ظل غموض كامل يكتنف مشروع القانون الذي يعده والآلية التي سيعتمدها لامراره، علماً ان محاولة (الرئيس) الياس المرادي في هذا الشأن لم يكتب لها النجاح بسبب الرفض العارم الذي جهمت به". واضافت ان "تشكيلة التجمع وطبيعة الاحزاب المنضوية تحت لوائه تفضي الى نتيجة واحدة وهي لائحة ١٢٨٨ نائباً ونظام ال-٩٩،٩٩ في المئة الجاهز لمشاريع الغاء لبنان وضمه ثمناً لى تسوية اقليمية".

ودعت "كل قوى المجتمع الى التنبه لما يحاك من مشاريع تلقي ارث اللبنانيين في الديمقراطية والتعددية السياسية، وهي مبادئ طالب بها الارشاد الرسولي واصر عليها البابا يوحنا بولس الثاني في دعوته الحكم الى الافساح في المجال امام مشاركة كل اللبنانيين في الحياة العامة". واكدت ان التجمع ليس الا الخطوة الاولى نحو انشاء الجبهة الوطنية والقومية وتغليب منطق الديمقراطية التعددية على الديمقراطية التوافقية التي ميزت الحياة السياسية في لبنان، والتي تسعى اليوم جامدة الى مقاومة محاولات الحكم استئصالها وتذليلها لمصلحة نظام الحزب الحاكم او الطبقة الحاكمة من دون اكثر ان الى موقف الرأي العام اللبناني".

مؤتمر صحافي اليوم لمخبر

يقعد الدكتور البر مخبير مؤتمراً صحافياً، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مكتبه في الاشرفية، يتناول فيه القضايا الراهنة.

عظيمي دعا المستشفيات الى اسعاف جرحى الاعتداءات الاسرائيلية

استنكر نقيب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عظيمي في بيان له امس "الاعتداءات الاسرائيلية التي طاولت الجنوب وخصوصاً المدنيين في صيدا". ودعا "المستشفيات الى وضع امكاناتها في سبيل اسعاف الجرحى والمصابين" مشيداً "بالدور المشرف الذي تقوم به مستشفيات المنطقة على رغم الضائقة المالية التي تعانيها". وناشد "الجميع تحييد المستشفيات من اعمال العنف".

وزارة الخارجية تطلب استثناءها من منع استعمال الهاتف الخليوي

اللبنانيون خلال وجودهم بمهمات في الخارج بواسطة هذه الاجهزة، هي لمصلحة الخدمة، علماً بأن مؤلاء الموظفين يتحملون شخصياً نفقات المخبرات العادية الشخصية التي يجرونها في المكاتب وفي دار السكن، عملاً بالتعليمات المالية - الصادرة عن وزيرى الخارجية والمالية - التي تطبقها هذه الوزارة في محاسبة البعثات. وان الهاتف المذكور اصبح من الحاجات الاولى في كثير من البلدان (طوكيو، الولايات المتحدة، لندن...) ومن الضرورات الامنية التي يطلبها رجال الامن في بلدان اخرى (بلغاريا، نيجيريا...) - وقد وردت على الوزارة تقارير من السفراء المعتمدين في البلدان المذكورة تطالب بالسماح لهم باستعمال الهاتف الخليوي.

طلبت وزارة الخارجية من مجلس الوزراء الموافقة على استثناء الوزارة من احكام القرار المتضمن منع استعمال الهاتف الخليوي على حساب الخزينة مبررة اسباب هذا الطلب بالآتي:

"عملاً بقرار مجلس الوزراء، امتنعت الوزارة عن تسديد فواتير الهاتف الخليوي الذي يستعمله رؤساء البعثات في بعض البلدان التي تقتضي متطلبات العمل فيها استعمال هذه الوسيلة للاتصال، علماً بأن ثمن الاجهزة اللازمة في السوق المحلية وتكاليف التخاطر الخليوي زهيدة في اكثر الاحيان. ان هذا التدبير ادى الى تحميل رؤساء البعثات ثمن الاجهزة ونفقات الاتصالات الخليوية من ماله الخاص، رغم ان المخابرات التي يجرونها، او يجريها المسؤولون

"العفو الدولية" تطالب نتيهاو باطلاق ٥ لبنانيين من سجن الخيام

وجهت امس "منظمة العفو الدولية" كتاباً الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيهاو ووزيرالدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي وقائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطون لحد ابدت فيه قلقها على صحة المعتقلين هدى حمادة (١٧ عاماً) وغسان علي عيسى (٢٠ عاماً) وحيدر علي عيسى وخليل كرنيب (٢٦ عاماً) وسليمان كرنيب (٢٣ عاماً) المعرضين لخطر التعذيب وسوء المعاملة في سجن الخيام الواقع في منطقة الحزام الامني الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. وطلبت "باطلاقهم فوراً ومن دون شروط، او محاكمتهم محاكمة عادلة وفقاً للاصول الدولية، وتوجيه تهم واضحة اليهم".

وابدت المنظمة قلقها و"خصوصاً حيال صحة هدى حمادة التي تعاني داء النقطة، والتي حرمت مراراً الدواء الذي تحتاج الى تناوله بانتظام، وكانت عرضة للتعذيب وسوء المعاملة"، وقالت: "ان غسان علي عيسى وخفيته هدى اوفقاً على التوالي في ٩ تموز الماضي و١٠ منه، بينما اوقف خليل وسليمان كرنيب في ١٣ منه. ويبيق تاريخ توقيف حيدر علي عيسى مجهولاً. وقد اوقفت الجميع عناصر من "جيش لبنان الجنوبي" في قرية مارون الراس في جنوب لبنان، علماً انهم منعوا من مقابلة عائلاتهم والمحامين".

واشارت الى ان "سجن الخيام هو السجن الرئيسي لجيش لبنان الجنوبي في منطقة الحزام الامني، ويضم زهاء ١٣٠ معتقلاً، منهم معتقل منذ اكثر من ١٢ عاماً من دون ان يحاكم او ان توجه اليه تهم". وقالت ان "معتقلين سابقين كشفوا عمليات تعذيب وسوء معاملة في السجن، يتخللها ضرب وتعذيب بالصدمات الكهربائية والمياه الساخنة والباردة".

وطلبت ان "يسمح لطبيب بعيانية هدى حمادة، وتأمين الادوية اللازمة لها، فضلاً عن السماح للمعتقلين بمقابلة عائلاتهم ومحامين".

وافادت وكالة "رويتر" في خبر اوردته ان "المنظمة احتجت في (١ آب الجاري) على رفض اسرائيل السماح لاثنتين من مئلكيها بدخول سجن الخيام حيث يعتقل ١٣٠ لبنانياً من دون محاكمة، غالبيتهم منذ اكثر من عشرة اعوام واعتبرت ان "شيئاً ما يحصل في سجن الخيام وتريد اسرائيل ان تخفيه. ولا شك في ان التعذيب لا يزال جارياً في هذا السجن". وتعتقل اسرائيل ٥٢ لبنانياً اخر داخل اراضيها.

"الاشتراكي العربي": تحرير الجنوب ليس نهاية المطاف

اعتبر رئيس حزب الاتحاد "الاشتراكي العربي" عمر حرب "ان الصراع العربي - الصهيوني هو صراع قومي بالنسبة لنا في مواجهة الحركة الصهيونية وحلفائها مؤكداً ان "تحرير الجنوب هو واجب مقدس، ولكنه ليس نهاية المطاف لنا".

وقال في ندوة نظمها الحزب في بلدة حاروف: "اننا مع المقاومة وهذا الموقف ثابت، فقد كنا مع المقاومة الفلسطينية وساهمنا معها وفيها. وكنا مع المقاومة عندما قامت بها القوى الوطنية اللبنانية وساهمنا فيها، ونحن اليوم مع "المقاومة الاسلامية" التي يقودها "حزب الله" ونعتبر اننا مقاومتنا".

"حزب الله": الكاتيوشا لاعادة التوازن الى "تفاهم نيسان" ونرفض معادلة "صيда - جزين" الاسرائيلية

كتب ابراهيم بيرم:

للمرة الاولى منذ اعلان "تفاهم نيسان" العام الماضي يعلن "حزب الله" مسؤوليته المباشرة عن اطلاق دفعات من صواريخ "الكاتيوشا" على عدد من المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الجليل الاعلى. هذا التطور الدراماتيكي الذي يأتي رداً طبيعياً وبعد ساعات قليلة على القصف المدمر والمميت للاحياء السكنية في صيدا، يطرح اكثر من علامة استفهام على مآل الوضع في هذه البقعة التي حُضرت نفسها لتعيش صيفاً بالغ الحماوة.

"حزب الله" الذي استعد منذ فترة لهذا الجو الحار، دخل مرحلة جديدة في التعاطي مع المستجدات في الجنوب، وهو بحسب احد قادته، "لجأ أخيراً الى سلاح "الكاتيوشا" بعدما تجاوزت الخروق الاسرائيلية المتواصلة والمتنوعة كل الحدود، الى درجة ان "تفاهم نيسان" كاد يتحول عملياً ضامناً لحياة المدنيين على طرف واحد من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، فيما صار المدنيون في الطرف الآخر، اي الجنوب المحرر، هدفاً يوميةً لعدائف الموت الصهيونية".

ويضيف: "أمام هول المجزرة التي حصلت في صيدا بعد ظهر اول من امس، وحيال استهداف اهلنا سابقاً وهم على الطرق او في منازلهم، لم يكن امام المقاومة الاسلامية من خيار الا العمل لاعادة التوازن الى هذا التفاهم، اي إما ان يكون المدنيون وعلى طرفي الحدود في مأمن او لا يكون امان ل احد. علما ان المقاومة كانت وما زالت حريصة كل الحرص على "التفاهم"، انطلاقاً من رغبتها في تجنب المدنيين نتائج الصراع.

وانطلاقاً من كل ذلك، كان ضرورياً ان نستخدم "الكاتيوشا" رداً تحذيرياً وان جاء هذا الرد قويا وبمباشرة، لتفهم تل ابيب ان محاولاتها المتكررة للتلف من بنود "تفاهم نيسان" ليس امراً مسموحاً به ولن يكون يسيراً.

وكان لنا هدف آخر من هذا الاسلوب في الرد، وهو اعادة الامور في الجنوب الى نصابها، اي ان الاحتلال الاسرائيلي وراء كل ما حصل في جزين وصيدا، وليس اي طرف آخر كما تحاول اسرائيل اظهار الامور".

وماذا بعد في ظل هذا الوضع الصعب المنذر بالتفاهم؟

يجيب المسؤول في "حزب الله": "ان رسائل التحذير التي وجهناها في المرات السابقة الى اسرائيل، سواء بالتصريحات المحذرة من التمدد في الاعتداء على اهلنا والحاق الاذى بهم، او المتمثلة باطلاق المقاومة الصواريخ على مواقع اسرائيلية تقع مباشرة على الحدود اللبنانية - الفلسطينية، لم يأخذها المسؤولون الاسرائيليون على محمل الجد.

ونعتقد ان رسالتنا الاخيرة وهي المتجسدة بصواريخ "الكاتيوشا" واضحة لا لبس ولا

غموض فيما اطلاقاً. وان كنا صبرنا سابقاً سعيّاً الى حماية المدنيين وتجنبهم الاذى، لا يمكننا بعد الآن ان نبقي مكتوفين وساكتين عن محاولات العدو اطلاق "تفاهم نيسان" او تفريره من مضمونه".

الرسالة الى اسرائيل

وما هي قراءتكم لبلوغ الخرق الاسرائيلي درجة ما حصل في صيدا بعد ظهر الاثنين الماضي؟

يجيب: "نعتقد ان الاسرائيليين بالغوا وافرطوا في الفترة الاخيرة في اعمال خرق التفاهم، الى درجة انهم حاولوا تغطية هذه الخروق باثارة النعرات والنزاعات ذات الطابع الطائفي لكي يتاح لهم التنصل من دورهم الاحتلالي الذي تسبب بأزمات جزين وكل الجنوب، ولتتاح لهم في الوقت عينه التقلت من تفاهم نيسان من دون ان يتحملوا تبعات هذا الامر.

وبمعنى آخر، حاولت اسرائيل ارساء معادلة اسمها "صيда - جزين"، بحيث يبدو

الامر كأنه صراع بين منطقتين لبنانيتين مختلفتين طائفيًا، وتكون هي محجوبة عن الصورة. وعندما قصفنا بـ"الكاتيوشا" اردنا ان نساهم في اسقاط هذه المعادلة.

والامر الآخر الذي ارادته اسرائيل عبر المجزرة التي ارتكبتها في صيدا هو فرض "جزين اولاً" امراً واقعاً، الآن ولاحقاً. وقد صار مكشوفاً ان اسرائيل تعمل لتحقيق هذا الامر بعدما اخفقت مرتين في شهري نيسان وأيار الماضيين في تسويق فكرة "لبنان اولاً" خلال الحكومتين الفرنسيتين السابقتين والحالية.

ان من راقب تطورات الوضع ميدانياً وسياسياً في منطقة جزين منذ ذلك الوقت يلمس ان اسرائيل بدأت تعد الاجواء لتسويق فكرة "جزين اولاً"، وذلك عبر الخطة الآتية:

- اثارة جو طائفي مشحون في جزين ومحيطها ضمن سيناريو منظم تتمثل في الضجة المفتعلة بعد سقوط عدد من العملاء.

- عرقلة قرار الحكومة اللبنانية بفتح معبر كرفالوس لوصول ما انقطع بين جزين

والمناطق المحررة.
- الانسحاب المشبوه من منطقة صيدون وما رافقه من لفظ.

- ترافق كل ذلك مع انفجار عبوات مشبوهة داخل منطقة جزين وعلى طرفيها، وأخرها عبوة العيشية.

- توسيع نطاق القصف الاسرائيلي ليشمل اكبر عدد من القرى المتاخمة لجزين، مثل برتي وكفر فالوس وكفرمكي.

- واخيراً تنصلها من ميليشيا العميل لحد وتنميله وحده تبعاً للقصف الآثم على صيدا وتنميله عبء الدم الذي سقط من جراء هذا القصف.

والواضح ان اسرائيل تريد ارباك الحكومة اللبنانية والوضع اللبناني برمته، وبالتالي دفع لبنان الى التخلي عن رفضه التفاوض حول "جزين اولاً"، او دفعه الى التفاوض مع لحد".

وخلص: "من المؤسف ان مواقف بعض قوى الشارع الجزيبي قد ساهمت في تغطية افعال اسرائيل وتحضير الاجواء لما حصل ولما قد يحصل لاحقاً".

التحقيق وضع يده على القضية ويلاحق ستة شركاء

سوريون لعبوا في الكازينو بفيش مزور وربحوا في ليلة واحدة ٦٥٧ ألف دولار!

غيابية في حق المتهمين الفارين محمد ن. وابمن ن. وشكري ط. ومحمد س. واجتمع الى النائب العام التمييزي عدنان عضوم واطلعه على ظروف القضية واقترح تقديم طلب استرداد للمتهمين السوريين الاربعة عملاً بقانون تبادل المجرمين بين لبنان وسوريا.

وعلم ان جهاز امن كازينو لبنان اوقف السوري محمود احمد النجم وضبط منه "فيش" مقلداً داخل الكازينو وسلمه الى النيابة العامة في جبل لبنان.

بمبالغ تجاوزت ستمئة الف دولار اميركي، وخسروا في هذه الجولة الاولى المبلغ المقلد بكامله من دون ان يسجلوا في خاتمتهم طبعاً اي خسائر، باعتبار ان ما خسروه كان وليد "الفيش" المقلد.

ثم اعادوا الكرة في جولات عدة لاحقة وبستمئة الف دولار اميركي، وربحوا ملايين الدولارات وعادوا بالمبلغ الى سوريا، وابقوا في صناديق الكازينو "الفيش" المزور.

نصف مليون دولار في ليلة واحدة

وقال محمد الممايني انه مع رفاقه ربحوا ذات ليلة في الرمان بـ"الفيش" المزور ٦٥٧ الف دولار اميركي. كذلك راهنوا في جولات متتالية بمئات الملايين من الليرات اللبنانية بواسطة الفيش المقلد وعادوا الى سوريا بمئات ملايين الليرات اللبنانية وتقاسموا الارباح.

وكشف اسما رفاقه المتهمين بهذه القضية. واصدر الناطور اربع مذكرات توقيف

مهاجمة متجر للبناني في فريتاون

نسبت وكالة "رويتر" الى شهود عيان في فريتاون ان قوات مهاجمت متجراً يملكه لبناني في العاصمة السيراليونية امس بعد اطلاق نار في المنطقة اصيب فيه جندي.

اللبناني يخاف على "مرقد العنزة"... "وسوليدير" ستعرض اسهمها على غير العرب قانون تملك الاجانب يحصر التسجيلات العقارية، لكن البيع يتم بالحيلة الارقام الرسمية: ٠,٠٨٪ من الاراضي لغير اللبنانيين وبيروت تسجل النسبة الاعلى

بقليل، وما يدور في "كواليسه"، ثفر تثير مخاوف لدى فئات عدة من اللبنانيين. فتتعالى بين حين وآخر اصوات تخذر من التفريط في الارض اللبنانية الصغيرة المساحة وتدعو الى مواجهة هذا الخطر وايقانها لاصحابها اللبنانيين. وثمة من يذهب الى الحد الاقصى للتحذير مطالباً حتى باسترجاع ما بيع. وهذا ما لجأ اليه نقيب المحامين السابق في الشمال، العضو السابق في الرابطة المارونية، جان حرب، الذي قدم منذ سنتين الى رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس النواب نبيه بري مشروع قانون يتعلق بهذا الملف احاله الاخير على لجنة الادارة والعدل النيابية، وقدمه حرب ايضاً الى لجنة تحديث القوانين التابعة لوزارة العدل.

وينطلق مشروع حرب من مبدأ ان الارض اللبنانية، بحسب الدستور، ملك اللبنانيين، و"اصل الموية اللبنانية"، ولا يمكن اي شخص ان يتصرف حتى بملكته الخاصة تصرفاً يتجاوز الحدود الوطنية ويهدم المجتمع اللبناني.

ويضيف "ان مساحة لبنان ١٠٤٥٢ كلم مربع، ولا نستطيع ان نفرط فيما ونبيعها". ويقترح تعديل قانون تملك الاجانب الساري المفعول لصر حق التملك باللبنانيين وحدهم واستعادة الدولة كل الاراضي المبيعة من اجانب. ويقول باعطاء الاجنبي بدلاً من حق شراء ارض، حق استثمارها ٢٥ سنة قابلة للتجديد ضمن شروط محددة.

ويلفت الى ان الدول العربية لا تسمح للبنانيين بامتلاك ارض لديها، ويسأل: "لماذا لا نعامل رعاياها بالمثل وخصوصاً ان علينا كلبانيين ان نحسن وضعنا الداخلي اكثر من اي دولة اخرى، نظراً الى صغر مساحة ارضنا وتزايد عدد اللبنانيين". ويعتبر ان الاستثناءات التي يتضمنها القانون "تشرع ابواب لبنان امام كل راغب في الشراء"، مشيراً الى خطورة السماح لكل اجنبي بامتلاك ثلاثة آلاف متر مربع في بيروت وخمسة آلاف في المناطق الاخرى، و"خصوصاً انه في ظل الشركات المفضلة، لا احد يعرف هوية من يشتري حقيقة".

ويلفت الى ان الخطر قائم بغض النظر عن جنسية الشاري. ويقول "انه خطر عام على كل الكيان اللبناني وليس كما يتردد على المسيحيين وحدهم كون الشارين في معظمهم عرباً مسلمين. فحتى لو اتت فرنسا والفايتكان للتملك، فانا ارفض ذلك. الارض للبنانيين، مسلمين ومسيحيين، ولا امانع في ان يتملك اي لبناني اينما كان في لبنان".

لكنه لا ينكر ان يكون الخوف اكبر عند المسيحيين "الذين يخشون على التوازن الوطني"، ويعتبر ان القانون، بتحويله غير اللبنانيين تملك اراض في لبنان، قد يسهم عملية توطين محتلة للفلسطينيين فيه، لافتاً في هذا المجال الى خطر التمييز الديموغرافي.

- "لا يجوز الترخيص لشخص واحد، طبيعي او معنوي، غير لبناني باكتساب حق عيني عقاري على مساحة تزيد على عشرة الاف متر مربع في جميع الاراضي اللبنانية، وتدخل في حساب العشرة آلاف متر مربع المساحات التي يكون جرى اكتسابها دون ترخيص (...)" (المادة السابعة، الفقرة الاولى).

- لا يجوز ان يتجاوز ما يملكه الاشخاص، او الشركات، غير اللبنانيين في اي محافظة الخمسة في المئة من مجموع مساحتها. (المادة السابعة، الفقرة الثانية).

- "لدى حل الشركات المرخص لها بتملك حقوق عينية عقارية في لبنان يحظر قسمة هذه الحقوق وتوزيعها عينا على الشركاء غير اللبنانيين الا بشرط مراعاة احكام هذا القانون (...)" (المادة الثالثة عشرة).

- "لا يجوز في اي حال لغير اللبنانيين ان يكتسبوا اي حق من الحقوق العينية العقارية في مناطق الحدود. وتعتبر مناطق حدود، بمفهوم هذا القانون، المساحات الواقعة ضمن ثلاثة كيلومترات داخل حدود الجمهورية اللبنانية". (المادة السادسة)

"التحليل" على القانون

هذا هو جوهر القانون. لكن الضوابط التي حددها، وخصوصاً في ما يتعلق بالشراء من دون ترخيص، والتي تعتبر عامل اطمئنان، يمكن - ويتم - تجاوزها بطرق عدة كما تبين لـ"النهار" خلال جولة علي مسؤولين في دوائر عقارية ومحامين وسماسرة.

ومن ابرز الطرق المعتمدة في هذا المجال ان يشتري العربي (غير العربي لا يستطيع ان يملك متراً من دون ترخيص) اكثر مما يحق له، فتصبح الخمسة آلاف متر (حقه الاقصى في المحافظات خارج بيروت) عشرة آلاف، وخمسة عشر الفاً وربما اكثر، بحسب كبر عائلته فيسجل كل خمسة آلاف باسم اخيه او صهره او ابنه اذا كان راشداً، باعتبار ان الزوجة والاولاد القاصرين يشكلون مع الزوج شخصاً واحداً في هذا الاطار.

ومنها ايضاً ان يسجل العربي او الاجنبي قطعة الارض باسم لبناني او اكثر ضامناً حقه فيها من طريق الكاتب العدل. علماً ان هذا الاجراء ينطوي على مخاطرة، لأن القانون لا يعترف بكل عقد غير مسجل لدى الدوائر المختصة. وتنتج احياناً من ذلك مشكلات عدة بين الاجنبي و"القائم مقامه" اللبناني.

وتبقى في هذا المجال الشركات، وتزداد شركات الاموال، التي تصعب معرفة اصحابها الحقيقيين والمساهمين فيها. وهاتان الطريقتان الاخيرتان هما الاخطر، لأن لا احد يستطيع ان يعرف من الذي يشتري فعلاً الارضي.

جان حرب: الغاء القانون

وبين ما يسمح به القانون، وهو ليس

الاجنبي ان يكتسب بعقد او عمل قانوني آخر بين الاحياء اي حق عيني عقاري في الاراضي اللبنانية (...). الا بعد الحصول على ترخيص يعطى في مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير المال".

اما مواده التالية، فعبارة عن استثناءات لما سبق تمكن العربي من اكتساب حقوق عينية عقارية في لبنان من دون ترخيص، وتسمح للشركات التي يساهم فيها اجانب بامتلاك مساحات تصل الى خمسين الف متر مربع.

ما يسمح به القانون

وتفصيلاً، يسمح القانون بالآتي:

(١- من دون ترخيص.
- يحق للبناني الاصل او للعربي تملك "عقارات مبنية او مخصصة للبنان لا تزيد مساحتها في جميع الاراضي اللبنانية على الخمسة آلاف متر مربع". واستثنيت بيروت اذ حددت فيها المساحة القصوى بثلاثة آلاف متر. وحدد شرط بأن ينجز البناء "في مهلة اقصاها خمس سنوات من تاريخ التسجيل في السجل العقاري تحت طائلة بيع العقار لحساب صاحب العلاقة بالمازاد العلني". (المادة الثالثة، الفقرة الاولى).

- يحق "لشركات الاشخاص او للشركات المحددة المسؤولية التي يملك الاكثية المطلقة من الحصص فيها شركاء لبنانيون او شركات لبنانية صرف" والتي يحظر تفريغ اسمها لغير اللبنانيين، "تملك عقارات لا تزيد مساحتها في جميع الاراضي اللبنانية على عشرة الاف متر مربع لأجل مستلزمات اعمالها". (المادة الثالثة، الفقرة الثانية).

- وتحق المساحة نفسها (عشرة آلاف متر مربع في كل الاراضي اللبنانية) لشركات مفضلة او شركات توصية بالاسهم، شرط ان يملك ثلث اسهمها على الاقل لبنانيون وان يحظر نظاماً تفريغ هذه الاسهم لغير اللبنانيين. (المادة الثالثة، الفقرة الثانية).

٢- بموجب ترخيص.
- يحق للشركات المذكورة تملك عقارات بأكثر من عشرة آلاف متر مربع على الا تتعدى الخمسين الفا في جميع الاراضي اللبنانية لمستلزمات اعمال تتعلق بموضوعها وحده، شرط ان تنفذ مشروعها في خمس سنوات (المادة الحادية عشرة).

- يسمح بشراء مساحات تتعدى الخمسين الف متر مربع "لشركات المختلطة ذات المنفعة العامة او المنفعة السياحية التي تساهم الدولة في رأس مالها او في تحقيق مشاريعها" و"للمؤسسات او الجمعيات العلمية او الثقافية او الخيرية الاجنبية او للبعثات الديبلوماسية والتصلبية عندما يكون اكتسابها هذه الحقوق لازماً لاعمالها (...)" (المادة الرابعة عشرة).

وكما في كل قانون، ثمة ضوابط في قانون تملك الاجانب حددت كالتالي:

كتبت رلى بيضون:

"حبة من تراكب بكنوز الدني". "تراب الارز اغلى من الذهب". "نيال من عنده بلبنان مرقد عنزة". اغنيات كم ردها اللبنانيون وطربوا لها ودمعت اعينهم لسماعها خلال الحرب... ولكن هل تنطبق معانينا على الواقع؟ وهل "يبقى لبنان لنا ولبنينا بعدنا"؟ وهل من خطر على الارض من ان يشتريها اجانب فيفقد اللبنانيون جزءاً كبيراً منها؟

اسئلة تتلاق وتحوط بما هالة من المخاوف تتوزع بين توطين الفلسطينيين وتغيير الوضع الديموغرافي وغيرهما. وفي المقابل، ثمة تطمينات تعززها ارقام رسمية تظهر ان مجموع ما اشتراه الاجانب في لبنان يقل عن ٠,١ في المئة من مساحته، علماً ان قانون تملك غير اللبنانيين الصادر عام ١٩١٤ حدد السقف بخمسة في المئة.

لكن هذا القانون الذي يهدف الى ضبط عملية تملك الاجانب يتضمن ثغراً تمكن الشاري من تجاوزه، مما يعزز المخاوف وي طرح علامات استفهام اضافية.

رغم ما يتردد عن شراء اراض شاسعة من مناطق محددة باسماء اشخاص معروفين او شركات يصعب التأكيد من هويات اصحابها (وهنا ربما موقع الخطر الاكبر)، اظهرت جولة ميدانية لـ"النهار" في المناطق التي تستقطب عادة الاجانب ان حركة البيع منهم شبه راكدة منذ عامين.

وثمة جوانب اخرى عن تملك غير اللبنانيين اسهمها وعقارات في شركة "سوليدير" لوسط بيروت يوضحها رئيس مجلس ادارتها مديرها العام الدكتور ناصر الشعام، مؤكداً التوجه الى السماح للاجانب غير العرب بشراء اسهم في الشركة، وكاشفاً ان عمليتي بيع عقاريتين فحسب من اصل اكثر من سبعين تمّتا لحساب اجانب.

وبين من يطالب بلغاء قانون تملك الاجانب والاستعاضة عنه باعطاءهم حق الاستثمار لا اكثر من جهة، ومن يعتبر هذا القانون قاسياً ويدعو الى السماح لهم بشراء مساحات اوسع من جهة اخرى، يبقى هذا الملف مفتوحاً على الاخذ والرد.

في هذا التحقيق الشامل قدر المستطاع. وتبقى الاجوبة الكاملة في عهدة الدولة والعرفان بما. فمتى يجيبون ومتى نعرف؟

اكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان" يخضع لأحكام قانون منقذ بالمرسوم الرقم ١١٦٤ (صادر في ٤ كانون الثاني ١٩٦٩ ومعدل بقانون منقذ بالمرسوم الرقم ٥١٣ بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٣).

وإذا كان "المكتوب يقرأ من عنوانه"، فهذا المثل لا ينطبق على هذا القانون، لأن مادته الاولى لا تعيز "أي شخص غير لبناني، أطيبياً كان ام معنوياً...". ولأي شخص معنوي لبناني يعتبره هذا القانون بحكم

اللبناني يخاف على "مرقد العنزة"... "وسوليدير" ستعرض اسهمها (تتمة)

خطر التوطنين

وخطر التوطنين مائل دائماً في اذهان اللبنانيين رغم ان الدستور اللبناني منعه وان جميع اللبنانيين على كل المستويات يرفضونه، ناهيك برفض الفلسطينيين انفسهم له.

ومصدر الخوف الاساسي ان مفاوضات السلام القائمة لم تلحظ مشروع حل واضح يتعلق بفلسطينيي الشتات الذين يقدر عددهم في لبنان بما بين ٣٠٠ الف ونصف مليون.

وكلما بيعت ارض او اقيم مجمع سكني في الجنوب او في مناطق قريبة منه، وخصوصاً بين اقليمي التفاح والزروب وشرق صيدا والدمامور وجزين، تزداد المخاوف ان تكون المجمعات هذه مخصصة لايواء الفلسطينيين.

ويروي وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا، بصفته رئيس بلدية جون (في اقليم الخروب) الواقعة الآتية: "قبل خمس سنين، مرت بتجربة صغيرة في جون. جاء شخص من بيروت اسمه نور الدين الرفاعي واشترى قطعة ارض في البلدة وتقدم بطلب ترخيص لبناء مجمع سكني من ٩٦ شقة. فقامت القيادة بحجة ان الامر متعلق بشروع التوطنين. وبعد انقضاء المهلة اللازمة لمنح الترخيص، وجدنا ان من واجبا ومن حق الرفاعي منحه اياه ولكن بشروط مشددة. انجز المشروع، ومنذ خمس سنوات لم يبع سوى عشر شقق وليس بين اصحابها اي فلسطيني".

ويبدو هذه الواقعة بأخرى وهي ان اناساً اشترى قطعة ارض كبيرة في جون حيث الاسعار رخيصة نسبياً، منذ اربع او خمس سنوات، لكنهم لم يتقدموا حتى الآن بطلب ترخيص لبناء او حتى بخريطة لمشروع ما، وقد يكونون يريدون الاستثمار للمستقبل لأن القطعة قريبة من منطقة القرية التي ستصبح منطقة صناعية تساهم في ازدهار المنطقة. (يذكر ان مشروعاً سكنياً كان سيقام في القرية قبل بضع سنين اثار مخاوف وضجة في حينه بعد تردد اخبار عن نية اسكان فلسطينيين فيه، وما لبثت الحكومة ان قررت جعل القرية منطقة صناعية).

ويضيف حنا: "مع ذلك سمعت ان اصحاب الارض لن يبنوا اي مشروع قبل ان يشتري الاهالي منه ٣٠ و ٤٠ شقة على الخريطة، وهذا لم يمنع استمرار الخوف ان يكون المشروع مرتبطاً بالتوطنين".

ويعتبر الوزير حناً "ان مسألة التوطنين هاجس اكثر مما هي واقع". ويقول: "اننا كان التوطنين سيحصل فموجب قرارات دولية وضمن مشروع تسوية نهائية. مع العلم ان الدولة تحارب هذه الفكرة وان الفلسطينيين يرفضونها، ناهيك بانها لن يحصل سراً او بالتهديب ويتطلب قانوناً وقراراً على مستوى الدولة". ويعزو خوف الاهالي من ظاهرة بيع الاراضي والمجمعات السكنية الى عامل آخر غير هاجس التوطنين، هو ان هذه المجمعات ستضم اشخاصاً غريباً عن البلدة او القرية يرحمون اهلها الاصليين الخدمات العامة

القلبية اصلاً.

لكن النقيب حرب ينظر الى مسألة التوطنين نظرة مختلفة، فيعتبر "ان ثمة فرقاً بين ان يفرض علينا التوطن بالقوة، وان نعطي الاجنبي حق تملك الارض ونحله ملحناً... ونود نحن في الدنيا".

ويدعو الى اخذ العبر من التاريخ، "الذي يعلمنا ان الشعب اذا باع ارضه يخرج منها". ويؤكد حرب انه سيعمل من اجل اقرار مشروع القانون الذي اعده، لافتاً الى "انه يفيد ايضا الاجنبي، لان معاملات الاستثمار اسهل عليه من معاملات التملك وشروطه وحدوده".

ركود منذ سنتين

وبعيداً من الراء المتعلقة بتملك الاجانب، كيف يبدو الوضع على الارض؟

قامت "النهار" بجولة شملت مناطق تستقطب الاجانب عادة، مثل عاليه وبخمدون وحمانا وجوارها، وبرمانا وبعبدات وبيت مري ومحيطها، وبعض مناطق كسروان، وخصوصاً ادا وجونيه وكفرحباب.

وتبين ان سوق البيع شبه راكدة منذ العام ١٩٩٥ بعدما شهدت حركة نشطة في السنوات الثلاث التي سبقت - والحال نفسها في بيروت. ويتصدر قائمة الشارين الكويتيين ويليهم السعوديون ومن ثم خليجيين غيرهم وبعض العرب الآخرين.

ويفضل هؤلاء شراء منازل وشقق على امتلاك اراض اما لشغلها في موسم الصيف واما لاستثمار اموالهم فيها. ويلاحظ تفاوت في المستوى الاجتماعي لهؤلاء بحسب المنطقة التي يشتررون فيها، فالاكثر غنى يقصدون ادا او برمانا، والاقبل ثروة يتوزعون على المناطق الاخرى. مع الاشارة الى انهم يعتمدون اسلوب "المساومة في السعر" اكثر بكثير مما كانوا عليه سابقاً.

تردد في البيع للاجانب

ويترافق تراجع حركة الشراء مع تزايد العرض من جراء تردي الاوضاع الاقتصادية واعتبار اصحاب الارض انها قرشهم الابيض في هذه الايام السود، علماً انهم يقدمون على ذلك مرغمين.

وتقول سيدة من عاليه رفضت ذكر اسمها: "انا وكثيرون مثلي لا نرغب في بيع اراضنا وانا اضطررنا الى ذلك فنفضل ان يشتريها لبناني على غريب يختلف بنا بتقاليد وعاداته".

ويلفت مسؤول مكتب عقاري في ادا الى انه لاحظ ان سكان المنطقة يفضلون الا يبيعوا اراضيهم وعقاراتهم من عرب، بل من اجانب او من لبنانيين، ولكن "هذا الموجود". ويجمع سكان المناطق ذات الغالبية المسيحية والدرزية الذين التقتهم "النهار" على التساؤل: "لماذا نبيع ارضنا من رعايا عرب فيما لا يملكونا ستنتمراً واحداً عندهم؟". ويلاحظ ايضاً ان بعض الاجانب عندما يملكون في لبنان لا يسجلون العقار بتمنه الحقيقي، او انهم يوقعون عقد بيع ممسوح (من دون تسجيل) لكي يخفوا او يتجنبوا رسم التعمير الاضافي للاجانب (عشرة في المئة من قيمة العقار تضاف الى السبعة في المئة التي يدفعها اللبناني) الذي قد يثني

بعض الاجانب عن الشراء.

يذكر في هذا الاطار ان النائب محمد يوسف بيضون تقدم خلال الجلسة الاخيرة لمجلس النواب باقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى اعفاء غير اللبنانيين من الرسم الاضافي هذا، اذا تم التملك خلال ثلاث سنين من تاريخ نفاذ هذا القانون.

وهدف هذا الاقتراح، كما اوضح في الاسابيع الموجبة، "دخول اموال من الخارج تحسن ميزان المدفوعات وتسهم في ارتفاع اجمالي الناتج الوطني القائم، مما يؤدي الى تحريك عجلة الاستثمار وزيادة فرص التوظيف وخلق فرص عمل جديدة امام اللبنانيين".

لكن هذا الاقتراح لم يقر.

عندما تتكلم الارقام وفي مقابل الاصوات المحذرة من التفريط في الارض اللبنانية، ثمة جهات، بعضها رسمي، تؤكد ان مجموع الاراضي التي اشترها الاجانب حتى بداية عام ١٩٩٧ ضئيل جدا ولا يشكل اي خطر.

وحصلت "النهار" من المصنف الهجائي التابع للمركز الآلي لمديرية الشؤون العقارية في وزارة المال على جدولين لنسبة تملك غير اللبنانيين في المحافظات الادارية الست، الاول حتى (٣ كانون الثاني ١٩٩٦)، والثاني حتى (٣ كانون الثاني ١٩٩٧). وتبين ان مجموع ما اشتره هؤلاء حتى ١٩٩٦ بلغ ٢,٣٠٣,٢١٦,٨٠٢ م^٢، اي ما نسبته ٠,٠٧٩٨ في المئة من مساحة لبنان. اما المجموع حتى ١٩٩٧ فبلغ ٩,٠٢٦,٠٦٥ م^٢، اي ما نسبته ٠,٠٨١٨ في المئة من مساحة لبنان. وهذه الارقام اقل بكثير من سقف الخمسة في المئة الذي ينص عليه القانون. لكن ثمة ملاحظات ثلاثاً في هذا الاطار:

- ان هذه الارقام، كما اوضح مسؤولون في المصنف الهجائي، تشمل كل الاشخاص وبعض الشركات فحسب. وهذا يعني ان ثمة شركات اخرى لم تحتسب الاراضي التي اشترتها ضمن هذه الارقام.

- ان حجم البيوعات في بيروت يفوق بكثير ما هي عليه في المحافظات الاخرى، كما يظهر الجدول المرفق. وقد بلغت المساحة المبيعة في العاصمة حتى (٣ كانون الثاني ١٩٩٧: ٤٢٧)٧٢ متراً مربعاً اي ما نسبته ٢,٣٧٢ في المئة من مساحة بيروت.

- ان الذين اكتسبوا الجنسية اللبنانية اخيراً ما زالت املكهم مسجلة ضمن فئة غير اللبنانيين ومحتمية مع الارقام السابقة.

ورغم هذه الارقام التي تظهر ان حركة تملك الاجانب خفيفة جداً، تتردد احياناً اخبار عن عقارات كبيرة يشتريها اجانب في لبنان. ومنها ان ثرياً خليجياً اشترى قطعة ارض مساحتها ٤٠٠ الف متر مربع في بتاتر، قضاء عاليه، وان اخر شارك رجل اعمال لبنانياً في نصف حصته في مشروع مسبح سيقام قرب مطار بيروت على مساحة ٢٧ الف متر مربع تضاف الى نحو ٣٠ الفا من الاملاك البحرية. ناهيك بما تنقله وسائل الاعلام عن شراء اجانب لفنادق واستثمارها، وبما يتردد عن بيع اراضي في الناقورة علماً ان القانون يمنع عمليات بيع كهذه ضمن ثلاثة كيلومترات من

الحدود.

"سوليدير"

كل ما تقدم ولم نأت بعد على وسط بيروت التجاري الذي انشأت الحكومة شركة عقارية لاعادة اعماره وتطويره تعرف باسم "سوليدير". فهذه الشركة العقارية المغفلة المنشأة في نهاية عام (١٩٩١) هي شركة مساهمة تحصر حق الاكتتاب النقدي في رأس مالها وتعطي الافضلية لمالك العقارات واصحاب الحقوق في الوسط، ثم للبنانيين والشركات اللبنانية الصنف، ثم للدولة اللبنانية ومؤسساتها العامة وبلدية بيروت، واخيراً لبنانيي الاصل والمؤسسات العربية الرسمية وشبه الرسمية ورعايا الدول العربية.

لكن ثمة اتجاهها برز أخيراً للسماح لغير العرب بالاكتتاب فيها.

وسألت "النهار" رئيس مجلس ادارة "سوليدير" مديرها العام الدكتور ناصر الشمام عن هذا التعديل وعن الطريقة التي ستتباع لاجرائه فأجاب: "ان تحرير تداول الاسهم من القيود لا يتطلب قانوناً، لأن القانون لم يضع تلك القيود بل جاءت في نظام الشركة التأسيسي، ويلزم لازالتها اقرار الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين التعديل، ثم موافقة مجلس الوزراء، لذا، وما دامت جميع الاسهم اسمية، بحيث يمكن معرفة اصحابها في كل وقت، يكفي تعديل النظام لتحقيق الغرض. اما سبب التعديل المقترح، فهو ان حجم سوق الاسهم في لبنان صغير جداً مقارنة بحجم الشركة، ومن دون التعديل لا يمكن مؤسسات الاستثمار (Institutional investors) التي تحرك اسواق الاسهم، ومنها المؤسسات المالية والبنوك اللبنانية، ان تملك اسهم الشركة، وبالتالي فقد تعذر حتى الان على اصحاب الحقوق السابقين في وسط بيروت تحقيق القيمة الفعلية لأسهمهم".

وهل يستطيع اصحاب الاسهم الحصول بعد تصفية الشركة على اراض او شقق بدلا منها؟

رد الشمام: "اننا أقر التعديل فانه لن يغير مفاعيل احكام قانون تملك الاجانب وتطبيقها في حال تصفية الشركة وتوزيع موجوداتها، ان ان تملك المساهمين او غيرهم الاراضي والشقق يبقى خاضعاً لاحكام ذلك القانون، وبالتالي فان المساهمين غير اللبنانيين ينالون بدلا نقدياً يوازي قيمة حصصهم من الموجودات ما لم تتوافر الشروط المنصوص عنها في قانون تملك الاجانب".

وعن بيع "سوليدير" اراض من شركات يملك جزءاً منها اجانب، وهل يتم ذلك ضمن شروط قانون تملك الاجانب او يستوجب هذا البيع مرسومًا، قال الشمام: "لا بد من التوضيح اولاً ان عمليتين فحسب من اصل اكثر من سبعين عملية بيع تمت من غير لبنانيين. وفي مطلق الاحوال، ان كل البيوعات التي تجريها "سوليدير" تتم مع التقيد التام بأحكام قانون تملك الاجانب. فاذا كانت في الشركة المشترية مساهمة اجنبية

بلدية طرابلس طلبت الكشف على البراميل بعثة خبراء لم تصل الى مكب ابو علي وماذا لو كان السمك مسموماً او ملوثاً؟

طرابلس - "النهار":

لونها بنيا، وقد تكون الشمس جعلت لونها اسود. الرائحة الكريهة ما مصدرها؟ المكب، والبراميل لماذا طمرت؟ بسبب الردم والزباله والتراب. قد يكون هناك برميل او اثنان تحت كل تلة. نحنا بدنا نلظفوا هالشط تايقدر الواحد يميشي عليه".
وبدا ان الحلاب يشغله ما تردد عن جرافة تعمل ليلا على نبش البراميل، فقال: "قالوا لي ان جرافة تأتي ليلا. لماذا في الليل؟ من ارسلها ومن يدفع لها؟ وزارة النقل؟ البلدية؟ البيئمة؟ ليقولوا لنا ماذا يحصل".

والى ان يكشف صاحب "الجرافة" هويته، هل تتولى البيئمة، او النقل، او البلدية، مسح صب نهر ابو علي، معالجة نفاياته، وخطر صيد السمك في محيطه؟
يشار الى ان بلدية طرابلس وجهت كتابا امس الى وزير البيئمة طلبت فيه ارسال خبير للكشف على البراميل المشبوهة "تبيانا للحقيقة ومنعا لاستغلال سمعة لبنان في موسم الصيف".

اللبناني يخاف على "مرقد العنزة" (تتمة)

تفوق ما يسمح به القانون، لا يتم البيع الا بعد الحصول على مرسوم يصدر بموافقة مجلس الوزراء".

وهل يخضع استرجاع الاراضي من المالكين لقانون تملك الاجانب؟ وهل هناك فرق بين الاجانب العرب وغير العرب؟

اجاب الشماخ: "لم يلحظ القانون امكان استرجاع العقارات التي دخلت في رأسمال الشركة العيني من اصحاب الحقوق السابقين، الا ان نظام الشركة التأسيسي لحظ امكان استرداد بعض العقارات الخبئية التي صدرت بها لائحة بالتحديد، وكانت لا تزال قائمة وقابلة للترميم وغير مصابة بالتخطيط وفق المخطط التوجيهي العام لوسط بيروت. ولم يتطرق النظام التأسيسي للشركة الى جنسية مسترد العقار لان صاحب الحق المكتسب سابقا في صورة قانونية يستمر في حقه هذا اذا كانت شروط الاسترداد متوافرة".

حجم املاك غير اللبنانيين

وعن حجم ما يملكه العرب والاجانب من اسهم "سوليدير" وارضها، اوضح الشماخ: "ان عمليتي بيع عقاريين تمتا من اجانب او عرب من اصل كل العمليات التي اجرتها الشركة. اما بالنسبة الى اسهم الشركة، فلا يسعني تحديد نسبة معينة، باعتبار ان الارقام تتغير في استمرار بسبب تداول اسهم الشركة في البورصة. ولكن ما يمكن تأكيده ان نسبة ما يحمله غير اللبنانيين من اسهم الشركة ضئيلة مقارنة بحجم رأسمالها. وتجدر الاشارة الى ان القانون ونظام الشركة يقضيان بأن يكون دائما ثلثا اعضاء مجلس الادارة على الاقل من اللبنانيين، وفرض لصحة مداوات جمعيات المساهمين العمومية وغير العمومية، ان يكون عدد الاسهم الحاضرة والممثلة العائدة لاشخاص لبنانيين يبلغ او يزيد عن (٥) في المئة من مجموع الاسهم الحاضرة والممثلة في الجمعية".

وهل يمكن الربط بين شهادة الايداع (GDR) وامتلاك الاراضي؟
نفي الشماخ اي علاقة بينهما، موضحا "ان شهادة الايداع مستند يخول حامله الحصول على المنافع الاقتصادية المتعلقة بالسهم ولا يخوله حقوق السهم مثل حق التصويت وحضور الجمعيات. ولا ربط بين ملكية السهم وملكية العقارات الا من خلال توزيع الموجودات في حال تصفية الشركة ضمن القيود الواردة في قانون تملك الاجانب. كذلك لا ربط بين ملكية الـ GDR وملكية العقارات، ففي حال تصفية الشركة وتوزيع موجوداتها، فان حامل الـ GDR الذي لا يحق له بتملك العقارات في لبنان بحسب قانون تملك الاجانب، لا يحصل على اي حقوق عقارية، بل على مقابلتها النقدي".

آراء ومخاوف وتطمينات وأرقام. لكن بعض الغموض الذي يلف موضوع تملك الاجانب في لبنان يجعله مبعث قلق دائما ويبقيه مفتوحا، وخصوصا بسبب صعوبة التأكد من هويات الشارين الحقيقية، وبسبب "التحليل على القانون"، وبسبب غياب التنسيق بين السجلين التجاري والعقاري، مما يسمح لمن يشتري شركة ان يملك الاراضي التابعة لها من دون تسجيلها.

وإذا كانت نسبة تملك غير اللبنانيين ضئيلة جدا (اقل من ١٠) في المئة من مساحة لبنان، فلماذا مرتفعة نسبيا في بيروت (تقارب ٢٠,٥ في المئة). ويقول النقيب جان حرب، "يكفي ان يباع الوسط الذي في لبنان، اي بيروت وضواحيها، حتى يضرب قلب لبنان". وتعلق في الذهن عبارة لمواطنة من عاليه قالت بقلق: "صحيح ان بعض من يبيعون اراضيهم اليوم يفعلون ذلك بسبب حاجتهم الى المال. ولكن، يجب التفكير ليس في الحاضر وحده، بل ايضا في المستقبل".

شخص

كان مراسلو الصحف في الشمال، ابتداء من الثامنة صباحا، في انتظار بعثة خبراء من وزارة البيئمة الى مكب نهر ابو علي. وصلت. لم تصل. ستصل. لن تصل. الواصل هو نائب رئيس جمعية "المحيط الاخضر" عباس شمس موفدا من تجمع الهيئات البيئية في لبنان. عاين البراميل، سد انفه باصبعين، واقترب اليها اكثر. ثم ابتعد قليلا ليتحدث الى الصحافيين: "تلقينا خبر ظهور براميل مشبوهة في طرابلس. كل سنة، يظهر عدد منها. وجئنا اليوم لنستطلع حقيقتها. لسنا خبراء. تنتظر معلومات علمية اكيدة من وزارة البيئمة هنا (١١ برميلا مشبوها. وتحت تلال التراب والنفايات براميل مضمورة. اناشد الحكومة، ووزارة البيئمة تحديدا، ان تعجل في رفع هذه البراميل الظاهرة، وكشف البراميل المدفونة. هي من مخلفات النفايات السامة التي دخلت الى لبنان، والتقرير المرسل الى الامم المتحدة في (١٩٩١) يشير الى ان هذه المنطقة، مكب طرابلس، كما مكب برج حمود، فيها براميل سامة مضمورة. نأمل ان تعتمد السلطة المعنية الى كشف هذه البراميل هنا وهناك، ومعالجتها بالسرعة اللازمة. والى ان يتم ذلك، انصح للمواطنين الا يقتربوا من هذين المكانين الموبوءين. يقول بعض الرسميين ان تحليل اجريت على محتوى هذه البراميل، وتبين انها غير سامة. نرجو الاطلاع على هذه التحاليل. حياة الناس "في الدق". فماذا لو كان السمك الخارج من هنا مسموما او ملوثا او فيه اشعاعات؟ (...)"

الحلاب

غير ان رئيس لجنة حماية البيئمة في الميناء، محمود الحلاب، الذي انتظر بعثة خبراء لم تأت، عند مستديرة نهر ابو علي، اي ما يبعد حوالي الف متر عن المكب، لم يلاحظ جديدا: "منذ زمن عثر في المكب على براميل عديدة، فحسوها وقالوا انها لا تحتوي على شيء مهم. لا الفا ولا بيتا ولا غاما. اشعاعات ضعيفة جدا. اي ان البراميل القديمة هي ذاتها ولم يتغير فيها شيء. صار

وادي اده

حذر اقليم البترون الكتائبي من "اخطار تحويل منطقة وادي اده مكبا للنفايات".

واستغرب في بيان صدره "تحويل مناطق قريبة من البترون مكبا للنفايات مصدرها قرى الاقضية المجاورة"، مناشدا وزارة البيئمة "تنفيذ البرامج الصحية التي تؤمن التخلص من هذه النفايات في بالوسائل العصرية".

غنص طالب بمرکز للدفاع المدن في الكورة

طالب النائب فايز غنص: بـ"مكافحة الحرائق في الكورة واتخاذ الاجراءات الضرورية لذلك، وفي مقدمتها استحداث مركز للدفاع المدني في القضاء".

وذكر في تصريح ادلى به بـ"اننا طالبنا في جلسة المناقشة العامة بضرورة مكافحة الحرائق في الكورة وجوارها وابداء مركز للدفاع المدني. واليوم، وبعدما كانت النيران تدهم جبل كرمسة، نعتبر ان ثمة تقاعسا في اعطاء الاعتمادات لانشاء هذا المركز، وهو الوحيد المؤهل لتجنيب المنطقة المزيد من الخسائر الحرجية".

اختبار نيات بين واشنطن وطهران

- ٢ -

في العالم وتحديداً في الخليج، لكن مسؤوليتها هي معاونتهم خلال التشاور مع انظمتهم على تحسين اوضاعهم المتنوعة، وليس الاستيلاء على السلطة ولا ايضاً حضم على ارتكاب "اعمال ارهابية".

٢- ان مشكلة الجزر الاماراتية بدأها النظام الايراني السابق اي نظام الشاه، ويومها لم تترك الدول الخليجية ساكنة، وحتى بعد قيام النظام الاسلامي في ايران بقيت اثاره هذا الموضوع موسمية، علماً انها ما كانت تحصل لولا الولايات المتحدة الاميركية التي تعتبر المشكلة المذكورة وسيلة يمكن استعمالها ضد ايران في الوقت المناسب. وعلماً ايضاً ان ايران ليست مستعدة للتنازل عن السيادة على الجزر المسببة للمشكلة، ولو ادى ذلك الى مواجهة عسكرية.

٣- على الولايات المتحدة الاميركية، اذا كانت رغبة فعلاً في المساهمة في خلق اجواء ملائمة مستقبلاً وعندما يحين الوقت لحل المشاكل القائمة بينها وبين ايران، تشجيع المحيط العربي الخليجي لها على التجاوب مع رغبتها في الانفتاح عليه التي بدأها رفسنجاني اخيراً والتي يعترف الرئيس خاتمي باستمرار فيها. ذلك ان الانفتاح الناجح قد يفسح لعمليّة اختبار نيات غير مباشرة بين واشنطن وطهران، وانا نرجح هذا الاختبار فلا شيء يمنع بدء مرحلة ازالة حال العداء الاميركي- الايراني، وهنا يطمئن القريبون من طهران انفسهم، استناداً الى معلوماتهم، الى ان ايران ليست في وارد ما يتحدث عنه الاعلام العالمي والعربي منذ مدة وهو تحالف او محاور، تتمد بالتجربة المصالح الاميركية وتضم اليها سوريا ومصر والسعودية، ويعود ذلك الى نضج ايران والى حرص على المصالح الإيرانية، كما يعود الى معرفة ثابتة واكيدة بأن محوراً من النوع المذكور لن يرى النور، لأن معظم اطرافه لا يستطيعون معاداة الولايات المتحدة او لا يرغبون في ذلك.

سركيس نعوم

وحدة الموت... وفرقة الحياة!

يرسم الموت احياناً اطاراً اكثر تعبيراً من وقائع الحياة نفسها.

فالقصف الاسرائيلي الذي استهدف مدينة صيدا تحول قدراً اسود رسم بالدم الاحمر اصدق صورة ممكنة عن التكاثر العربي في وجه العدوان الاسرائيلي. والذين سقطوا كانوا: لبنانياً وثلاثة فلسطينيين وسورياً ومصرياً... اي جامعة استشهادية عربية، ربما كي يستخلص العرب درساً رمزياً من وقائع الموت يفيدهم في مستلزمات الحياة الموضوعه دائماً امام التحديات الاسرائيلية العاقبة.

والخداد الذي اعلن على شهادته صيدا ربما كان يفترض ان يأخذ بعداً وطنياً يشمل ابن قيتولي الفلاح اللبناني الطاهر والبريء الذي قضى، وبعداً قومياً ايضاً يشمل الفلسطينيين الثلاثة والسوري والمصري وهم ابرياء ايضاً سقطوا بنار العدو الواحد، فيا للسخرية السوداء! ان الملاحع العاطفية لهذه المصادفة القاتلة تفوق كل ما قيل ويقال عن العدو الاسرائيلي الذي يستهدف الجميع ومن دون استثناء، وقد يكون من الملائم ان تذكر ان القذائف التي رسمت بالدم صورة المصير العربي الواحد ولو استشهدا، أطلقت في الاساس على نية القتل واشعال الفتنة الطائفية بين اللبنانيين انفسهم، رغم ان المدافع ليست جزئية والذخائر ليست جزئية والايدي لا علاقة لها بجزين او بأملها.

قذائف مجرمة ارادت تفرقة اللبنانيين من خلال عبدة الموت، فرسمت اطاراً لوحدة العرب من خلال عبدة الموت، لكن المهم في النهاية ان يتمكن اللبنانيون والعرب من استخلاص درس بسيط من هذه المصادفة السوداء القاتلة.



تترك العواطف لتنتقل الى الوقائع، حيث يفترض ان نلاحظ ان الحرص المزعوم الذي ظهر امس في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين على "تفاهم نيسان" انما هو حرص مجتزأ - اذا صح التعبير - بمعنى ان مسارعة اوري لوبراني الى القول "ان تفاهم نيسان" قائم واننا نحترمه... وليس هناك حلاً عسكرياً، تعني في النهاية الجزء الذي يجيد شمال فلسطين المحتلة عن صواريخ الكاتيوشا، اما المدنيين في جنوب لبنان فلا بأس اذا استمرت وتيرة قتلهم كما حصل ويحصل منذ قيام التفاهم المذكور، الذي حصر اللعبة النارية بأراضي الجنوب وامهله! وبغض النظر عن تهديد بنيامين نتنياهو "بالرد القاسي"، وعن دعوة رئيس لجنة الخارجية والامن عوزي لاندو الى قصف منشآت لبنان الحيوية، فان كلام لوبراني معطوفاً على تصريح يوسي بيلين، يمكن ان يساعد في الاستنتاج ان قواعد اللعبة الدموية الاسرائيلية لم تتغير، ففي ظل "تفاهم نيسان" الذي تم تفريغ من اي معنى لجهة امن المدنيين اللبنانيين، يسعى الاسرائيليون دائماً الى ابقاء النار عالقاً في اذيال الجنوب وتستمر محاولات طرح صيغ التفاهة تستهدف لبنان، وسوريا استطراداً، وتشكل ترجمات متعددة ومتنوعة لشعار "لبنان اولاً". اما مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار فقد تحولت منبراً مضحكاً يتبارى القتل وقتل فوقه في ذرف الدموع.

راجح الخوري

الرئيس الجديد للجمهورية الاسلامية الايرانية السيد محمد خاتمي سيسعى خلال ولايته الى تحقيق اهداف ثلاثة، يقول القريبون من طهران في العاصمة اللبنانية والمطلعون بدقة وعمق على اوضاعها وعلى تطور هذه الاوضاع، هي الآتية:

١- تحسين الوضع المعيشي والاجتماعي للشعب في ايران، او بالاحرى ازالة السلبات التي تسبب بها لهذا الوضع اقتصاد رفسنجاني" اذا جاز التعبير، اي السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الرئيس السابق للجمهورية على مدى ولايتين والتي افادت ايران وخاصة لجهة اقامة البنى التحتية اللازمة لدولة عاشت ثورة داخلية وحرماً اقليمية استمرت زهاء عشر سنين وعليها ان تواجه متطلبات القرن الحادي والعشرين، علماً انها في الوقت نفسه انعكست سلباً على حياة المواطن الايراني العادي. طبعاً لا يعني ذلك التخلي عن "الخط الطموح" لرفسنجان. فهذه ستستمر وكذلك تنفيذها، واللافات انها والاقتصاد عموماً ستبقى في ايدي جماعة رفسنجاني الموجودة في الوزارات وفي الادارة عموماً. وهذا امر لا يعترض عليه الرئيس الجديد، ربما بسبب الحلف الذي قام بينه وبين سلفه في رئاسة الجمهورية اثناء الانتخابات الرئاسية او بسبب "الحزم المشترك" لكل منهما المتمثل بالتبني الديني المتشدد وزعيمه رئيس مجلس الشورى علي ناطق نوري او بسبب رغبة خاتمي في الانصراف الى معالجة امور اخرى له دراية اكبر فيها.

٢- تثبيت مناخ الحرية الذي اظهرت الانتخابات الرئاسية الاخيرة ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعيشه وخصوصاً في مجالات ثلاثة محددة وواضحة اولها الثقافة حيث يجب تعزيز حرية التعليم وحرية الاعلام وتنوعه، وضمان نزعة الانتقادية التصحيحية وثانيها الحياة السياسية سواء لضمان حرية العمل السياسي وربما في مستقبل غير بعيد حرية تأليف الاحزاب، واما ثالثها فهو الحرية الشخصية وضمان ان لا تكون ممارسة القانون على حسابها. وهذه امور التزامها الرئيس الجديد خاتمي في برنامجه الانتخابي، ويعتزم تنفيذها وان رفض مجلس الشورى في اثناء مناقشته الحكومة الخاتمية الاولى وزيرين منها هما وزير الثقافة ووزير الداخلية، كونهما مؤيدين للخط الليبرالي اذا جاز تسميته كذلك لسيد العهد الجديد في ايران، واتكاله في ذلك هو على اقتناع القيادة الإيرانية العليا المتمثلة بالمرشد والولي الفقيه بأن الحرية التي يطمح اليها خاتمي لن تكون على حساب النظام الاسلامي الحاكم، لا بل انها تعزز في رأيه وتعمق اساساته العبيقة اصلاً.

٣- الانفتاح في السياسة الخارجية، الا ان هذا الانفتاح ستحكمه عوامل عديدة بعضها داخلي وبعضها الآخر اقليمي وبعضها الثالث دولي. مما يعني ان نتائجه قد تكون محدودة، الا طبعاً اذا طرأت تطورات ايجابية في اكثر من مجال. فعلى الصعيد الاوروبي يعترف الرئيس خاتمي وحكومته استمرار التعاون مع اوربا، الذي بدأته ايران الاسلامية منذ سنوات. لكنهما يدركان، وخصوصاً بعد محاكمة ميكونوس البرلينية وبعد الادانة القضائية المباشرة او غير المباشرة لطهران على "عمل ارهابي" وبعد الموقف السلبي الذي اتخذته الحكومات الاوروبية، ان الرهان الايراني السابق على دور اوروبي مستقل يوازن دور الولايات المتحدة الاميركية، التي تعادي ايران او التي تعادياها ايران، وبمكّن النظام الاسلامي من مواجهة واشنطن بنجاح، لم يعد في محله على الاطلاق. طبعاً لا يعني ذلك تخلياً عن اوربا التي لا تعتزم بدورها التخلي عن ايران، بسبب مصالحها الاقتصادية الواسعة معها، بل يعني ان للتعاون بينهما حدوداً وضعا الايركيون، ولا يستطيع الاوروبيون تجاوزها. وعلى الصعيد العربي يعترف الرئيس خاتمي تنقية الاجواء مع الدول العربية مستفيداً لتحقيق ذلك من وزير خارجيته الدكتور خرازي الذي رتب العلاقات مع المغرب، وفي هذا المجال فان عودة العلاقات الدبلوماسية بين ايران ومصر امر ممكن، رغم ان صعوباتها كبيرة، كما ان اقامة نوع من التعاون مع العراق العدو السابق امر ممكن بدوره. لكنه لن يتجاوز هذا الاطار الى السياسة بحيث يحصل نوع من الحلف مع العراق لمواجهة "الاستكبار العالمي" والصهيونية. والهدف الاهم الذي يركز عليه الرئيس الايراني الجديد، على الصعيد العربي، هو الانفتاح على محيط ايران المباشر، اي الخليج العربي او دول الجزء العربي منه، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، مع الاشارة هنا الى ان الرئيس السابق رفسنجاني كان قد بدأ هذه السياسة وحقق فيها بعض النجاح.

هل تنجح سياسة الانفتاح الخاتمية على المحيط المشار اليه؟

مصادر دبلوماسية غربية مطلعة تستصعب ذلك، لاسباب متنوعة ابرزها اثنان. الاول استمرار شكوك دول هذا المحيط في الدور السلبي الذي تقوم به الجمهورية الاسلامية سواء على صعيد توثير الشيعة العرب في الخليج ضد الانظمة القائمة، او على صعيد خلق اجواء تؤدي الى اعمال ارهابية ضدها او ضد حلفائها، ولا سيما الاميركيين منهم. والثاني استمرار مشكلة الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران منذ سنوات بدون حل، وعدم استعداد الاخيرة للتنازل عنها. اما القريبون من طهران في العاصمة اللبنانية فيردون على ذلك بالآتي:

١- ان سياسة تصدير الثورة الاسلامية الى اهتمت بما ايران الاسلامية في الماضي، على افتراض صحتها، لم تعد قائمة، بدون ان يعني ذلك تخلياً من طهران عن تقديم الدعم المعنوي والسياسي للتيارات الاسلامية الموجودة اصلاً في العالمين العربي والاسلامي. فطهران واقعية وبرامغامية وغير انتحارية، وهي قد تشعر انها مسؤولة في شكل او آخر عن الشيعة

النزاهة والاستقامة والكرامة الوطنية خسرت بوفاة بيار اده رائداً كبيراً من روادها تكتّم على استرداد امتياز شركة الكهرباء ليحول دون الصفقات والسمرات ورفض ان يكون وزيراً عندما كانت القرارات لا تطبق في كل لبنان

وكان بعض رؤساء الحكومة يأتون الى مكاتبهم سيراً على الاقدام ويصافحون الناس وهم في طريقهم اليها ويقفون على حاجاتهم ويستمعون الى شكاواهم، وما كانوا يخافون من اعتدائه يقع عليهم لأنهم مطمئنون الى ثقة الناس بهم او لم يكونوا في حاجة الى شرطة تحيط بهم لتحميهم او الى حرس خاص "موضة" اليوم.

ولم يكن للنواب مرافقون ولا سائقون على حساب الدولة، بل كانوا في معظمهم يقودون سياراتهم بانفسهم، وما كان في استطاعة معظم النواب، ابدال سياراتهم طوال فترة نيابتهم لأن تعويضاتهم كانت بالكاد تكفي لتسد نفقاتهم.

لقد تغير كل شيء في لبنان، فلا وجه شبه بين الامس واليوم. فلا الحكم هو الحكم، ولا

السيادة هي السيادة، ولا القرار الحر هو القرار، ولا هيبة الدولة التي كانت تفرضها مراوة شرطي، في استطاعة السلاح ان يفرضها اليوم. فبات المواطنون يتوقون الى زمن المراوة التي كانت تفرض الهيبة، والى زمن الرؤساء والوزراء الذين كانوا يخرجون من الحكم كما دخلوه، فلا يسألون "من اين لكم هذا"!

اميل خوري

حرب الأهل... والأهل؟

اذا ارادت اسرائيل ان تصيب قلب الجنوب، ضربت (او احتلت) صيدا. الجنوب قلب لبنان، صيدا قلب الجنوب، اذاً هي تستهدف ان تصيب لبنان في القلب، لينتزع.

هكذا حصل عام ١٩٨٢، وهكذا حدث اول من امس. كل ما تفعله في الجنوب تعتبره ردود فعل، "عمليات" انتقامية عسكرية محدودة، الا في صيدا فانها تعلن الحرب.

لم تقصف في صيدا، كما تفعل عادة، اهدافا، او مواقع لـ"المقاومة"، بل قصفت المدينة، وهي تعرف سلفاً ان ضحايا القصف ستكون من المدنيين الابرياء، لتعلن عبر هذا "الاجرام" ان اسلوبها في الحرب معنا قد تغير.

مضحك ان تتصل او تبرئ نفسها مما حدث. كأن جيش لحد جيش مستقل يتخذ قراراته بما في ذلك قتل المدنيين بمعدل عن اسرائيل.

الرسالة وصلت واضحة. وهي ليست - كما قيل - لنسف زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت (التي قد لا تحضر اصلاً)، انها اخطر من ذلك بكثير، انها تهدف الى اشغال الحرب بين الاهل و"المقاومة" بان تضع مسؤولية قتل الابرياء على عاتق المقاومة، عبر القول بان القصف كان رداً على مقتل مدنيين في عبوة ناسفة قرب جزيين.

اكثرنا يعلق اسرائيل هذا الالتفاف (الشعبي والرسمي) حول المقاومة، واهداف المقاومة، وعمل المقاومة.

وهي لا ترى وسيلة لضرب هذه المقاومة الا من الداخل، اي باشغال الحرب بين "المدنيين" و"المسلحين"، بعدما فشلت في القضاء على "المسلحين" بالفارات والمدفعية والطائرات والمليكوپتر والانزال، وكل ما اخترعته من اعمال عسكرية، بما في ذلك الخطف.

لا يكفي ان يكون الرد على اجرام اسرائيل في صيدا يقصف مواقع لحد، واسرائيل. الرد يكون بان نفسد المهدف، وان نرد المخطط بخطة آن اوان الحديث عنها، او على الاصح قد يكون الحديث عنها قد تأخر كثيراً.

كي لا يتكرر حادث صيدا، وكي ننتزع من يد لحد واسرائيل "البربر" لتكراره، فقد آن الاوان لما يمكن ان يسمى مذكرة "تفاهم" وتفصيلاً بين المقاومة والسلطة، وبين المقاومة والاهالي (تفاهم فقط وليس تنسيق او تعاون او تحالف الى آخر الكلمات الممكن استعمالها) خلاصتها: تحديد الاعمال التي قد ترتد انتقاماً (وعسكرياً) على الاهالي، كي تمتنع المقاومة عنها، وخصوصاً اذا كانت لا تقدم او تؤخر في عملية التحدي، مع العلم ان الاعمال التي تقدم مسار التحرير كثيرة، وهي تحديداً ضرب الاهداف العسكرية الاسرائيلية، داخل الارض المحتلة.

اما التي لا تقدم وقد تؤخر فهي - مثلاً - اصطيد "العملاء" وقتلهم عن طريق العبوات الناسفة الارضية. او اطلاق العبوات الناسفة الطائرة - الكاتيوشا - من دون حساب دقيق لردود فعلها.

والامثلة كثيرة تعرفها المقاومة اكثر منا. اننا نطالب بهذا " التفاهم" حرصاً على المقاومة (واستمرارها) اولاً، وتفادياً لان تتحجج اسرائيل في اشغال الحرب التي تسعى اليها وتخطط لها: حرب الامل... والامل، ويكفيها ما عانيتنا من اموال حرب الامل والاهل الاخيرة في لبنان.

نبيل خوري

وفاة النائب والوزير ورجل الاقتصاد والاعمال بيار اده، تفتح باب الكلام على زمن الوادام، زمن النظافة والنزاهة والاستقامة والكرامة الوطنية زمن المسلك السياسي الشريف بالمقارنة مع زمن الفساد والافساد، والرشاوى والصفقات والاختلاسات.

وما كان تحلى به الفقيه الكبير، ابن البيت الكبير من سمو اخلاق، وعزة نفس وشفافية وكرامة وطنية، وحرص على الاموال العمومية يذكر من عايشوه عن قرب للشهادة على ذلك، انه عندما كان وزيراً للمال جاءه احد الابرياء وهو من اعز اصدقائه ليستوضحه اذا كان في نية الدولة استرداد امتياز شركة الكهرباء والنقل المشترك، وقد فهم اده من مجرد طرح هذا الموضوع والاستفسار منه عن ذلك، ان في نيته شراء اسهم بأسعار متدنية لكي يبيعهما بأسعار مرتفعة اذا ما تم استرداد الامتياز فيحق بذلك ارباحاً لا بأس بها، فقال له ان ليس في نية الدولة استرداد امتياز الشركة المذكورة وان ما سمعه في هذا الشأن هو مجرد اشاعات فصدقة الصديق الثري. وفي اليوم التالي اعلن الوزير اده عن استرداد امتياز الشركة وقد كتم ذلك عن الجميع للحوول دون حصول مضاربات وعمولات وصفقات وسمرات وقال لصديقه عندما جاءه معاتباً: "نصور ما سيقوله الناس، لو قلت لك الحقيقة واشترت كمية من الاسهم لتحقق ارباحاً عند بيعها ولو لم يسبب ذلك اي خسارة للخزينة، انهم سيقولون ان في الامر صفقة مع وزير المال فعمل ترضى ان تلتصق بي مثل هذه التهمة، وهل يعود عندئذ من حقي ان اتهم احدا بارتكاب المخالفات ومحاسبة الفاسدين والمرتشحين ومعاقبتهم".

وفي مستهل عهد الرئيس امين الجميل سرت اشاعات ان اسم بيار اده مطروح ليكون حاكماً لمصرف لبنان او وزيراً للمالية، وعندما سئل عن حقيقة ذلك اجاب ان الرئيس الجميل طلب منه دراسة حول امكانية المصرف في تمويل خطة اسكانية شاملة.

وقد وضع هذه الدراسة وارسلها اليه بواسطة موظف كبير في الدولة، وانتهى الامر عند هذا الحد. وبسؤاله عما اذا كان يقبل ان يكون وزيراً للمال اذا اقترح عليه ذلك اجاب، انه مستعد لأن يكون وزيراً وان يؤدي الخدمة العامة التي يستطيع تأديتها لوطنه بصرف النظر عن موقفه السياسي من العهد لكنه لن يقبل ان يكون وزيراً لأي وزارة ما لم يصحب القرار الذي يتخذ ساري المفعول من كل الاراضي اللبنانية وليس في جزء منها، فليس معقولاً ولا مقبولاً ان يفرض مثلاً ضريبة فلا تطبق الا على البعض، وفي بعض المناطق، ولا تطبق على الجميع وفي كل المناطق، وليس معقولاً ولا مقبولاً ان تجب الرسوم والضرائب من مكلفين لانهم تحت القانون، ولا تجب من غيرهم لانهم فوق القانون.

لذلك فعندما يزول حكم الدويلات ضمن الدولة، ويسود حكم القانون على الجميع دون تمييز وتفريق فانه يكون مستعداً لأداء أي خدمة وفي أي موقع.

وكما كان لبيار اده شروطه لدخول الوزارة حرصاً منه على سمعته، فقد كان لشقيقه البكر ريمون اده شروطه للقبول بانتخابه رئيساً للجمهورية، ولو انه قبل بشروط غيره كما قبل سواه بها، لكان وصل الى الرئاسة الاولى من زمان. ولكن العميد اده رفض ان يكون رئيساً للجمهورية بالاسم يتلقى الاوامر والتعليمات، وليس هو الذي يصدرها، لا يملك حرية القرار واستقلالته، بل عليه التنفيذ فقط...

هذه هي مدرسة بيت اده، وامتحان الدخول اليها صعب، لأنه امتحان في النظافة والكرامة الوطنية.

كل شيء تغير

لقد تغير كل شيء في البلاد، فلا السياسة اليوم هي مثل سياسة الامس، ولا معارضة اليوم هي مثل معارضة الامس، ولا وزراء اليوم هم مثل وزراء الامس ولا نواب اليوم هم مثل نواب الامس، ولا سفراء اليوم هم مثل سفراء الامس، ولا موظفو اليوم هم مثل موظفي الامس. لقد تدنى المستوى في كل شيء، العلمي والاخلاقي، فعم الفساد والافساد فصار الادمي غشياً والسارق شاطراً.

حتى ان الكلمة في اي وسيلة اعلامية لم تعد تؤثر اليوم كما كانت تؤثر في الامس، فقوة الكلمة كانت في الماضي كافية لأن تسقط حكومة وان تطيح عمداً، وتوجيه تممة الى وزير كانت كافية لتحمله على الاستقالة، والى موظف كانت كافية لاحتائه على هيئة التفتيش ومن ثم على المجلس التأديبي، اما اليوم فقد فقدت الكلمة معناها وتأثيرها مهما كانت قوية والحقيقة فيها ساطعة كالشمس، وتوجيه تممة الى وزير او مسؤول او موظف بالفساد والاختلاس، ولو كانت مثبتة بالادلة، يرتد الضرر على من يوجهها، وليس على من توجه اليه لأنه مسنود ويستمد الثقة ممن نصبه في مركزه، وليس من الرأي العام لكي يهتم برأيه ويكثر لانتقاداته.

والسياسة في الماضي كانت مجلبة للفقر، فصارت اليوم مجلبة للفنى... فرعاء كثيرون باعوا املاكهم في سبيل السياسة، وكثيرون منهم اليوم يشترون الاملاك ويبنون القصور بفضل السياسة.

كان معظم رؤساء الجمهورية ورؤساء الحكومة في الماضي لا يستطيعون بعد ان يخرجوا من الحكم ان يعيشوا ببسوة لا بل كان بعضهم في حاجة، وهو ما جعل الدولة تخصص لهم تعويضات شمرية لكي يعيشوا بكرامة.

توازن الرعب عسكرياً لا يحل مشكلة جزين الدولة تبلغت تطمينات لكنها كشفت عجزها

كتبت روزانا بومنصف:

كشفت التطورات الامنية المأسوية المتسارعة في الجنوب ارتباكاً واضحاً لدى اركان الدولة وعجزهم عن معالجة الوضع الطارئ، وخصوصاً بعدما نقل قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد كرة النار من جزين وجوارها الى الداخل اللبناني في صيدا، ويكاد ينجح في اعادة ارساء صيغة طائفية وطرح المشكلة على هذا الصعيد في المنطقة ولو انها لم تتفجر في شكل واسع على هذا المستوى.

هذا الارتباك لا تنكره اوساط قريبة من مراجع رسمية تقر بأن الحكومة لا تملك معطيات كافية من أي جهة لتقويم الوضع في صورة صحيحة وتالياً التحرك في ضوء ذلك، علماً ان الاقرار في هذا المجال يطاول الامكانات نفسها لتحرك الدولة، وهي ليست بالامكانات الفعلية التي يمكن الجزم بأن الدولة قادرة بها على مواجهة الوضع الطارئ وتفاقمه لو انما كانت فعلاً على اطلاع على المشكلة، مع العلم ان هذه المشكلة معروفة، وقد اتخذت بعداً جديداً بسقوط مدنيين في منطقة جزين.

كيف تقوّم المراجع الرسمية التطورات الجنوبية؟

الضمانات او التطمينات الاميركية التي حصل عليها المسؤولون نتيجة الاتصالات الديبلوماسية كفلت لهم على الاقل عدم حصول تصعيد عسكري كبير، وهذا ما يؤكد في مرحلة اولى تنصل اسرائيل من مسؤولية قصف صيدا والقاء تبعته على ميليشيا لحد. وحتى بعد استهداف المقاومة شمال اسرائيل بصواريخ "الكاتيوشا"، فان مرحلة تبادل الرسائل تكون قد اكملت مشاورها في اطار الفعل ورد الفعل وليس من مصلحة اي من الاقراء تصعيد الموقف اكثر، أكان ذلك من جهة اسرائيل ام من جهة المقاومة.

فاسرائيل، في رأي المعنيين، ليست في وارد استدرج تدخل اميركي او التشجيع على استدرج هذا التدخل الذي يفرضه تصعيد أمني واسع في الجنوب لعدم رغبة الدولة العبرية في فتح الملف الجنوبي او ملف مفاوضات السلام مع سوريا في هذه المرحلة، علماً انها تتحرك بسهولة في مسألة الشريط الحدودي ولا تزال تواصل عمليات جس النبض منذ ما يقارب السنة في شأن احتمالات انسحابها من الجنوب.

وليس من مصلحة المقاومة، من جهة اخرى، استدرج تفجير أمني واسع يستند في شكل اساسي الى اتهامها بتفجير عبوات ناسفة تطاول المدنيين - وهو ما دأبت المقاومة في المدة الاخيرة على التنصل منه - لانتعكاسات السلبية التي باتت تتركها هذه المسائل على الصعيد الطائفي والمناطقى على حد سواء.

"توازن" غير كاف

وفي أي حال، فان توازن الرعب الذي فرضته التطورات الاخيرة والذي من شأنه ان يلجم التصعيد عند الحد ليس كافياً لاقفال الموضوع الجنوبي المنطلق من جزين في شكل اساسي. ولا تكتم اوساط المراجع الرسمية استمرار هذه المشكلة مطروحة من دون حل، وهو ما أدى الى التخبط الذي شهدته الساحة الداخلية ازاء هذا الموضوع وترجمة هذا التخبط في أمرين:

- تركيز رئيس مجلس النواب حملته على "التجمع الجزيني" الذي يلتئم اسبوعياً في دير مار روكز في الدكوانة علماً ان هذا التجمع قام نتيجة الوضع المأسوي الذي تعيشه منطقة جزين ولسي سببا لنشوء هذا الوضع.

وتحويل الانظار عن المشكلة الحقيقية التي يشكلها هذا الوضع يساهم في شكل او في آخر في تركية فتنة داخلية طائفية لا يرغب فيها احد. والحل الحقيقي يكمن في التوجه الى اهل جزين مباشرة وطمأنتهم الى ان الدولة تهميمهم فعلاً ولا تتركهم في مواجهة مصيرهم.

- تكرار المسؤولين ان الجيش اللبناني على استعداد كامل لتسليم مسؤولية الامن في منطقة جزين متى انسحب لحد من هذه المنطقة في تناقض واضح لرفضهم مقولة "جزين اولاً" وما شابهها، علماً ان انسحاب لحد من جزين وتسليم الجيش المواقع التي ينسحب منها هما عملياً استعادة المنطقة او ترجمة ما يرفضه المسؤولون اللبنانيون من شعارات يطلقون عليها "جزين اولاً" او سوى ذلك، ورغم تأكيد اركان الدولة هذا الامر، فان احراجاً كبيراً واجهته الدولة في الانسحاب الذي نفذ لحد من صيدون وجوارها وعده المسؤولون اللبنانيون فحاً للجيش اللبناني - وهو بدا كذلك بعد عودة "الجنوبي" لاحقاً الى هذه المواقع - وكان ليستمر احراجاً لو ظلت هذه المواقع خالية وخصوصاً بعد اتصالات للرئيس نبيه بري بالامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله طلب اليه فيها عدم دخول المقاومة منطقة جزين نتيجة انسحاب لحد، في حين ان من الطبيعي ان يتولى الجيش هذا الدور، لو نفذ المسؤولون ما وعدوا به من تكليفه تسليم المواقع التي ينسحب منها لحد.

السؤال

تجارب الماضي المريرة تنبهنا، وتحذرننا من الافخاخ والمطالب والتعالب. ومن تحصيل الخالص اننا صرنا نعرف ان من يجرب مجرباً كان عقله مخرباً. فمهما قيل، ومهما تنوعت الاجتهادات وتعددت الاسباب، تبقى عملية صيدا اخطر من ان تكون بنت ساعتها، او مجرد رد فعل على جريمة نكراء اقل ما يقال فيها انها وحشية. حتى لو كانت العملية البشعة تندرج في هذا الاطار، او نتيجة فشة خلق عفوية، فهي مدبرة من دون ريب، ومن ضمن سيناريو مدروس في الفعل ورد الفعل.

وعن سابق تصور وتصميم. وقد تكون امتحاناً اولياً، او على سبيل جس النبض، لمعرفة حقيقة اجوائنا ومناعتنا، وكيف حال العيش المشترك والصيغة الفريدة.

وقد تكون اول جواب، او اول رسالة رداً على الانفتاح الاميركي مجدداً على لبنان، وعلى رفع الخطر، وعلى تسابق الوفود والشركات الاميركية الى العاصمة اللبنانية.

لحظة اعلنت مسز اولبرايت قرارها التاريخي وضعنا ايدينا على قلوبنا، وقلنا الله يسترنا. فالثعلب الاسرائيلي لا يشيلنا من باله، فهو دائم البحث عن الافخاخ والخوازيق، ليقدما هدية في الوقت الملائم.

وليس من المستبعد ان تكون جريمة كفرحونة قد افترعت، لتعقبها جريمة قصف صيدا، فتعقبها جريمة اخرى...

فصار ما صار، أملاً من الحكومة الاسرائيلية ان يجمد الدم في عروق البلد، وتنهام معنويات اللبنانيين ومعها مسيرة الاعمار وانطلاقة العودة.

حتماً انخض البلد، وتلخبطت برامج واستعدادات وامور كثيرة. فمدينة صيدا هي التي انقصت. وفجأة، وبلا اي سبب او مبرر، ودون سابق انذار.

وهذا مقصود بالطبع، وارادته اسرائيل، عبر مدافع لحد، لتقول للداخل وللخارج ان الامن في لبنان لا يزال على صوص ونقطة.

هذا هو الموأل الاسرائيلي، وموجز رسالة قصف صيدا.

السؤال الان: هل هذه هي القضية في حجمها وابعادها وغاياتها؟ وعند هذا الحد ستقف؟

"زيان"

مناقشة لآراء الرئيس الجديد للجامعة الاميركية قطع الطريق على احتضان الاسلام الديمقراطي

في القسم (١) من مطالعته وعنوانه "الديموقراطية بصفتها افضل الحلول الممكنة" يقول الرئيس جون ووتربري: "سأستخدم الافتراضات التي قدمها دانكوارت روستو وأدم برزورسكي لأستقصي امكان وجود ديموقراطية من دون ديموقراطيين... وكلاهما يفيد بأن التطبيقات الديمقراطية قد تنبعث من مساومات يجري التوصل اليها من احزاب لا خبرة لها وليست ذات التزام فلسفي بالديموقراطية. وقد قلت ان كلا الطرفين سائد في الشرق الاوسط". وبعد ان يعبد المراحل الثلاث (مرحلة "الكفاح السياسي الطويل وغير الحاسم حيث تجري مناصرة الديمقراطية تكتيكياً"، مرحلة "القرار" حيث يتم التفاوض للوصول الى حلول وسط" و"الاتفاق على القواعد الديمقراطية وعلى التعويضات التي يحصل عليها كل طرف" [يقول الرئيس ووتربري ان لبنان يقدم لنا مثيلين (الميثاق الوطني واتفاقات الطائف) على مرحلة الوصول الى حلول وسط "لا غالب ولا مغلوب" ويلاحظ ان لبنان قد يكون الآن في المرحلة الثانية كما كان عليه منذ خمسينات القرن الماضي...]) ومرحلة "التعود على القواعد الديمقراطية والمماهة الاجابية لدى معظم المواطنين مع هذه القواعد" التي ينبغي ان نقطعها بحسب روستو للتحويل نحو الديمقراطية يقول "ان بناء الديمقراطية في نظر روستو انما ينفذه غير الديمقراطيين" وانه "لا حاجة بالمرء ان يكون ديموقراطياً ولكن عليه ان يكون عقلانياً" الى ان يجزم "بأن على الجماعات المسلمة ان تقبل رسمياً القواعد والقوانين الخاصة بالنظام الدستوري الذي قد يعكس تماماً قيماً اسلامية ولكنه سيكون الماضي...]" وشكل صريح تماماً" ثم يضيف انه "ما من نظام ديموقراطي يستحق ان يطلق عليه هذا الاسم اذا كانت حقوق المرأة والاقليات مختلفة بأي شكل من الاشكال عن حقوق الرجل والمسلمين". وعن هذا الموضوع بالذات، اي عن علاقة الاسلام بالديموقراطية، ينقل الرئيس ووتربري عن المحلل السياسي فرانسوا برغات قوله "ان الادعاء بعدم توافق الاسلام مع الديمقراطية هو في جوهره ادعاء عقائدي" ويضيف الرئيس ووتربري "ان هناك نوعاً ما من الاسلام السياسي الذي يمكن جعله متوافقاً مع نوع ما من التطبيق الديمقراطي، وكلا النوعين بحاجة الى تحديد". وهذه بعض الملاحظات:

أ- يهمني في البداية ان أؤكد انه في اثنا مثلاً حيث نشأت الديمقراطية فعلاً وقولاً، كان هناك ديموقراطية من دون ديموقراطيين بدليل تشريع الاستبعاد واستبعاد الغرباء واقصائهم وقيام بيريكس بذاته، وهو اشهر حكام المدينة ديموقراطية باقتراح قانون سنّ في العام (٤٥١/٤٥٠ ق.م). تحجب بوجهه المواطنين الاثينية عن اولئك الذين ليسوا من الدين اثينيين بحيث كان يقتضي، من اجل اعادة العمل بالقانون السابق، ان يفقد بيريكس اولاده من زواجه الاول من امرأته الاثينية ويتخذ امرأة ملطية الاصل اسمها اسباري لتهمب صفة المواطنة الى ذريته... وفي الديمقراطية البريطانية والفرنسية التي سادت في القرن التاسع عشر ابان الثورة الصناعية، تم تشغيل الاطفال والنساء ١٦ ساعة في اليوم الواحد لقاء اجور متدنية... وتم التعامل مع سكان المستعمرات اللاتينيين بقسوة ملحوظة، وبوحشية بالغة وموصوفة... اما الديمقراطية الغربية الراهنة، فتمسود فيها سلطة المال وقوى المافيا والجريمة السياسية ويتحكم فيها الصماليين بوسائل الاعلام التي تتعاطف قوتها يوماً بعد يوم، وتجد هذه المنظمة نفسها في تحالف طبيعي مع المنظمة البوليسية السائدة في مجتمعات العالم الثالث. فكيف تكون ديموقراطية في تعاملها مع شعبها (٢) واستبدادية في تعاملها مع شعوب الجنوب؟

ب- ان الديمقراطية لا تقوم في ذاتها وبذاتها بمنأى عن نقائصها: من الاوليفارشية الى التوتاليتارية والفاشية مروراً بالاستبداد النير (٣) والملكية المطلقة والديموقراطية وحكم الحزب الواحد والشخص الواحد والطفمة المالية او العسكرية والديكتاتورية... والحق انهما يتداخلان بحيث تبدو الديمقراطية كأنها قضم متواصل لنقائصها، ونضال يومي مستميت وواع لتقويضها والقضاء عليها. الا ان هذا الامر الاخير يستحيل بلوغه، وتبقى الديمقراطية تتقدم على نقائصها وتتغيش عليها ومنها ويبقى التاريخ محصلة صراعها فلا يبلغ ملاماته ولا تستنفد امكاناته... والديموقراطية قوامها الشعب بحيث تبدو كأنها حكم المحكومين الذين يحولون (أو يحاولون) دون اساءة استخدام السلطة الموقته التي اعطوها للحاكم فيحسمون انفسهم واجسادهم منه او يجمونه من المتسلط والجائر والطاغية القابضين فيه... وهي ترمي الى توسيع مساحة الحرية وتعزيز مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين ودفع الحاكم الى اعتماد الشفافية مبدأً ومسلماً...

ج- إن الربط بين الديمقراطية والعلمانية على نحو حتمي كما يفعل الرئيس ووتربري يقطع الطريق في الوقت الراهن على امكان قيام الاسلام باحتضان الديمقراطية وتمثل قيمها في الحرية والعدالة/ المساواة والحقيقة. ان هذا الربط يحيني على واقع الديموقراطيات الغربية من حيث مرجع ومقياس ونموذج. والحال ان الواقع لا يصلح ان يكون نموذجاً، كون النموذج مثال الشيء... وهكذا امكنتي القول ان التطبيقات الديمقراطية قد تنبعث من التزام اسلامي بقيمها، لاسيما وان الاخيرة في جوهرها قيم دينية واسلامية. فالديموقراطية التي قامت على مساومات ومفاوضات والتي افضت الى ابرام اتفاقات وتبادل تعويضات وعقد آمال على المستقبل، انما كانت ديموقراطية من دون ديموقراطيين، كما تبين لي من خلال تفحصي واقع الديموقراطيات الغابرة والراهنة. أما الديمقراطية التي اتطلع اليها، فانما تقوم على التزام ديني و/أو اخلاقي بقيمها وعندئذ تغدو الحاجة ملحة الى قيام ديموقراطيين ملتزمين بجاهدون في سبيل الله والانسان، من اجل تشييد مدينة الله على الارض.

إيلي نجم

* تعليقا على رأي الرئيس الجديد للجامعة الاميركية في بيروت جون ووتربري في "الاسلام والديموقراطية" الذي نشر في "النهار" بتاريخ ٢٤ و٢٥ و٢٦ تموز الماضي.

إن التساؤل: "هل يمكن الشرق الاوسط ان يتحرك نحو الديمقراطية؟" وإثارة مسألة النقاش حول الاسلام والديموقراطية"، واعتبار هذا النقاش "ينطوي على امور خطيرة جداً"، كل ذلك يفترض تصوراً للإسلام وللديموقراطية أقل ما يقال فيه انه ليس تحصيلاً حاصلًا وتالياً فإنه يلزم صاحبه تعليقه وتدعيمه اذا اراد ان صادق على هذا التصور او على ما اقامه عليه من مقولات ذهنية او رؤى فكرية او اينية مفهومية - او على ما استدلل عليه منه في تناوله معضلة التحول نحو الديمقراطية في الشرق الاوسط. وعندما اقول معضلة، فإنني اعني تماماً ما أقول اي ان التحول نحو الديمقراطية سيتم بعد مخاض عسير وآلام مبرحة وسيعاد فيه وبه اعادة انتاج الديمقراطية في كنف الاسلام ورحابه...

فكيف يفهم الرئيس الجديد للجامعة الاميركية في بيروت الاسلام وكيف يفهم الديمقراطية؟
(١ - في فهمه الاسلام

يرى الرئيس ووتربري أن "الاسلام يختلف عن غيره من الاديان في ان قلبه (من فعل قلب) ذاته يكمن في نصوصه المقدسة، وليس هناك في الوقت الحاضر من مجال، بالمعنى العملي والسياسي لتأويل هذه النصوص ولجعلها نسيية... ولعل اعادة تأويل هذه النصوص ستمت قريباً ولعلها لن تتم امداً طويلاً".

أ- إن اعتبار الاسلام ديناً "مختلفاً" نابع من ايديولوجيا مركزية غربية قائمة على ثنائية واهمة قوامها الفصل التام (والفصل يفترض وصلاً يلزمه ويحايته...) بين الأنا والآخر، بين التماهي والاختلاف. والحال ان الاسلام دين توحيدى (وبامتياز!) تمثل الإرث الابريهيمي والتراث الفلسفي اليوناني والاريفي بحيث التزم "نظام التفارق والتعالي" الذي دشنته افلاطون، وقطع بمقدار اقل من المسيحية مع التصور اليوناني للطبيعة من حيث هي نظام وتناغم وكمال. وأثر المشافهة على الكتابة، من هنا امكنتي القول ان الفضاء اونطولوجي هو عينه في الديانات الابريهيمية الثلاث، ولا مبرر قطعاً لاستبعاد الاسلام ونفيه في دائرة المختلف، علماً ان المختلف هو الوجه الآخر للموجود عينه...

ب- إن القول بأن "الاسلام يختلف عن غيره من الاديان في ان قلبه ذاته يكمن في نصوصه المقدسة" هو قول مردود لاقتناعي فان العقل العلمي التكنولوجي لم يخرج البتة من العقل اللاهوتي المسيحي الغربي او عليه ولم يقطع مع النصوص المقدسة التي ارست المسيحية ورسمت جهما، وتالياً فإن العقل العلمي التكنولوجي الذي قامت عليه الثورة الصناعية الموصوفة والذي تميز به عصر الحداثة، ما زال يتكئ على رؤية لاهوتية للوجود ويقوم على جذر تاريخي ذي سمة دينية غالبية، بدليل قيام التكنولوجيا العلمية الحديثة من زاوية اونطولوجية على تصور مسيحي للطبيعة مفاده ان الطبيعة ناقصة وعلى الانسان الذي "خلقه الله على صورته ومثاله" ان يعمل على جعل الطبيعة على صورة الانسان وقياسه.

فهل تكون المسيحية أيضاً "مختلفة" عن غيرها من الاديان في ان قلبها ذاتها يكمن في نصوصها المقدسة؟ الحق انما التبولوجيا التي اخترقت كل الثقافات ولازمت الدوام الذي قام عليه كل تغيير بمعنى ان التغيير الذي حصل في الغرب المسيحي استلزم دوماً حمله وأتاح امكانه. ذلك ان التغيير يطاول ما يدوم، ولعل الدوام التبولوجي يضرب جذوره في الميتافيزيقا، المألقة سعيماً على العقول والادمان، بالغة وخلافها...

ج- إن "تأويل" النصوص الاسلامية المقدسة وجعلها "نسبية" (أو "تاريخانية" كما يطيب لي ان اقول) ينطوي على سوء فهم خطير. ذلك ان التأويل الذي يرمي الى العود بالنص الى اول ما قصده الله و/ أو رسوله لا يقوم في الاسلام لانه قصر على الله (... وما يعلم تأويله الا الله... سورة آل عمران، الآية السابعة) ولأن النصوص لا تحتاج الى تأويل كون الكتاب "مبين" (سورة هود، الآية السادسة) و"مبهر" (سورة آل عمران، الآية ١٨٤) "ولا ريب فيه" (سورة البقرة، الآية الثانية)، كما يثبته على كل حال الرئيس جون ووتربري نفسه في القسم (٢) من مطالعته وعنوانه "الاسلام والتحويلات بموجب مواثيق" حيث يقول: "أما حين تكون النصوص مقدسة وصريحة معاً، كما هي الحال في الاسلام...". لذلك ينبغي، بغض النظر عن كل التحفظات التي قد تبديها حال مسألة التأويل في الاسلام، الوصول الى تأكيد تاريخانية الاسلام والديانات بعامة، انطلاقاً من مصادرات اونطولوجية بحتة كالقول مثلاً "ان ما فهمناه من دين الله ليس بالضرورة انه الدين نفسه وعين الدين". وقد ورد هذا الكلام على لسان آية الله الدكتور محمد خاتمي في الحركة الثقافية بانطلياس بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٩٦ ونشرته صحيفة "النهار" اللبنانية بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٩٧. وقد قال في حفل تنصيبه رئيساً للجمهورية الاسلامية الايرانية كلاماً مشابهاً مفاده ان الفهم البشري لحقيقة الله ليس فهماً "مطلقاً"... والحق ان كل ما هو قائم هو تاريخاني اي انه لاملاتي بمعنى انه نتاج ثقافة وحضارة معينتين، الامر الذي يستلزم منا التمييز بين الخطاب الديني والدين، بين الله والله (الاسلام)، بين يسوع والمسيح (المسيحية)، واذا جاز التمييز بين الديانة والدين - أو كالكول انه ما من تعال محض، فكل تعال نبلغه قائم في كمن....

د- قبل ان اختم هذا الباب، اود ان اوضح ان هذا الموقف الاسلامي القاضي بقصر التأويل على الله وابطاحة التفسير... قد يكون اقرب الى الموقف المسيحي البروتستانتي المتمثل بقول مارتن لوثر (١٤٨٣ - ١٥٤٦) الشهير "Sola Scriptura" اي "الكتاب وحسب" بمعنى ان السلطة الوحيدة المعترف بها هنا هي سلطة كلمة الله المتمثلة في الكتاب المقدس. من جهة أخرى، يبدو ان اعتبار النصوص الاسلامية المقدسة فوق كل تأويل بشري لم يحل دون تطوير الثقافة العربية الاسلامية بشهادة روجيه بيكون (١٢١٤ - ١٢٩٢) الذي رأى ان العرب والمسلمون هم الذين ابتعدوا المنهج الاختياري ولاسيما في الطب...

٢- في فهمه الديمقراطية

مناقشة لاجابات رؤساء الجامعات لمن نترك المواقف السياسية؟

الانسان، بطبيعته، حيوان سياسي
(أرسطو)

لقد بيّن الفارابي، كما قال عبد الرحمن شهبندر عام (١٩٠٠)، "ان كون ارسطو شيخ الفلسفة لا يوجب علينا ان نسلّم كلامه تسليمًا اعمى، بل ينبغي ان نبحث فيه. فما وافق العقل قبلناه، وما خالفه نبذناه". وأوضح فرنسيس بيكون، كما يضيف شهبندر، ان من واجبتنا ألا نأخذ قولاً الا بعد البحث فيه. "اما نحن فكأننا خلّقنا للتقليد. فانه يظهر في عواطفنا... في تجارتنا، في كل شيء حتى في امور الاعتقاد" (راجع "خطب الاحتفالات السنوية: ١٨٧٠-١٩٢٠"، منشورات الجامعة الاميركية في بيروت، ١٩٩٢، ص (٣٧-٣٧٢).

٢- الجامعة

"الجامعة وضع المستقبل"، هو عنوان الخطاب الرئاسي الذي القاه الدكتور قسطنطين زريق في جلسة افتتاحية لمؤتمر "الرابطه الدولية للجامعات" (١٩٧٠)، التي كانت تصمّ في مطلع الثمانينات نحو ثمانمئة جامة ومعهد عال. يقول زريق ان الوظيفة الاصلية للمؤسسة الجامعية هي "العمل الحازم لرعاية العقل والنضال العنيد لتجسيده في ذاتها ولتأهيل نفسها (كي) تغدو تعبيراً صادقاً عنه" (مطالب المستقبل العربي: موموم وتساؤلات، دار العلم للملايين، ١٩٨٢، ص ٨٩). وينقل عن عالم الاجتماع والرئيس السابق لجامعة بروكسيل الحرة، هنري جان، قوله في ذلك المؤتمر: ان الجامعة "اذا ما ضعف ايمانها بالعقل ووهن عزمها على هذا التوق والتكرس، وغدت تالياً فريسةً للتحكم الخارجي او للانسياب الداخلي في مجاري اللامبالاة واللامسؤولية، تخلت عن مصدر قوتها وغناؤها، بل عن مسوغ وجودها وبقائها". ويطلب الوزير السابق للتربية الوطنية في بلجيكا بأن تكون الجامعة "بيئة انتقادية حقيقية... بيئة لا تترك الى ضمان اي عقيدة او ايدولوجيا او نظام، بيئة لا تتلمس خلاصاً من اي استقرار خادع او زائف، بيئة هي اشد جذرية من اي "تورة" معينة، لانها تخوض ثورة مستمرة على كل ما هو باطل وفساد، بيئة ابقى من اي "نظام" لانها تمثل في ذاتها "نظام" التجديد والابداع الذي لا يتجمد ولا يقف عند حد". ويقول الدكتور زريق ان في تعبير "بيئة انتقادية حقيقية" اشارة الى "احد المطالب الاساسية التي كانت تنطلق من الحركات الجامعية في اواخر الستينات في اوربا واميركا... وجوهر هذا المطالب ان الجامعات يجب الا تكون سندا للسلطات والانظمة الحاكمة في المجتمع، بل ان تنتقد هذه السلطات والانظمة وان تثور عليها عندما يقتضي الامر". ويكتب زريق عن "ازمة الحضارة المعاصرة" ومظاهرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، متسائلاً: "الا يحق لنا، نحن الجامعيين - بل الا يجب علينا - ان نتيين ونعلن ان الجذور العميقة لهذه الازمة هي خلقية، تتمثل في تصدّ الغايات الزائفة واتخاذ الوسائل المنحرفة؟ الا تقتضينا ميمتنا الجامعية، اذا كنا نطمح - كما يجب ان نفعل - الى ان تكون الجامعة حارساً يقظاً لحرمة "القيم"، ان نندد بقيم الاقتناء والاستهلاك، وتغذية الشهوات، وتلبية المصالح الخاصة، واكتناز اسباب التسلط والتعدي، وان نرفع الصوت عالياً دفاعاً عن الحق ووصوناً للعقل، وتقويماً وتصحيحاً للمبادئ السائدة والنموذج المتبع؟" (ص ٩٤ - ٩٥). وتذكّر هذه التساؤلات بتشديد قولتير وديرو على تطوير الفرد عبر التعليم الحكومي، لا (قطعاً) للتكيف مع الدولة وحكومتها الرامنة، بل كوسيلة لخلق مواطنين نقديين، مستقلين، مسؤولين.

يشير الدكتور زريق في خطابه الرئاسي الجامعي الى احد المآزق البارزة التي تواجه الجامعات، وهو "الخيار الصعب بين التجرد والانزمام". وفي هذا العصر، "الذي اصبح الالتزام (بين مزدوجين) فيه مهيماً على الاحاسيس والافكار، (ثمة مأزق) آخر اشدّ شيوماً وأبلغ خطورة، هو الخيار بين انواع الالتزام التي تفرض نفسها على الجامعة والجامعيين. ولذا، فانه خليق بكل منا ان يتساءل عن نوع خياره، وعن مدى التزامه، وعن صحة هذا وذلك وجدواهما، لا بصفته مواطناً وإنساناً فحسب، بل بصفته جامعياً، وعمق إدراكه لانعكاس جامعيتيه في مواظبته وإنسانيته" (ص ٩٥).

في هذا المجال، وعلى المنوال ذاته تقريباً، يرى المفكّر الآخر ادوارد سعيد أن "الخطر المهم الذي يتهدّد المثقّف (او بالاحرى المفكّر) هذه الايام"، وأينما كان، يكمن في مسلك يسميه سعيد "الاحترافية" ("صور المثقّف"، نقله الى العربية غسان غصن، دار النهار للنشر، ١٩٩٦). وما يعنيه البروفسور سعيد بهذه الصفة هو "اعتبار وظيفتك كمتقّف وكأنها عمل تؤديه كسباً للرزق، بين التاسعة والخامسة، عين لك على ساعة الجدار بينما الاخرى حولا من النظر في ما يعتبر سلوكاً احترافياً سليماً: لا تُحدّث هزّات بلا داع، ولا تشرد الى أبعد من الانماط والحدود المقبولة، بل تهيئ نفسك لتكون راجياً، ولائقاً قبل كل شيء، ومن ثم تصبغ غير مثير للجدل، وغير معني بالسياسة، وموضوعياً" (ص ٨٠-٨١). ويقول ادوارد سعيد إن مجرد عضوية المرء في مجتمع ما، وكونه معنياً، بخولانه "اتارة قضايا اخلاقية حتى في صميم اكثر النشاطات تقنية واحترافية، لانها تتعلّق ببلاده، وقوتها، واسلوب تفاعلها مع مواظبها وايضا مع مجتمعات اخرى" (ص ٨٨-٨٩). وينبغي الفصل المعنوي "محترفون وهوارة" بالقول: "لا مجال لتجنّب السلطة والقوة، ولا مجال لتجنّب علاقة (المفكّر) بهما. فكيف يخاطب المرء السلطة: كمتصرّع محترف، ام كضيميرها الماوي غير المكافأ؟" (ص ٨٩).

غسان غصن

طرح "قضايا النهار" مسألة ما اذا كان "يحق لرئيس الجامعة، اي جامعة، بما هي منبر للبحث والدراسة، ان يتخذ مواقف سياسية، ايّاً تكن هذه المواقف" (جهد الزين، "النهار"، ١٩٩٧/٧/٢٩). وارجو الآ يقتصر "محورها"، الذي استمتهت باستطلاع آراء عدد من رؤساء الجامعات، على هؤلاء الافاضل وهدمهم، مع انهم هم المعنيون مباشرة بهذه القضية. وفي رأيي - كإنسان مثقّف (حسبما أرى نفسي)، لا كحيوان سياسي (بحسب تعبير ارسطو) - ان التمهيد للاسئلة والاجابات ينبغي ان يبدأ بالاتفاق، قدر الامكان، على المفاهيم المطروحة، ومعاني المصطلحات المستخدمة. مثلاً لا حصراً، ماذا نعني بالتعبير الشائع والمستعمل: "يحق" لفلان، او "من حق" فلان، ان يقدم على هذا الامر او ذلك؟ من يحدّد هذه "الحقوق" ويفسرها، الفرد العادي (او الاعلامي، او رئيس الجامعة، الخ)، أم المشتري والقاضي، اي القانون؟ وهل هي ثابتة جامدة لا تتغير او تتعدّل، ولا يطالب المرء بتطبيقها الا عندما تناسب مواءمها، وتخدم اهدافه واغراضه؟ لنحاول، في البدء، اعطاء تعريف اجتماعي ولغوي لمفهوم الحقوق، والسياسة، والجامعة.

(١- الحقوق

جاء في المادة العاشرة من اعلان حقوق الانسان والمواطن (تبنته الجمعية الوطنية خلال الثورة الفرنسية في ١٧٨٩/٨/٢٦، وأعيد توكيده في الدستور الفرنسي لعام ١٩٥٨) أنّ من المتوجب "عدم ازعاج اي امرى على اساس آرائه، حتى الدينية منها، طالما ان الاعراب عن مثل هذه الآراء لا يتعارض مع القانون والنظام القائمين". واكدت المادة الحادية عشرة أنّ "تبادل الافكار والآراء بحرية هو احد اغلى حقوق الانسان. لذا، فإن بإمكان اي مواطن التحدّث، والكتابة، والنشر بحرية، باستثناء ما يوازي اساءة استخدام هذه الحرية في الحالات التي يحددها القانون". وتنصّ المادة الثامنة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨) على أنّ "لكل انسان الحق في حرية الفكر، والضمير، والدين"، وان هذا الحق يشمل منح الانسان "حرية تغيير دينه او معتقده، وحرية... اظهار دينه او معتقده في التدريس، والتطبيق، والتعبير، والتقيّد". وتشدّد المادة التاسعة عشرة على حق "كل امرى" في "حرية الرأي والتعبير"، بما في ذلك حقه في تكوين الآراء التي يريدها من دون تدخل فيها او تشويش عليها.

افهم ممّا سبق ان ثمة امراً اساسياً واحداً في هذه المضمار: "يحق" لرئيس الجامعة، لمجرد كونه انساناً ومواطناً (ومن قادة اهل العلم والفكر)، الاعراب عن آرائه - ايّاً تكن هذه الآراء - ونقل ما لديه من معلومات وافكار الى الآخرين، طالما ان ذلك "لا يتعارض مع القانون والنظام القائمين". لرئياً ينتقد بشدة، ويكون منتقدوه مصيبين جزئياً او حتى كلياً، ولربما يحاكم او يعاقب. لكن من حقّه بالتاكيد، الى ان يقول الدستور او القضاء عكس ذلك، الادلاء بأرائه، التي ليس من الضروري ان تتسم بالاموقف السياسي. وما كنت لارتكز على هذه النقطة بالذات، والى هذه الدرجة، لو لم تكن المسألة متعلقة بما هو حق او غير حق، ولولا "بعض وجوه الانقسام في الشخصية العربية الحاضرة: بين ما يقال علناً وما يقال سراً، بين ما يقال وما يفكّر، بين ما يقال وما يفكّر وما يعمل". وهذا التصرف، كما يقول الدكتور قسطنطين زريق، "هو دليل ضعف وتخلف في العمل القومي وفي الاعداد للمستقبل" ("مطالب المستقبل العربي: موموم وتساؤلات"، دار العلم للملايين، ١٩٨٢، الصفحة ٥٨).

٢- السياسة

السياسة، بحسب اربعة من كبار اساتذة علومها (روودي، اندرسون، كريستول، غرين)، امر لا مناص منه، ويتعرّف اجتنابه. انها فينا، وحولنا، على نحو شامل، تبني حياتنا وتحدّد مدى بدائنا وخياراتنا. فما هي السياسة، التي لا تشكل الحكومات الا مؤسساتها "الرسمية"؟ يرى مؤلّفو الكتاب الجامعي "مدخل الى العلوم السياسية" ان وصف ارسطو الانسان بالحيوان السياسي معناه كون السياسة "جوهر الوجود الاجتماعي"، واعتبار تفاعل انسان مع آخر او اكثر جزءاً من "علاقة سياسية". فعندما يسعى المرء الى تعريف (او توضيح) موقعه في المجتمع، ويحاول "التزاع ضمانته شخصية من الموارد المتاحة"، ويريد "التأثير على الآخرين لقبول وجهات نظره"، فانه يعطى عملاً سياسياً، او يمارس السياسة. ويستخلص الاساتذة الجامعيون من فلسفة ارسطو ان "كل الناس سياسيون، لكن بعضهم (اي "المسؤولين") اكثر "سياسوية" من غيرهم". ثم تأتي الفلسفة السياسية (افلاطون) لتطرح اسئلة عدة، منها مثلاً لا حصراً الى اي مدى "يحق" للمواظبين ان يساموا، او يشاركون، في "صنع" القرارات الصادرة عن الحكومات؟ وازيف من عندي السؤال الآتي: ايها اكثر اساءة الى المواطن والمجتمع، والى الحاضر والمستقبل، هؤلاء اللائح الذين يتخذون مواقف سياسية محددة ويصارعونها بما، مهما كانت سلبية او ايجابية، ام اولئك الكثر الذين ينجبون عن اتخاذ اي مواقف على الاطلاق، او يعتمدون الزادواجية في "مواقفهم" وسياساتهم؟ يقول علماء السياسة ان المناقشة في مثل هذه المسائل لا تصل الى نهاية، لان الاجابات "قيم" وليست حقائق (TRUTHS).

تصلب عربي برضى اميركي مؤقت

احد المؤتمرات اليهودية حول الشرق الاوسط، والتي قالت الصحافة الاسرائيلية ان بنيامين نتنياهو عبر فيها عن انزعاجه من توجهات الوزيرة الاميركية. ثم بعض الصدى الذي ظهر في اوساط يهودية اوروبية كالنص الذي نشرته "الموند" لاربعة اسماء بارزة من اليهود الفرنسيين الاسبوع المنصرم وعرّبه عنها "النهار" في عدد السبت.

العنصران المشتركان في كل هذا النقد الغربي هما اصرار نتنياهو على سياسة توسيع الاستيطان وتجديده والحصار الاقتصادي على المناطق الفلسطينية. هذا الحصار الذي انتقد دنيس روس شدته علناً.

السؤال السياسي هو هل ارتفاع لهجة الرؤساء العرب، المصري، السوري، الفلسطيني، على اختلاف حسابات كل منهم، متصل برضى ضمني اميركي.. لو صحت فرضيته، لامكن فهم اطار الاوضاع الحالية وحدودها، ومنها لبنان.. فالرد بالكاتيشوا امس على المستعمرات الاسرائيلية في الجليل بعد الخرق العدواني الاسرائيلي لـ"تفاهم نيسان" في صيدا اول من امس سيختبر مدى قدرة نتياهو على محاولة كسر الحلقة التي وجد سلفاه اسحق رابين وشمعون بيريس نفسيهما امامها.

لقد حاول السلفان ان يجعلوا استمرار الاحتلال بلا ثمن تدفعه اسرائيل، ففشلا.. فالي اي مدى يمكن للاطراف العربية الرهان على هذه اللحظة الاميركية لتذكير نتياهو بذلك.. تمهيداً لـ "صفقة اولبرايت" الفلسطينية الاسرائيلية؟
لكنها فترة... في مرحلة... من استراتيجية اميركية كانت وستبقى استراتيجية الالتزام بالتفوق الاسرائيلي في المنطقة.

جهاد الزين

هناك "شبهة" للفترة الراهنة التي يمكن تسميتها فترة ما بعد تجديد دور دنيس روس والمفترض انها ستستمر حتى المجيء الموعود لوزيرته مادلين اولبرايت الى المنطقة. وتساعدنا اللغة العربية هذه المرة على استخدام تعبير "فترة" وليس تعبير "مرحلة" لان التعبير الاول قد يعني زمناً اقصر اكثر عرضة للتغيير. ما هي هذه "الشبهة"؟

انما احتمال ان تكون اللمجة النقدية العالية المتصاعدة على ألسنة الرؤساء حسني مبارك وحافظ الاسد وياسر عرفات لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو، هي لهجة تحظى برضى اميركي ضمني. اي شبهة ان ادارة الرئيس بيل كلينتون مدعومة بمواقف زعماء يهود اميركيين وعدد من المعلقين الاساسيين في الصحافة الاميركية، خصوصاً المعلقين اليهود كستيفن روزنفيلد وطوني لوييس، وربما غيرهم لاحقاً... ان هذه الادارة تشجع ضمناً الرؤساء العرب المعنيين على تصعيد نقدهم وحملتهم على بنيامين نتياهو.

سبقت الملاحظة في هذه الزاوية الى تحرك الادارة الاميركية مع بعض مراجع اليهود الاميركيين لتحميل بنيامين نتياهو مسؤولية انسداد آفاق السلام، خصوصاً السلام الفلسطيني - الاسرائيلي بعد صمت طويل بدأ مع فوزه في الانتخابات ووصله الى السلطة منذ عام ونيف. معلقون اسرائيليون سجلوا عودة التحرك لدى قطاع من اليهود الاميركيين "على صلة مباشرة بالبيت الابيض" وخارج "اللوبي" الاسرائيلي ايباك في الكونغرس (زئيف شيف في "هارتس" ١٤ ٨-١٩٩٧).

الصحافة الفلسطينية شبه الرسمية في الضفة والقطاع كـ "الحياة الجديدة" و"الايام" و"القدس" نقلت مباشرة معلومات عن تجدد التباين الاميركي - الاسرائيلي (اعداد ١٦ و١٧ و١٨ آب الجاري) دون ان ننسى الاجواء التي شاعت بعد الخطاب الاخير لمادلين اولبرايت امام

النشرة الشهرية لمصرف لبنان حتى آخر حزيران ١٩٩٧

ارتفاع المؤشر الاقتصادي العام الى (١٧٤,١) بزيادة ٢,٨٪ في سنة

وفائض ميزان المدفوعات ٦٧٢ مليون دولار في ٦ أشهر وعجز في حزيران

كيلوات/ ساعة.

- واصلت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت مسارها التصاعدي، إذ زاد على اساس سنوي عدد المسافرين الوافدين والمغادرين بنسبة (٢٦,١) ٪ على التوالي، في حين هبط عدد المسافرين العائدين بنسبة (١٨,٥) ٪. كذلك ارتفع عدد الطائرات الوافدة والطائرات المغادرة بنسبة (١٠,٩) ٪ و (١٠,٢) ٪ على التوالي.

- وفي مرفأ بيروت، انخفض عدد البواخر بنسبة (٠,٤) ٪ كما انخفض حجم البضائع المفرغة بنسبة (٢١,٠) ٪ ومن جهة اخرى، ارتفع حجم البضائع المشحونة الى الخارج والبضائع العابرة بنسبة (١٨٢,٦) ٪ و (٩,١) ٪ على التوالي.

تطور القطاعات

وعن التطور بالارقام بالنسبة الى القطاعات، فقد افادت النشرة الشهرية:

قطاع الصناعة

خلال شهر حزيران ١٩٩٧، ارتفع حجم الاستثمارات الصناعية خصوصاً في حقل الصناعات الكيماوية. فقد سجل عدد المؤسسات الصناعية الجديدة المسجلة ارتفاعاً نتجت منه زيادة في رساميل هذه المؤسسات وفي عدد العمال الذين الحقوا بها. ففي الواقع، ارتفع عدد هذه المؤسسات خلال الشهر المذكور بنسبة (١١,٩) ٪ بينما ازدادت رساميلها بنسبة (١٥٢,٠) ٪ وعدد عمالها بنسبة (٦٠,٧) ٪.

من ناحية اخرى انخفض استيراد الآلات الصناعية خلال شهر حزيران ١٩٩٧ بنسبة (٢٧,٣) ٪ سنوياً، ولكنه سجل زيادة نسبتها (٧٨) ٪ بالمقارنة مع الشهر المنصرم.

قطاع البناء

استقر النشاط في قطاع البناء على مستواه في شهر حزيران ١٩٩٧، إذ ارتفعت مساحات البناء المرخصة بنسبة (٠,٤) ٪، كما ارتفعت كميات الاسمنت المسلمة بنسبة (٠,٧٤) ٪. وارتفع مجموع الرسوم العقارية المحصلة بنسبة (٨,٢) ٪ على اساس سنوي فبلغ (٢١,٥) مليار ليرة لبنانية خلال شهر حزيران.

التجارة الخارجية

بلغت الواردات ٥٥٦ مليون دولار مسجلة بذلك انخفاضاً سنوياً بنسبته (٤,٠) ٪ كما سجلت الصادرات انخفاضاً سنوياً خلال شهر حزيران بنسبته (٣١,٨) ٪ فبلغت (٥) مليون دولار. اما العجز التجاري فقد لازم مستواه على (٥٠٥) ملايين دولار. ولم يحصل تغيير يذكر على مجموعة الشركاء التجاريين وبقيت بلدان أوروبا الغربية المصدر الرئيسي للواردات والبلدان العربية الوجهة الرئيسية للصادرات.

ومن جهة اخرى، بلغت الرسوم الجمركية المستوفاة (١١٧,٢) مليار ليرة اي بانخفاض نسبته (٧,٧) ٪ مقارنة بشهر حزيران ١٩٩٦، سببه التراجع في حجم الواردات.

قطاع الطاقة

ارتفع انتاج الكهرباء على شبكة كهرباء لبنان بنسبة (١٤,٨) ٪ فبلغ (٦٥٢) مليون كيلوات/ساعة. وارتفع استيراد المشتقات النفطية بنسبة (٢٣,٨) ٪ مقارنة بالفترة ذاتها من عام ١٩٩٦.

قطاع النقل

واصلت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت مسارها التصاعدي، إذ ازداد على اساس سنوي عدد المسافرين القادمين والمغادرين بنسبة (٢٦,١) ٪ على التوالي، في حين هبط عدد المسافرين العائدين بنسبة (١٨,٥) ٪. كذلك ارتفع عدد الطائرات الوافدة والطائرات المغادرة بنسبة (١٠,٩) ٪ و (١٠,٢) ٪ على التوالي.

وفي مرفأ بيروت، انخفض عدد البواخر بنسبة (٠,٤) ٪ كما انخفض حجم الحمولة المفرغة بنسبة (٢١,٠) ٪ وارتفع حجم الحمولة المشحونة الى الخارج والبضائع العابرة بنسبة (١٨٢,٦) ٪ و (٥٩,١) ٪ على التوالي. وهبط عدد السيارات المستوردة بنسبة (٢,٦) ٪.

الموجودات الخارجية الصافية للجهاز المصرفي

شهد ميزان المدفوعات خلال شهر حزيران ١٩٩٧ عجزاً بقيمة (٤١,٥) مليون دولار، تمثل بزيادة الموجودات الصافية لدى مصرف لبنان بمبلغ (١٨٠) مليون دولار، بينما انخفضت تلك الموجودات بقيمة (٢٢١,٥) مليون دولار لدى المصارف، علماً بأن المصارف التجارية زادت (التتمة في الصفحة ٣)

سجل المؤشر الاقتصادي العام الذي يصدره مصرف لبنان ضمن نشرته الشهرية التي تعدها مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية، ارتفاعاً في حزيران الماضي بلغ (١٧٤,١) نقطة في مقابل (١٧٢,٧) نقطة في ايار و (١٧٠,٣) في نيسان الماضيين. وحقق ميزان المدفوعات في النصف الاول من السنة فائضاً مقداره (٦٧٢,٤) مليون دولار "نتيجة استمرار دخول الرساميل الى البلاد والتحول نحو الموجودات بالليرة اللبنانية"، اما في حزيران فقد انطوى الميزان على عجز مقداره (٤١,٥) مليون دولار.

واظهر المؤشر في اهم تطوراته الآتي من التغييرات مقارنة ما بين حزيران ١٩٩٦ وحزيران ١٩٩٧ بالنسبة المئوية:

"انخفضت الواردات بنسبة (٤,٠) ٪ لتبلغ (٥٥٦) مليون دولار. وانخفضت الصادرات بنسبة (٢١,٨) ٪ لتصل الى (٥) مليون دولار اميركي. اما العجز التجاري فقد استقر على (٥٠٥) ملايين دولار.

- شهد ميزان المدفوعات في شهر حزيران عجزاً مقداره (٤١,٥) مليون دولار تمثل بانخفاض الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف بمبلغ (٢٢١,٥) مليون دولار، في حين زادت تلك الموجودات بقيمة (١٨٠) مليون دولار لدى مصرف لبنان، علماً بأن المصارف التجارية زادت توظيفاتها بالعملة الاجنبية لدى المصرف المركزي نتيجة التدفقات الرأسمالية والزيادة في الودائع بالعملة الاجنبية لغير المقيمين التي كانت ملحوظة منذ نيسان ١٩٩٧. وقد سجل ميزان المدفوعات خلال النصف الاول من السنة فائضاً تراكمياً بلغ (٦٧٢,٤) مليون دولار في مقابل فائض بمبلغ (٢٨,٥) مليون دولار في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٦.

- زاد احتياط مصرف لبنان القائم من العملات الاجنبية خلال شهر حزيران فبلغ (٦٥٣٠,٦) مليون دولار في اخر الشهر. وارتفع الاحتياط الخارجي القائم، بما فيه الذهب الى (١٠٢٥٤,٣) مليون دولار بالرغم من الانخفاض في الاسعار العالمية للذهب.

- واصلت الليرة اللبنانية التدرج في سوق القطع ازاء الدولار الاميركي فتراجع سعر صرف الدولار في سوق بيروت من (١٥٤١,٧٥) ليرة في نهاية شهر ايار الى (١٥٢٩,٧٥) ليرة في اخر هذا الشهر. كما ارتفع معدل سعر صرف الليرة الفعلي (بالاستناد الى التجارة الخارجية) من (٤٧,٩٢) في نهاية ايار الى (٤٨,٥٨) في شهر حزيران بفعل تحسن الدولار ازاء عملات شركاء لبنان التجاريين.

- تراجعت معدلات الفوائد على سندات الخزينة في شكل طفيف حيث تدنت من (١٣,٢٢) ٪ الى (١٣,٤٠) ٪ لفئة الثلاثة اشهر (٠,٢٢) نقطة) ومن (١٤,٣٧) ٪ الى (١٤,٢١) ٪ لفئة الستة اشهر (٠,١٦) نقطة)، في حين استقرت الفوائد على سندات السنة والسنتين على (١٥,٢٠) ٪ و (١٦,٧٣) ٪ على التوالي. اما الفوائد التي تتعامل بها المصارف مع زبائنها فقد شهدت ارتفاعاً طفيفاً لجهة التسليف فسجل معدل فائدة التسليف بالليرة (١٩,٨٦) ٪ و (١١,٨٠) ٪ بالدولار الاميركي وضاق المامش بين هذه الفوائد من (٨,١٠) ٪ في ايار الى (٥٨,٠٦) ٪ في حزيران.

- اظهرت الكتل النقدية م ٣ و م ٤ (٣ + سندات الخزينة المكتتب بها من قبل الجمهور) نمواً متباطئاً بنسب (٢٥,٩٥) ٪ و (٣٠) ٪ على التوالي. اما الكتلة النقدية م ٢ والسيرة الاجمالية بالليرة م ٤ - ل.ل. (٢ + سندات الخزينة المكتتب بها الجمهور) فقد بقي نمواً قوياً حيث بلغ (٢٧,١١) ٪ و (٤٣,٧٠) ٪ على التوالي، الامر الذي يعكس استمرار اقبال الجمهور على الليرة وعلى سندات الخزينة.

- سجل الدين العام الصافي خلال شهر حزيران ١٩٩٧ ارتفاعاً نسبته (٢,٣٨) ٪ بالمقارنة مع ايار ١٩٩٧ ليصل الى (١٨٧٣٢,٨) مليار ليرة لبنانية. بالاضافة الى ذلك، سجل معدل نمو الدين العام الصافي تراجعاً سنوياً بلغت نسبته (٣٦,٥٧) ٪ متابعاً بذلك الاتجاه الانخفاضي الذي بدأه منذ بداية هذه السنة. اما الدين الداخلي الصافي فقد بلغ نهاية هذا الشهر (١٥٤٣٨,٥) مليار ليرة لبنانية في مقابل (١٥٢٧٦,٧) مليار ليرة لبنانية في نهاية الشهر المنصرم، مسجلاً بذلك ارتفاعاً بلغ (١,٠٦) ٪ في مقابل (١,٦٣) ٪ في الشهر السابق. اما الدين الخارجي فقد سجل ارتفاعاً بلغ (٩,٢) ٪ بالمقارنة مع ايار ١٩٩٧، ليبلغ (٢١٣٩,٥) مليون دولار اميركي. كما ساهم اصدار سندات دين بقيمة (٢٥٠) مليون مارك ألماني في زيادة حجم هذا الدين.

- بلغت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في اخر حزيران (٤٠٥٧) مليار ليرة نمو سنوي نسبته (٢٨,٥٠) ٪ ونمت الودائع بنسبة (٣٠,١٧) ٪ كما ازدادت التسليفات للقطاع الخاص بنسبة (١٩,٤٠) ٪. وارتفعت الاموال الخاصة من (١٣٥٠) مليار ليرة في آخر حزيران ١٩٩٦ الى (٢٢٦٧) مليار ليرة في نهاية هذا الشهر، بزيادة سنوية نسبتها (٢٧,٨٦) ٪.

- استقر النشاط في قطاع البناء على مستواه في شهر حزيران ١٩٩٧، إذ ارتفعت مساحات البناء المرخصة بنسبة (٠,٤) ٪، كما ارتفعت كميات الاسمنت المسلمة بنسبة (٠,٧٤) ٪. وارتفع مجموع الرسوم العقارية المحصلة بنسبة (٨,٢) ٪ على اساس سنوي فبلغ (٢١,٥) مليار ليرة لبنانية خلال شهر حزيران ١٩٩٧.

- ارتفع انتاج الكهرباء على شبكة كهرباء لبنان بنسبة (١٤,٨) ٪ فبلغ (٦٥٢) مليون

رئيس الانماء والاعمار يجول في البقاع المنسي الجسر: التخلف يحتاج الى صرف غير متوازن العناوين الرئيسية للمقاومة تحسين اطار العيش الكريم

زحلة، بعلبك - "النهار":

امضى أمس رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر يوماً بقاعياً طويلاً متفقداً المشاريع الانمائية التي يشرف المجلس على انجازها لاسيما في بعلبك والمرمل، ورافقه نواب المنطقة حسين الحاج حسن وابراهيم بيان وربيعه كيروز وقائمقام بعلبك عمر ياسين وقائمقام الهرمل محمد العيس ومدير مصلحة مياه بعلبك - الهرمل عباس الموسوي وناثيا بطرس ليكي وياسر بري وعضو المكتب السياسي في حركة "امل" مصطفى السبلاني ممثلاً الوزير محمود ابو حمدان ومهندسون وفاعليات ومهتمون.

المحطة الاولى كانت في استراحة عقل في شتورة حيث صرح الجسر قبل انطلاقه والوفد المرافق في الجولة، ان مرسوم استملاك ارض مساحتها ١٢٠ الف متر مربع سيصدر قريباً، لانشاء مكب للنفايات ومحطة تكرير المياه المبتدلة في زحلة.

واشار الى ان البروتوكول الايطالي الذي وقع قبل نحو ستة اسابيع سيصير نافذاً بعد اعداد دفاتر الشروط، وأمل في ان تلزم محطة تكرير المياه المبتدلة في حدود كانون الثاني المقبل. اما بالنسبة الى المكب ف"فور صدور المرسوم ووضع قطعة الارض في تصرفنا سنطرح مناقصة دولية لتأهيل المكب الجديد ثم نلزم المكب القديم للمعالجة".

وعن المسلك الذي لم يبدأ العمل به على رغم انجاز بنائه منذ فترة طويلة قال الجسر: "نحن لا ندير المسالك، نحن نبنى ونضع في "تصرف البلدية او غيره من المؤسسات". واكد ان امر بناء مستشفى زحلة الحكومي قد صدر وبدأ العمل في تجهيز الارض.

من شتورة الى بلدة النبي شيت وبعليك للاطلاع على الاشغال الجارية التي يتضمنها مشروع مياه الشفة في قطاع بعلبك- النبي شيت والذي يغطي قرى الشرفي ويشمل حفر ٢٣ بئراً ارتوازية وتجهيز بئرين في الخريبة ويونين وبناء ١٨ خزناً جديداً لتجميع المياه وتأهيل خزانات قديمة وتحديد خطوط جر وشبكات توزيع لمسافة ١٨٠ كيلومتراً ليؤمن هذا المشروع مياه الشفة لنحو ٢٥٠ الف نسمة اضافة الى مجار صحية داخل بعلبك بطول ٢٢ كيل.

واجتمع الجسر والوفد في منزل مدير مصلحة المياه عباس الموسوي في النبي شيت بعد زيارة للبيئ الارتوازية مع فاعليات البلدة الذين طالبوا ببناء تكميلية ومد مجار صحية. بعدها انتقل الوفد الى عمشكة في جرد بعلبك لتفقد ورشة بناء الخزان الكبير الذي سيزود في المستقبل بعلبك مياه الشفة. وهناك صرح الجسر: "في اطار انماء المناطق واجتماعات اللجنة الوزارية قررنا ان نقوم بجولات مناطية ميدانية. فبعد جرد البترون وقبلها قضاء زغرتا نحن اليوم في بعلبك - المرمل مع اعضاء مجلس الادارة لتفقد المشاريع والاستماع الى الاهالي والفاعليات عن الحاجات والنواقص. وفي اطار العنوان العام خصص مبلغ ١٥٠ مليار لهذه السنة وستتبعه مبالغ اخرى في السنتين المقبلتين وهي تقع في اطار الانماء المتوازن الذي يلزمه صرف غير متوازن.

لذلك اضافة الى الخطة الاجمالية لكل لبنان، ان مبلغ ١٥٠ مليار ليرة والمبالغ الاخرى الاضافية تستطيع ان تساوي هذه المناطق ببقية المناطق اللبنانية.

اليوم كثيرون يتحدثون في المقاومة والصمود. فالمقاومة عناوينها الاساسية ان تجهز البنية التحتية وابعاد العيش الكريم للتشبيث بالارض اكثر فاكثر. من هذا المنطلق عقدنا اجتماعات مع الفاعليات ونواب المنطقة ونحن فرحون لوجودكم معنا وكلفنا مهندسين واستشاريين تحديد النواقص لان ابن المنطقة هو ادري بواقعه ومتطلباته من سواء. وترحب بكل من يلفت نظرنا الى النواقص.

وخلال جولتنا هنا في بعلبك تبين لنا ان هناك نواقص في مشروع بعلبك-النبي شيت فكلفنا الاستشارية معالجتنا لان الدراسات والخرائط شيء والواقع الميداني شيء آخر. وهناك مناطق كثيرة نمت في الفترة الاخيرة ولم تكن ملحوظة في الدراسات التي بدأت منذ ثلاث سنوات. والفت النظر ان المشاريع التي يعمل فيها اليوم وضعت دراساتهما قبل سنوات والامور ليست بنت الساعة والمنطقة لم تكن منسية انما كان يلزمها صرف غير متوازن لرفعها الى مستوى بقية المناطق ولنصل الى الانماء المتوازن".

ورداً على سؤال اكد "بالنسبة الى بعلبك هناك مشاريع عدة من مياه شفة الى ري ومجار صحية ومعالجة المياه، وقد وصلنا الى درجة الخطورة نتيجة وجود تلوث جوفي في الثروة الطبيعية بسبب عدم وجود مجار للصرف الصحي ويصعب تنظيف المياه والافضل حمايتها وتنظيفها اليوم. لذلك، حفرتنا الابار في المرتفعات في الاماكن غير المأهولة بالسكان ومياهها لا تزال نظيفة ومنها سنضخ نزولاً الى الاراضي المنخفضة. اما بالنسبة الى الري فقد بدأنا مشروع اليمونة: "واحد للري وآخر للشفة. وهناك ايضاً جداول لدراسة مشروع سد العاصي. يتراوح التكلفة بين ٦٠ مليون دولار و١٦٠ مليوناً ولا نستطيع البدء بطريقة عشوائية وسنعد دراسة لنقدمها الى اللجنة الوزارية ولنسنا من يقرر سداً كبيراً او صغيراً، وهناك دراسة اخرى لسمل عجا".

واضاف: "ما فهمنا من الرئيس رفيق الحريري ان الـ ١٥٠ ملياراً ستلحقها ٣٠٠ مليار اخرى على سنتين كل سنة ١٥٠ ملياراً اضافة الى الصندوق البلدي المستقل للطرق الفرعية والساحات في كل القرى عدا المبالغ المخصصة للمسالخ وغيرها من المشاريع التنموية".

وسئل: هل لـ"ثورة الجيعان" علاقة بتنفيذ هذه المشاريع؟ اجاب: "نستطيع ان نقول ان ثورة الجيعان قطعت ما يوجد من مشاريع، فمذه الثورة بدأت قبل شهرين بينما هذه المشاريع وضعت قبل ٣ سنوات، ان قطعها هذه المشاريع هو بالمصادفة او بالخط".

الحاج حسن

ورحب النائب الحاج حسن بالوفد الرسمي وقال ان "الزيارة تؤكد الاهتمام بالمنطقة وموضوع الانماء غير المتوازن لا يزال موضوع نقاش اساسي بين النواب والفاعليات لاسيما بين النواب والحكومة ومؤسسات الدولة وعلى رأسها مجلس الانماء والاعمار وقد التقينا الاستاذ نبيل الجسر مرات عدة الذي عبر ان الانماء المتوازن في حاجة الى انفاق غير متوازن باعتبار ان المنطقة الاكثر حرماً يجب ان ينالها اتفاق اعلى (...)".

في السرايا

وفي سرايا بعلبك الحكومي عقد لقاء ضم الجسر والوفد والنواب الثلاثة الحاج حسن وابراهيم بيان وربيعه كيروز والقائمقام ياسين وفاعليات، وحدد القائمقام مطالب بعلبك الملحة: الانارة والارصفة وتحسين المداخل الرئيسية واكمال مشروع الصرف الصحي الذي فيه نواقص في حدود ٣٠ كيلوم ومعالجة مكب النفايات ووضع البنية الاساسية للمدينة الصناعية.

الاروبي توجه الوفد الى يونين لتفقد مشروع بناء المدرسة الرسمية بتمويل من الاتحاد الاوروبي ثم الى اللبوة ومنها الى القاع حيث ورشة المدرسة بتمويل الاتحاد الاوروبي ايضاً، ومن هناك الى اعمال مستشفى الهرمل الحكومي. وكان في استقبال الوفد والنواب قائمقام الهرمل محمد العيس وهناك صرح الجسر: "تمويل هذا المستشفى هو من الصندوق السعودي للتنمية ومن مساهمة صندوق الـ"اوبك" للتنمية وهي مخصصة لتغطية تكلفة التجهيزات. وراينا ضرورة ان يضم المستشفى ٧٠ سريراً ووجدنا عجزاً في التمويل لتكلمة المشروع فاتصلنا بالاخوة السعوديين وانما بشرى لاهالي الهرمل فقد تجاوزوا معنا لسد العجز.

اما بالنسبة الى سرايا الهرمل فقد ارصد لها مبلغ مليون ونصف مليون دولار وصدر المرسوم وسد العاصي ستحدده الدراسات بحسب حاجة المنطقة".

وعرض القائمقام العيس حاجات الهرمل ومطالبها وضرورة التعجيل في بناء السرايا الجديدة، وحل مسألة تلزيم الكهرباء والماء في فروع المستشفى.

وبعد زيارة لقائمقامية الهرمل والعاصي ومأدبة في مطعم "صن بالاس" في بعلبك، انتهت الجولة عند مشروع اليمونة ودير الاحمر ودار الواسعة.

زخور: نؤيد الاصلاحات في التأمين

ولاسيما حوافز الاندماج الطوعي

واعادة تخمين الموجودات اعفاء كاملاً.

٢- اعفاء الشركة الدامجة من ضريبة الدخل على الاقساط المكتتب بها خلال السنة المالية الاولى التي تلي الدمج، على الا يتجاوز الاعفاء قيمة رأسمال الشركة الدامجة كما كان عليه قبل سنة من تاريخ الدمج".

وينص المشروع على "انشاء مجالس تحكيمية للفصل في النزاعات التي تتعلق بتأمينات الصحة والسيارات، وتعتبر الاحكام التي تصدر عنها نافذة وغير قابلة للاستئناف".

واشار الى ان "الهدف من انشاء المجالس التحكيمية تمكين صاحب المطالبة من مقاضاة الشركة من غير ان يتكبد المصاريف القضائية واتعاب الحمامة المرتفعة، وقد اصبحت مرهقة، كما يمكنه الحصول على حكم نافذ في وقت قصير نسبياً".

وأيد "الاصلاحات المرتقبة ومنها رفع الحد الادنى لرأس المال الى ١,٥ مليون دولار والزام الشركة الاحتفاظ بمهامس ملاءة لا يقل عن ٨ في المئة (...)".

اعلن رئيس جمعية شركات الضمان في بيان له امس "ان اللجنة النيابية للاقتصاد والتجارة برئاسة النائب محمد فنيش انجزت مراجعة مشروع تعديل احكام قانون هيئات الضمان العالق امام مجلس النواب منذ مطلع عام ١٩٩٥. وان مراجعة المشروع استوجبت عقد اجتماعات شبه اسبوعية وان تعديلات عدة أدخلت عليه ومن شأنها، في حال اقرارها من الهيئة العامة لمجلس النواب، ان تؤدي الى اصلاحات حقيقية داخل قطاع التأمين في لبنان". وقال "ان الوزير ياسين جابر استمهل اللجنة بضعة اسابيع كي يقدم مشروعه المتعلق بفصل فرع تأمينات الحياة والتقاعد عن بقية الفروع، وان اللجنة سوف تحيل المشروع معدلاً الى رئاسة المجلس بعد ان يقدم الوزير جابر مشروعه.

ان المشروع يلاحظ اعفاءات وحوافز لشركات التأمين التي تختار الاندماج الطوعي. وأهم الحوافز والاعفاءات التي اقترتها اللجنة النيابية هي:

(- اعفاء المعاملات من رسوم تسجيل محاضر الجمعيات العمومية ونقل الملكية.

النشرة الشهرية لمصرف لبنان حتى آخر حزيران ١٩٩٧ (تتمة)

الدين العام

سجل الدين العام الصافي خلال شهر حزيران ١٩٩٧ ارتفاعاً نسبته ٢,٣٨٪ بالمقارنة مع ايار ٩٧ ليصل الى ١٨٧٣٢,٨ مليار ليرة لبنانية. متابعاً بذلك الاتجاه الانخفاضي الذي بدأه منذ بداية العام الصافي تراجماً بلغت نسبته ٣٦,٥٧٪ متابعاً بذلك الاتجاه الانخفاضي الذي بدأه منذ بداية السنة. وقد سجل هذا النمو انخفاضاً بالمقارنة مع معدل النمو في السنة السابقة الذي بلغ ٤٢,٧٨٪ (حزيران ٩٦ مع حزيران ٩٥). وخلال النصف الاول من ١٩٩٧، زاد الدين العام الصافي بنسبة ١٥,٣٦٪ في مقابل ٢٠,٦٤٪ للفترة نفسها من السنة السابقة تأكيداً للاتجاه الانخفاضي في نسبة نمو الدين. وتوافق هذا الاتجاه مع ارتفاع في ودائع القطاع العام في اخر حزيران ٩٧ بنسبة نمو بلغت ٩١,٥٢٪ بالمقارنة مع حزيران ٩٦. كما سجلت هذه الودائع ارتفاعاً بلغت نسبته ١٨,٢٥٪ في النصف الاول من السنة في مقابل ١١,٨١٪ في السنة الماضية.

اما الدين الداخلي الصافي فقد بلغ في نهاية هذا الشهر ١٥٤٣٨,٥ مليار ليرة لبنانية في مقابل ١٥٢٧٢,٧ مليار ليرة لبنانية في نهاية الشهر المنصرم، مسجلاً بذلك ارتفاعاً بلغ ١,٠٦٪ في مقابل ١,٢٣٪ في الشهر السابق بالمقارنة مع السنة الماضية، وانحصر نمو الدين الداخلي ليبلغ نسبة ٣٧,٤٪.

في مقابل ٣٩,٤٨٪. اما خلال النصف الاول من هذه السنة فقد انخفض نمو الدين الداخلي من ٢٠,٩٨٪ في النصف الاول من العام الماضي الى ١٥,٥٧٪. اما القسم الاكبر (٢٧,٤٩٪) من الدين الداخلي الاجمالي فهو مكون من محافظ سندات الخزينة لمصارف التجارة البالغة قيمتها ١٣٥٠٧,٨ مليار ليرة لبنانية في نهاية حزيران ٩٧، بارتفاع سنوي نسبته ٤٠,٨٨٪ اما محافظ سندات الجمهور فقد بلغت قيمتها ٢٢٩٧,٢ مليار ليرة لبنانية بارتفاع ٦٣,٠٤٪ ما يوازي ٢٣,٥٥٪ من الدين الداخلي الاجمالي. اما من ناحية الاستحقاق، فقد شهد الدين الداخلي زيادة في حصة سندات السنة والسنتين التي بلغت ٨٤,٧٤٪ في مقابل ٧٩,٩٨٪ في نهاية حزيران ١٩٩٦.

اما الدين الخارجي فقد سجل ارتفاعاً بلغ ٩,٢٪ بالمقارنة مع ايار ١٩٩٧ (١,٣٣٪)، ليبلغ ٢١٣٩,٥ مليون دولار اميركي في مقابل ١٩٥٩,٢ مليون دولار اميركي في ايار. كما ساهم اصدار سندات دين بقيمة ٢٥٠ مليون مارك الماني والسحوبات على القروض المعقودة في زيادة حجم هذا الدين. وعلى مدار السنة فقد ارتفع الدين الخارجي بنسبة ٣٥,٤٨٪.

النشاط المصرفي

١. تطور الميزانية المجمع للمصارف

حققت الميزانية المجمع للمصارف نمواً خلال شهر حزيران ١٩٩٧ بلغ (٢,١٪) في مقابل ٢,١٢٪ الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الميزانية من ٣١٥٧٣ مليار ليرة في حزيران ١٩٩٦ الى (٤٠٥٧١ ملياراً في نهاية حزيران ١٩٩٧ اي بنسبة ٢٨,٥٠٪).

٢. تطور حجم الودائع

بلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال شهر حزيران ١٩٩٧ نحو ٢,٦٪ في مقابل ٢,٤٨٪ في الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الودائع من ٢٢٢٩٥ مليار ليرة في حزيران ١٩٩٦ الى ٢٤٢٣٠ مليار في نهاية حزيران ١٩٩٧، اي بنسبة ٣٠,١٧٪. وفيما يأتي تفاصيل التطور:

• الودائع بالليرة اللبنانية نمت بنسبة ١,٠٧٪ خلال شهر حزيران، في مقابل ١,٢٥٪ الشهر الماضي، وهي ارتفعت من (١٠٦٠٠ مليار ليرة في نهاية حزيران ١٩٩٦ الى ١٤٩٦٠ مليار في نهاية حزيران ١٩٩٧)، اي بنسبة ١٤,١٢٪، وبنات تشكل ٤٤,٣٧٪ من اجمالي وداائع القطاع المصرفي، فيما كانت تشكل نسبة ٤٠,٣١٪ في حزيران ١٩٩٦.

• الودائع بالعملة الاجنبية ارتفعت بنسبة ٣,٩٧٪، في مقابل ارتفاع بنسبة ٣,٦٠٪ الشهر الماضي، وهي ارتفعت من ٩٩٩٠ مليون دولار في شهر حزيران ١٩٩٦ الى ١٢٥١٥ مليوناً في حزيران ١٩٩٧ اي بنسبة ٢٥,٢٨٪.

٣. تطور حجم التسليفات

بلغت نسبة ارتفاع القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص خلال شهر حزيران ١٩٩٧ نحو ٢,٣٧٪، في مقابل ارتفاع بنسبة ١,٦٩٪ الشهر الماضي، وقد ارتفعت من ١١٥٤٤ مليار ليرة في نهاية حزيران ١٩٩٦ الى ١٣٧٦٠ ملياراً في نهاية حزيران ١٩٩٧، اي بنسبة ١٩,٤٠٪.

وفيما يأتي تفاصيل التطور:

• التسليفات بالليرة اللبنانية ارتفعت بنسبة ١,٤١٪ في مقابل ارتفاع بنسبة ٢,٨٩٪ خلال الشهر الماضي، وقد ارتفعت من ١٥١٤ مليار ليرة في نهاية شهر حزيران ١٩٩٦ الى ١٨٧٥ مليار في حزيران ١٩٩٧، اي بنسبة ٢٣,٨٣٪، وارتفعت حصتها من مجمل التسليف المصرفي من ١٣,١٤٪ الى ١٣,٦٢٪.

(التتمة في الصفحة ٤)

توظيفات بالعملة الاجنبية خلال هذا الشهر لدى المصرف المركزي، ونتيجة الزخم في تدفق التحويلات والرساميل الخارجية منذ مطلع السنة، سجل ميزان المدفوعات خلال النصف الاول من السنة فائضاً تراكمياً بلغ ٢٧٢,٤ مليون دولار في مقابل فائض بلغ ٣٨,٥ مليون دولار خلال الفترة المماثلة من العام ١٩٩٦. كما ازدادت الودائع بالعملة الاجنبية لدى مصرف لبنان نتيجة التدفقات الرأسمالية المستمرة والزيادة في الودائع بالعملة الاجنبية لغير المقيمين التي كانت ملحوظة منذ نيسان ١٩٩٧.

احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية

ازداد احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية خلال شهر حزيران، فبلغ احتياطه القائم من هذه العملات في اخر الشهر ما يوازي ٢٥٣٠,٦ مليون دولار، كما ارتفع الاحتياط الخارجي الاجمالي بما فيه الذهب، الى ١٠٢٥٤,٣ مليون دولار، بالرغم من انخفاض الاسعار العالمية للذهب، عاكساً استمرار التوظيف بالليرة اللبنانية. وفي هذا السياق واصلت الليرة تحسناً تدريجياً في سوق القطع ازاء الدولار اميركي فترجع سعر صرف الدولار في سوق بيروت من ١٥٤١,٧٥ ليرة في نهاية شهر ايار الى ١٥٢٩,٧٥ ليرة في اخر حزيران. وسجل معدل سعر صرف الليرة الفعلي (بالاستناد الى التجارة الخارجية) ٤٨,٥٨ في شهر حزيران مقابل ٤٧,٩٢ في شهر ايار.

معدلات الفوائد

استمرت معدلات الفوائد على سندات الخزينة في تراجعها البطيء خلال شهر حزيران، فانخفضت الفائدة على سندات الثلاثة الاشهر من ١٣,٦٢٪ في اخر ايار الى ١٣,٤٠٪ في نهاية حزيران (٠,٢٢ نقطة)، وتراجعت الفائدة على سندات الستة الاشهر من ١٤,٣٧٪ الى ١٤,٢١٪ (٠,١٦ نقطة)، في حين استقرت الفوائد على السندات من فئة السنة والسنتين على ١٥,٢٠٪ و ١٦,٧٣٪ على التوالي.

وقد تراجعت الفوائد على شهادات الودائع التي يصدرها مصرف لبنان من ١٢,٠٠٪ الى ١١,٥٠٪ لفئة ٤٥ يوماً ومن ١٢,٧٥٪ الى ١٢,٢٥٪ لفئة ٦٠ يوماً، واستقرت فائدة الحسم لدى مصرف لبنان وفائدة الربو (Repo Rate) على ٢٣,٠٠٪.

اما الفوائد التي تتعامل بها المصارف مع زبائنها فقد شهدت ارتفاعاً طفيفاً لجهة التسليف بالرغم من انخفاض نسب الفوائد على سندات الخزينة، فبلغ معدل الفائدة المدينة ١٩,٨٦٪ على الليرة اللبنانية و ١١,٨٠٪ بالدولار في شهر حزيران. وتجدر الاشارة الى انحسار المامش ما بين فائدة التسليف بالليرة اللبنانية وفائدة التسليف بالدولار اميركي حيث تراجع من ٨,١٠ في شهر ايار الى ٨,٠٦ في شهر حزيران. ومن جهة اخرى، بقيت نسبة الفائدة الفضلى على الدولار اميركي في الاسواق العالمية ٨,٥٪ في حزيران ١٩٩٧.

بينما سجلت الفوائد الدائنة على الليرة اللبنانية بعض الانخفاض، فقد تراجع معدل الفائدة على مجمل الحسابات الدائنة من ١٢,٥٣٪ في شهر ايار الى ١٢,٤١٪ في شهر حزيران. وبلغ معدل الفوائد الدائنة على الدولار اميركي ٦,٢١٪ في حزيران مقابل ٦,١٩٪ في شهر ايار.

عناصر الكتلة النقدية

سجلت السيولة الجاهزة بالليرة (م) نمواً بنسبة ١٦,٠٪ على مدار السنة. وبلغت في نهاية حزيران ١٩٦٣,٧ مليار ليرة. وقد شكلت حصة الاوراق النقدية النقود المعدنية المصدرة (٦٠,٢١٪) من الكتلة "م" وبلغت حصة الودائع تحت الطلب ٣٩,٧٩٪ من هذه الكتلة.

واصلت الكتلة النقدية "م" نموها المتباطئ لتصل الى ٢٥,٩٥٪ على مدار السنة مقارنة بشهر حزيران من العام ١٩٩٦، في مقابل نمو سنوي بلغ ٢٧,٠٨٪ في اخر ايار. وقد بلغت حصة "م" ٤٩,٣٣٪ من مجمل الكتلة "م".

ما زال نمو السيولة الاجمالية "م" (م + سندات الخزينة المكتتب بها الجمهور) يراوح عند مستوى ٣٠٪ منذ اول السنة ضمن هامش يقارب (٪).

ورغم بعض التباطؤ الحاصل في نمو الكتلة النقدية بالليرة (م) والسيولة الاجمالية بالليرة "م" - ل.ل. (م + سندات الخزينة المكتتب بها الجمهور)، فقد بقي هذا النمو قوياً حيث بلغ النمو السنوي (٣٧,١١٪ للكتلة "م" مقارنة بشهر حزيران ١٩٩٦، وسجل نمو الكتلة "م" - ل.ل. ٤٣,٧٠٪ على مدار السنة، وبعكس هذا النمو القوي استمرار اقبال الجمهور على الاكتتاب بسندات الخزينة حيث ارتفعت هذه الاكتتابات بقيمة ١٨٤,٧ مليار ليرة خلال شهر حزيران. وقد بلغت حصة السيولة الاجمالية بالليرة من مجمل الكتلة ٥٧,٧٧٪ في نهاية هذا الشهر.

العوامل المؤثرة في تطور الكتلة النقدية "م"

نمت الكتلة النقدية "م" هذا الشهر بنسبة ١,٢٢٪ (اي ما يوازي ٢٨٠,٤ مليار ليرة، واحتلت التسليفات للقطاع الخاص مركز الصدارة في التأثير على هذا النمو (٨٨,٤٥٪)، تليها الديون الصافية على القطاع العام (٥٥,٢٤٪). وكان لتراجع الموجودات الخارجية الصافية لدى الجمارك المصرفي وتحسن سعر الصرف في بورصة بيروت تأثير لجهة الحد من نمو الكتلة النقدية "م".

النشرة الشهرية لمصرف لبنان حتى آخر حزيران ١٩٩٧ (تتمة)

يلجأ بنك عوده في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٦٢٪. اما الاسهم الباقية فجاءت نسب قيمتها المتداولة كالاتي: البنك اللبناني للتجارة ١٦,١٦٪، بنك بيروت ١١,٥٥٪، شركة الترابية اللبنانية ٢,٠٨٪، شركة الانترنت ٠,٦٪ واخيرا شركة الاسمنت الابيض ٠,٠٠٪.

وقررت الجمعية العمومية غير العادية لشركة "سوليدير" في تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٩٧ خفض رأس مال الشركة الى ١٦٥٠ مليون دولار موزعة على ١٦٥ مليون سهم "أ" و"ب"، اي بالفاء جزء من اسهم الفئة "أ" يعادل ١٧٠ مليون دولار اميركي. كذلك وافقت الجمعية العمومية العادية على توزيع انصبة الارباح لعام ١٩٩٦ على المساهمين بمقدار ٢٥ سنتاً للسهم الواحد على ان يبدأ توزيع الارباح اعتباراً من ١٤ تموز ١٩٩٧.

ونتيجة لخفض رأس مال شركة "سوليدير" انخفضت القيمة السوقية لبورصة بيروت قبلت (٢,٨) مليار دولار اميركي مسجلة تراجعاً بنسبة ١,٤٪ عن الشهر السابق.

٢- شهادات الابداع

دخل بنك بيروت سوق شهادات الابداع العالمية للمرة الاولى اذ اصدر شهادات ابداع عالمية في تاريخ ٩٧/٦/٥ بقيمة ٥٠ مليون دولار اميركي بفائدة ٨,٨٧٥٪ لمدة ثلاث سنوات.

اما على صعيد الاصدارات المحلية، فقد قام بنك بيبيلوس باصدار محلي بقيمة ١,٧ مليون دولار اميركي لمدة ستين بفائدة ٨٪.

بذلك تكون قد ارتفعت قيمة شهادات الابداع غير المستحقة (المحلية والعالمية) التي تصدرها تسع مصارف لبنانية الى ٧٥٠,٩٢ ملايين دولار اميركي في نهاية شهر حزيران ٩٧ (منها ٥٢٥ مليون دولار عالمية)، وهي تشكل (١٩,١١٪) من مجموع الودائع بالعملة الاجنبية لدى المصارف المصدرة لهذه الشهادات، و ٢,٥٪ من مجموع الموجودات الجمعية للمصارف التجارية. ان ارتفاع حجم شهادات الابداع غير المستحقة في نهاية هذا الشهر هو بنسبة ٧,٠٧٪ عنه في نهاية الشهر الماضي.

تأجيل انتخابات مجلس المندوبين

افساحاً لاتصالات توحّد الحركة النقابية

بضرورة عدم اجراء انتخابات مجلس المندوبين في ضوء الاتصالات التي اجريتها من اجل ايجاد حل لاعادة توحيد الجهود داخل الحركة النقابية، ومن اجل الحفاظ على وحدتها دفاعاً عن مصالح العمال ومكاسبهم المهددة. وتمتعت عليهم عدم الاقدام على اجراء الانتخابات لان اجراءها لن يساعد في خلق الاجواء المؤاتية من اجل لمّ شمل الحركة النقابية.

وقد لاقى اقتراحه تجاوباً ملموساً من الجميع افساحاً في المجال امام المساعي التي نقوم بها. وقد علمت انه قد تقرر تأجيل الانتخابات وهذا ما يساعد عملياً في المساعي القائمة لاستعادة الوحدة النقابية".

وقال لـ "النهار" انه يعتبر قرار الزغبى ارجاء الانتخابات "خطوة مهمة وتعطينا مجالاً لمزيد من الاتصالات مع الزملاء كافة. فلا يجوز ان تتعرض قضايا العمال ومصالحهم للخطر، فكلما عملنا على وحدة العمل النقابي وحيثه كنا موحدين، فهناك مثلاً محاولة لضرب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، اذ علينا ان نحقق مكاسبنا قبل ان نحقق مكاسب اخرى (...). الجميع امام تحدي ايجاد صيغة توحّد العمال وتحمي مصالحهم من خلال اتصالات مشتركة، اي من خلال لجان مشتركة او لجنة مؤقتة وايجاد ورقة موحدة طرحها في الخطوة الاجتماعية المقبلة، وعلى كل حال انا اعتبر الاتحاد العمالي العام واحداً، انما هناك خلافات داخلية، اي داخل الاتحاد علينا تسويتها".

تجنبت قيادة الاتحاد العمالي العام شرحاً جديداً داخل الحركة النقابية فأرجأت موعد انتخابات هيئة مكتب مجلس المندوبين الى الثاني من تشرين الاول المقبل، افساحاً في المجال امام اتصالات تجمع اركان الاتحادات النقابية بدل ان تفرقهم.

وجاء التأجيل على امل ان يتوصل رئيس مجلس المندوبين الحالي اديب بوجيب الى تسوية ما مع فريق الاتحاد المعارض والموالي للرئيس السابق للاتحاد الياس البرزق تحول دون خضة جديدة في الاتحاد وتكريس الانقسام في هيئة مكتب مجلس المندوبين. وكانت هيئة مكتب الاتحاد اجتمعت امس برئاسة غنيم الزغبى في مقر الاتحاد، وحضر جانباً من الاجتماع بوجيب، واصدرت على الاثر البيان الآتي:

بحثت الهيئة في موضوع انتخاب هيئة مكتب مجلس المندوبين الذي كان مقرراً اجراؤه غداً (اليوم)، وبعد تداول المعطيات والمستجدات قررت هيئة المكتب تأجيل موعد انتخاب هيئة مجلس المندوبين الى يوم الخميس الواقع فيه ٢ تشرين الاول ١٩٩٧ الساعة العاشرة صباحاً، وذلك انسجاماً مع توجه رئيس الاتحاد الاستاذ غنيم الزغبى والهادف الى اعادة اللحمة بين كل القوى النقابية".

وصرح بوجيب "بناءً على الاتصالات التي تمت مع العديد من الزملاء القادة النقابيين، التقيت صباح اليوم (امس) في مقر الاتحاد العمالي العام الزميل غنيم الزغبى وزملاءه النقابيين، وعرضت عليهم وجهة نظري

اما تسليفات القطاع الخاص بالعملة الاجنبية فقد ارتفعت بنسبة ٢,٦٦٪ في مقابل (١,٦١٪) خلال الشهر الماضي، وقد ارتفعت من ٦٣٧٢ مليون دولار في شهر حزيران ١٩٩٦ الى ٧٧١٩ مليوناً في حزيران ١٩٩٧ اي بنسبة ٢١,١٤٪.

٤- توزيع التسليفات

توزعت التسليفات على القطاعات الاقتصادية في نهاية شهر أيار ٩٧ على الشكل الآتي:

- ١- قطاع التجارة والخدمات ٤٥,٧٦٪ موزعة على ٣٩,٠٣٪ من الزبائن.
- ٢- المقاولات والبناء ١٩,٢١٪ موزعة على ٧,٩٨٪ من الزبائن.
- ٣- الصناعة ١٣,٢٩٪ موزعة على ٩,٤٦٪ من الزبائن.
- ٤- قطاع الافراد ١٤,٠٠٪ موزعة على ٣٦,٩٥٪ من الزبائن.
- ٥- قطاع الوساطة المالية ٢,٥٧٪ موزعة على ١,٢٢٪ من الزبائن.
- ٦- قطاع الزراعة ١,٥٤٪ موزعة على ٢,١٩٪ من الزبائن.
- ٧- القطاعات المختلفة ٢,٦٣٪ موزعة على ٣,١٧٪ من الزبائن.

هذا وقد استحوذت منطقة بيروت وضواحيها على نسبة ٨١,٠٠٪ من اجمالي القروض الممنوحة للقطاع الخاص، تليها منطقة جبل لبنان ١٤,٢٥٪، ثم منطقة الشمال ٢,٨٧٪، وفي منطقة البقاع ٠,٩٥٪ فالجنوب ٠,٨٥٪ واخيراً غير المقيمين ٠,٠٩٪. مع الاشارة الى ان عدد الزبائن في منطقة بيروت يشكلون نسبة ٦٤,١٦٪ من اجمالي عدد الزبائن المدينين في القطاع المصرفي، فيما يشكل عدد الزبائن في منطقة جبل لبنان نسبة ٢٩,٢٠٪ من اجمالي عدد الزبائن.

٥. نسبة التسليفات الى الودائع

شكلت التسليفات نسبة ٤٠,٢٠٪ من اجمالي الودائع في نهاية حزيران ١٩٩٧ مفصلة كالاتي:

- ١- نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية ١٢,٥٣٪.
 - ٢- نسبة التسليفات الى الودائع بالعملة الاجنبية ٦١,٦٨٪.
- وبمقارنتها مع نهاية حزيران من العام الماضي فقد انخفضت نسبة اجمالي التسليف الى اجمالي الودائع ٣,٦٣ نقطة، كما انخفضت نسبة التسليف الى الودائع بالليرة ١,٧٥ نقطة، في حين انخفضت نسبة التسليفات الى الودائع بالعملة الاجنبية ٢,١١ نقطة.

٦. الاموال الخاصة

سجلت الاموال الخاصة خلال شهر حزيران ١٩٩٧ ارتفاعاً بنسبته ١,٨٠٪ (١,٩٣٪ بالدولار) في مقابل ارتفاع بنسبة ٤,٦٩٪ الشهر الماضي (٤,٨١٪ بالدولار)، وهي ارتفعت من ١٣٥٠ مليار ليرة (٨٦٠ مليون دولار) في نهاية حزيران ١٩٩٦ الى ٢٢٦٧ ملياراً (١٤٧٢ مليون دولار) في نهاية حزيران ١٩٩٧، اي بنسبة ٦٧,٨٦٪ (٧١,٢٧٪ بالدولار). وقد ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من ٤,٢٨٪ في حزيران ١٩٩٦، الى ٥,٥٩٪ في نهاية حزيران ١٩٩٧.

٧- الدولار

ارتفعت نسبة الدولار للدولار في القطاع المصرفي خلال شهر حزيران ١٩٩٧ بـ ٠,٦٧ نقطة، وهي وصلت الى ٥٦,٣٠٪ مقابل ٥٩,٦٩٪ في نهاية حزيران ١٩٩٦، اي بتراجع ٣,٣٩ نقطة. كما ارتفعت في جانب التسليف ٠,١٣ نقطة خلال شهر حزيران ١٩٩٧، وهي وصلت الى ٨٦,٣٨٪ مقابل ٨٦,٨٦٪ في نهاية حزيران ١٩٩٦، اي بتراجع ٠,٤٨ نقطة.

حركة الاسواق المالية

شهدت حركة التداول في بورصة بيروت تراجعاً في كمية الاسهم المتداولة وقيمتها، بينما سجل مؤشر القيمة السوقية للاسواق المالية تحسناً بنسبة ١٠,٣١٪ حيث اقل في نهاية الشهر على ٩١,٨٢، في مقابل ٨٢,٢٤ لاقفال الشهر الماضي.

١. بورصة بيروت

بلغت حصيلة التداول لهذا الشهر في بورصة بيروت ٤,٤٣ ملايين سهم اي بانخفاض نسبته ٦,٧٨٪ عن الشهر السابق. اما بالنسبة الى قيمة الاسهم المتداولة، فقد تدنت الى ٤٢,٦٥ مليون دولار اميركي، اي بتراجع نسبته ٨,٥٧٪ عن الشهر الماضي بالرغم من ارتفاع اسعار الاسهم المدرجة.

استحوذ سهم "سوليدير" هذا الشهر على النسبة الاعلى وهي ٢١,٧٣٪ من عدد الاسهم المتداولة البالغة ٤,٤٣ ملايين سهم، تلاه مباشرة سهم بنك بيروت بنسبة ٢٨,٣٣٪. اما نسب تداول قيمة الاسهم فجاءت كالاتي: شركة الترابية اللبنانية ١٥,٤٩٪، بنك عوده ١٣,٢٩٪، البنك اللبناني للتجارة ٨,٣٦٪، شركة الانترنت ٢,٣٧٪، واخيراً شركة الاسمنت الابيض ٠,٠٣٪.

بالنسبة الى القيمة الشهرية للاسهم المتداولة البالغة ٤٢,٦٥ مليون دولار اميركي فقد احتلت "سوليدير" المرتبة الاولى ايضاً حيث بلغت قيمة اسمها المتداولة ما نسبته ٣٤,٩٨٪،

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	اللير الايطالى	البنك البليجي	الفلوران المولندي	البنك الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٣١,٥٠	٢٤٦٨,٣٥	٢٤٧,١٥	١٠١١,٧٥	٨٣٤,٠٠	٠,٨٥	٤٠,٠٠	٧٤٠,٥٥	١٢,٥٠	١٨٩,٥٠	٩,٢٥	١١٣١,٩٠	١١٠٥,٠٥
المبيع	١٥٤١,٠٠	٢٤٧٨,٣٥	١٠١٥,٧٥	٨٣٨,٠٠	٠,٨٧	٤١,٠٠	٧٤٤,٥٥	١٣,٥٠	١٩١,٥٠	١٠,٢٥	١١٣٥,٩٠	١١٠٩,٠٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٣,٠٠	٠,٠٠٧٥	٤٥٠,٨٥	٤٠٦٥,٠٠	٣٩٧٠,٠٠	٢١٦٠,٢٥	٥٠٢١,٨٥	٤١٢,٢٥	٤٠٧,٦٠	٤٢٠,٠٠	٢٨٣٧,٦٥	١١٨,٠٠	٥,٠٠
المبيع	٢٥,٠٠	٤٥٤,٨٥	٤٠٨٥,٠٠	٣٩٩٠,٠٠	٢١٧٠,٢٥	٥٠٥١,٨٥	٤٢٠,٢٥	٤١١,٦٠	٤٢٤,٠٠	٢٨٤٧,٦٥	١٢٠,٠٠	٦,٠٠

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الارمانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء بيع
١١٦٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٣٠٠٠	٥٩٥٠٠٠	١٥٦٥٠٠٠٠	٤٩٤٠٠٠	٢٢٠٠٠٠	٢٩٠٠٠,٠٠	
١٢١٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٨٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	١٦١٥٠٠٠٠	٤٩٩٠٠٠	٢٢٥٠٠٠	٧٠٠٠,٠٠	

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البنك الياباني	اللير الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٣٢٥	٢,٢٣٧١	٠,٩١٩٠	٠,١١٧٩٤	٠,٠٠٧٧٦	٠,٠٧٥٧٢	٠,٢٢٤٦٢	١,٤٩٠٨	-
٠,٩٣٦٠	١,٥٠٢٠	٠,٦١٧١	٠,٠٧٩١	٠,٠٠٥٢١	٠,٥٠٧٩	٠,١٥٠٨	-	٠,٦٧١٧
٦,١٧٨٠	٩,٩٢٩٠	٤,٠٨٧٢	٠,٠٥٢٢٧	٠,٠٠٢٤٥٢	٢,٣٦٨٨	-	٦,٦٣٠٠	٤,٤٤٥٩
١,٨٢٤٠	٢,٩٤٧٢	١,٢١٢٢٢	٠,١٥٥١٦	٠,٠١٠٢٥	-	٠,٢٩٦٨	١,٩٦٨١	١,٣١٩٧
١٧٩٠,٢٠	٢٨٧٥,٤٧	١١٨٢,٧٠	١٥,١٢٨	-	٩٧٥,٢٢	٢٨٩,٦٠	١٩٢٠,٠٧	١٢٨٧,٥٥
١١٨,٢٥	١٨٩,٩٣	٧٨,٠٢	-	٠,٠٦٥٨٢	٦٤,٢٥	١٩,٠٧	١٢٦,٤٠	٨٤,٩٣
١,٥١٢٠	٢,٤٢٩٢	-	٠,١٢٧٩	٠,٠٠٨٤٥	٠,٨٢٤٢	٠,٢٤٤٧	١,٦٢٢١	١,٠٨٧٧
٠,٦٢٢٢	-	٠,٤١٠٨	٠,٠٠٥٢٩	٠,٠٠٣٤٧	٠,٣٣٨٥	٠,١٠٠٤	٠,٦٦٧١	٠,٤٤٧٢
-	١,٦٠٧٠	٠,٦٥٩٨	٠,٠٠٨٤٦	٠,٠٠٥٥٧	٠,٥٤٢٦	٠,١٦١٤	١,٠٧١٠	٠,٧١٧٥

بورصة بيروت

استقر امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير للفتة "أ" وارتفع للفتة "ب"، وكذلك ارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة وسهم بنك بيروت. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٠٠٥٧٢ سهماً قيمتها ١٣٠٢٠٩٢ دولار اميركي توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٢١٦٦٢ سهماً من سوليدير "أ" و ٢٥٦٤٨٠ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١٨٦٥٣ سهماً من سوليدير "أ" و ١٢٥٢٥٥ سهماً من سوليدير "ب"، الى على (١٩١,١١) نقطة.

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٣	٩٧/٨/١٨	١١٢٨٥	١١٢٨٥	١٧٧٧٧	٤١٦٧١	
بنك بيروت "ج"	١٢	٩٧/٨/١٨	٥	٥	١١٩٦٨٩	٨٧٢٧	
شركة الترابية اللبنانية	١٢	٩٧/٨/١٤	١	١	٩٧/٨/١٤	١٩٦٨	
اترنت	١٣	٩٧/٨/١٤	١	١	٧١٩٠	-	
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٣	٩٧/٨/١٢	٤	٤	٣٤٢٠٠	-	
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٣	٩٧/١/٢٢	٦	٦	-	-	
يونيبيراميك (لحامله)	١٣	٩٧/١/٢١	١	١	-	-	

البنك اللبناني ٢٠ ١/٢ ٩٧/٨/١٨ ٢٠ ٤/٨ ١٥٦١٦ ١٨١٠٦ ٧٠٦ ٣١٤٩٣

مجموع الاسهم المتداولة: ١٠٠٥٧٢

قيمة الاسهم المتداولة: ١٣٠٢٠٩٢

القيمة السوقية: ٢.٨٨٩.٠٣٠٠

السيارات: نبيل كرم ثانياً في سباق مرتفع على الرمان الاردني

احتل السائق اللبناني نبيل كرم في سيارته "لانسيا دلتا انتيغفال" المركز الثاني في سباق مرتفع تل الرمان الاردني الدولي الذي شارك فيه ٥٢ متسابقاً، بينهم ٣٨ من الاردن و١٤ من مصر والسعودية ولبنان والبحرين والذي رعاه الامير فيصل بين حسين رئيس اللجنة الوطنية لنشاط السيارات في الاردن. وكانت المنافسة شديدة بينه وبين البحريني الشيخ جابر آل خليفة الذي احتل المركز الاول في سيارته "كاترهام سوبر ٧". واصيبت سيارة كرم باعطال ميكانيكية، الا انه استطاع اكمال السباق وتحقيق نتيجة طيبة.

وهنا النتائج للعشرة الأوائل:

- ١- الشيخ جابر آل خليفة (البحرين) في سيارة "كاترهام سوبر ٧" ١,٥٥,٣٨ دقيقة.
- ٢- نبيل كرم (لبنان) في سيارة "لانسيا دلتا انتيغفال (بروتوتيب)" ١,٥٧,٣٣
- ٣- احمد الحارود (الاردن) في سيارة "فورد اسكورت" ٢,٠٨,٣٥
- ٤- محمد الحارود (الاردن) في سيارة "فورد اسكورت" ٢,٠٩,٩٠
- ٥- ياسر جبار (الاردن) في سيارة "رينو

اتحاد الكرة يفرم الانصار والنجمة ويحدد عدد المتفرجين في مباراة الاحد

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم "ادانة الممارسات غير الاخلاقية التي قام بها مشجعو نادي الانصار والنجمة بتباريها في تبادل الهتافات بالشتائم والاهانات البشعة للناديين واشخاص مدربيهما ولاعبيهما، وهو الامر الذي يدفع بالاتحاد الى الشروع في اتخاذ الاجراءات الرادعة صوناً لما تبقى من قيم واخلاق عامة".

كذلك قررت اقامة مباراة "السوبر كأس" ٩٧ بين الانصار بطل الدوري العام والنجمة حامل كأس لبنان الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد ٢٤ آب على ملعب بلدية برج حمود. وحددت عدد الجمهور المصرح له بمشاهدة المباراة بخمسة آلاف متفرج فقط بدلاً من سبعة آلاف كما في نهائي كأس النخبة، بواقع ٢٥٠٠ مشجع فقط لكل ناد، معتبرة هذا الاجراء "اشارة واضحة المعاني الى مشجعي الناديين على حد سواء ومعهم بقية النوادي ايضا الى ما سوف يكون من اجراءات بالغة الشدة اذا ما اصرت فئات الشر على لعب ادوارها غير الاخلاقية".

وغرمت كلاً من ناديا الانصار والنجمة مليوني ليرة لما بدر من مشجعيهما من ممارسات غير اخلاقية متبادلة. ورفع قيمة الغرامة على نادي النجمة الى ثلاثة ملايين ليرة لاقدام مشجعيه على شتم الحكام وقذف الملعب بالقناني".

وأوقفت لاعب نادي النجمة عبد الحميد كركي اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتباراً من ١٧/٨/١٩٩٧ لخشوته، ولاعب نادي النجمة عباس شحرور اول مباراة رسمية يلعبها ناديه اعتباراً من ١٣/٨/١٩٩٧ لسوء سلوكه (استنفدت العقوبة)، ولاعب نادي المومنين بيروت كوركين ينيكياريان اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتباراً من ١٣/٨/١٩٩٧ لخشوته، ولاعب نادي الراسينغ بيروت حمزه هادي مدة شهر من ١٦/٨/١٩٩٧ لضربه لاعبا منافسا. وقررت الاعتذار عن عدم امكان مشاركة منتخب لبنان الوطني في دورة ليبيا الدولية في مناسبة اعياد الثورة من ١٥ الى ٢٥ ايلول نظراً الى الانشغال بالبرامج المحلية والمشاركات الاسبوعية.

بطولة السلة للدرجة الثانية

تبدأ اليوم المرحلة النهائية من بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الثانية من اجل تحديد فريقين يشاركان في دورة الترفيع الى الدرجة الاولى، ببارتين على ملعب النادي الرياضي بيروت: الساعة ١٨,٠٠ المومنتن - الشانفيل، الساعة ٢٠,٠٠ مزيارة الجيش. وتتابع هذه المرحلة الجمعة والاحد على الملعب عينه.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

الشوهر ٣-٠، والشبيبة شربين على السان جورج حملايا ٣-٠. قاد المبارتين الحكام الاتحاديون بسام الجميل وطوني لطوف ونقولا مطر.

في دورة نادي الرابطة الادبية بسكتنا في الكرة الطائرة فاز اول من امس انسات المروج على الرابطة بسكتنا ١-٣، وشباب الرابطة على الفينيقي المروج ٢-٢. قاد المباراتين الحكام الاتحاديان بسام الجميل وحنا الزليغ.

في دورة نادي الرابطة بعبدات في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨,٠٠ اتحاد شباب العبادية - الرابطة بعبدات، الساعة ٩,٣٠ الارز بصاليم - الجبل برمانا. وفاز اول من امس الشبيبة الدوار على الرابطة بعبدات ١-٣، والعاصفة جل الديب على الزهراء الميناء ٣-٠. قاد المباراتين الحكام الاتحاديان ادوار لبنان وجوزف نصار.

في دورة نادي العيرون في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨,٣٠ الشبيبة الدوار - القصبية، الساعة ٩,٣٠ الشبيبة البوشرية - الشركة الشرقية المصرية. وفاز اول من امس انسات مار الياس على ابنه غلبون وشباب ابنه غلبون على الدوار ٣-٠. قاد المباراتين الحكام الاتحاديان جورج سلوم وايلي وهبه.

في دورة نادي بشعلة السنوية في الكرة الطائرة، فازت انسات ادونيس جبيل على قلب الاسد بفرقasha ٢-١، وشباب قلب الاسد بفرقasha على بجة ٢-١، وبشعلة على الاهلي بقسميا ٢-٠. بالتفريب، قاد المباريات الحكام الاتحاديون غلي عريضة وميشال كحالة وجورج مراد وروجيه بستاني.

وتقام اليوم ثلاث مباريات: القلعة الخاربة - كفرجي الساعة ١٠,٠٠، انسات النهضة تنورين التحتنا - لحفد الساعة ١١,٣٠، بشعلة - لحفد الساعة ١٢,٠٠.

ينظم النادي الرياضي غزير على ملعبه المقفل دورة في الكرة الطائرة في ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ ايلول. وطلب من النوادي الراغبة في الاشتراك الاتصال به في اسرع وقت ممكن للاطلاع على الشروط.

دورة صقل لمدربي الطائرة

في حضور ٥٦ مدرباً، افتتح امس رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحادة القاصوف والامين العام للاتحاد المحامي وليد يونس دورة صقل المدربين التي ينظمها الاتحاد في قاعة النادي الرياضي غزير، ويحاضر فيها المحاضر الدولي الجزائري الدكتور عبدالقادر ولد عمار، وتستمر عشرة ايام من الساعة ١٤,٠٠ الى الساعة ١٩,٠٠.

وتكلم يونس وعمار، واعلن القاصوف ان آخر مهلة للاتحاق المدربين المحليين تنتهي اليوم، علماً انها الدورة الثانية الخاصة بالمدربين ينظمها الاتحاد في غضون ثلاثة اشهر.

الشرطة السوري يصل غداً

اعلن امس نادي الصفاء ان بعثة نادي الشرطة السوري تصل بعد ظهر غد الخميس الى بيروت لتلبية لدعوة النادي لاجراء مباراتين وديتين مع الصفاء وشباب الساحل كالاتي:

- الجمعة ٢٢ آب: الشرطة - الصفاء الساعة ٥,٠٠ على ملعب الصفاء.

- السبت ٢٣ منه: الشرطة - شباب الساحل الساعة ٥,٠٠ على الملعب عينه.

وتضم البعثة ٢٥ شخصاً بين اداري ولاعب وستنزل في فندق "الكارلتون" في حممدون. وتعود الى سوريا صباح الاحد.

في الدورة العربية الخامسة في الكرة الطائرة وكرة السلة لنادي الاخوة المريميين جبيل تقام مساء اليوم ثلاث مباريات في الكرة الطائرة: - حصرايل، الساعة ٨,٣٠ المريميين جبيل - حصرايل، الساعة ٨,٣٠ شباب المريميين - الشبيبة معاد، الساعة ١٠,٠٠ منتخب بغداد - منبعل نهر ابراهيم. وفاز اول من امس ناشكو المريميين على البرابرة ٢-١، وانسأت البرابرة على المريميين ٢-١، وشباب عمشيت على المريميين ٢-١، ومنتخب بغداد على العمل بكفيا ٣-٠. قاد المباريات الحكام الاتحاديون جاك طربيه وزهير عبيد وسامر خوري.

في دورة نادي حفرون اهماج تقام مساء اليوم مباراتان في الكرة الطائرة ومباراة في كرة السلة: الساعة ٧,٣٠ الاسماك حاقل - فينيقيا جبيل، الساعة ٩,٠٠ حبوب - حفرون (طائرة)، الساعة ١٠,٠٠ عمشيت - بيبولس (سلة). وفاز اول من امس ناشآت حصرايل على حفرون ٢-١، وناشكو حفرون على حصرايل ٢-٠، وشباب حصرايل على حفرون ٢-٠، والتضامن الصفرا على معاد

٢-١، والرياضي غزير على الشركة الشرقية المصرية ٣-١. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايح والحكام الاتحاديون انطوان مزهر وجوزف ابو فيصل وبيار ضو واميل ابي رميا. في دورة نادي المنصف فاز اول من امس في الكرة الطائرة اده على الشراع البوار ٢-١، وفي كرة السلة الرياضي عمشيت على المنصف ٨٥-٧٣ (الشوط الاول ٤٠-٣٣). قاد المباراتين الحكم الدولي الياس طايح والحكم الاتحادي جوزف كيريللس.

وتقام مساء اليوم الحفلة السنوية للنادي على ملعبه، وتعود المباريات غدا.

يفتتح نادي البرابرة دورته السنوية في الكرة الطائرة في ٢٤ آب وتستمر حتى ٣٠ منه بمشاركة ٣٤ نادياً اتحادياً.

يفتتح نادي ابنه الحروف الكفر دورته السنوية في الكرة الطائرة الاحد ٢٤ آب، ويستمر الى ٢٨ منه بمشاركة ٢٤ نادياً اتحادياً.

في دورة نادي شربين - المتن في الكرة الطائرة، فاز القلب الاقدس على

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ناصر الياس جبور
زوجته جاكلين ميشال صالح
اولاده ايلي ورامي ونادين
شقيقه رثيف وعائلته
شقيقاته لوريس زوجة البير سعادته
وعائلتها وايغون زوجة وجيه سعادته وعائلتها
والهام زوجة فيكتور ابي راشد وعائلتها
خالته مارغو ارملة عمه المرحوم عبدالله
جبور واولادها وعائلاتهم
وانسابهم ينعونهم بمزيد من الاسباب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماتيل نقولا ايليا
ارملة المرحوم نخله اسبر
اولادها جورج اسبر ونجيب اسبر وجمال
زوجة توفيق قسطنطين وعائلاتهم
اشقاؤها نجيب ايليا وعائلته في المهجر
والدكتور الياس ايليا وعائلته وعائلة المرحوم
ميشال ايليا ويعقوب ايليا وعائلته
شقيقتها حنة زوجة الياس قسطنطين
واليس زوجة نبيه الناشف

نجله فريد دحلان وعائلته
شارل جاكوب (يعقوب) وعائلته
فيكتوريا عثمان كيتمتو وعائلتها
ايغون فريديرك بورتز وعائلتها
وعوموم عائلات زحيل ودحلان وكيتمتو
وبورتز واسبر
ينعون بمزيد من الاسباب فقيدتهم الغالية
روز جاكوب (يعقوب)

زوجة الفقيد هيلدا الراسي
نجله كارلوس وعائلته
ابنته ماريا - دولسي
شقيقه العميد ريمون اده
شقيقته ليلى سعد وعائلتها
ابناء شقيقته اندره، كريستيان ورولان
والآن مونيه وعائلاتهم
وعوموم عائلات اده والراسي وسرسق
وسعد ومونيه ينعون ببالف الاسباب فقيدهم
الغالي المرحوم
بيار اميل اده
النائب والوزير السابق
المنتقل الى رحمته تعالى في ١٧ آب في
سان باولو - البرازيل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
روبير يوسف خير
زوجته جوليت صفر
بناته ماري وناتالي وستيفاني
والدته منتورا قزحيا يونان
اشقاؤه سعيد وسعدالله وبطرس وزخيا
وهند ارملة المرحوم سامي السمراني
والمرحومة سامية وماري.

تسليماً لفضاء الله وقدره ننعي فقيد
الشباب الغالي
المأسوف عليه
رامي شمس
اثر حادث مفتح
والده الدكتور حسني شمس
والدته ناديا رائف زنتوت
شقيقته مايا
اعمامه لطفي وغازي والمرحوم مصطفى
اخواله حسن ومامر ومروان.

انتقلت الى رحمة الله تعالى الاثنين ١٨
آب

الحاجة رقية اسعد السبلاني
ارملة المرحوم الدكتور الحاج عبد الحسين
المصري
ابناؤها المرحوم الدكتور حسن المصري
والدكتور الحاج محمد المصري
والاستاذ الحاج علي المصري
والدكتور الحاج محمود المصري
والدكتور الحاج مصطفى المصري
والاستاذ عبد الكريم المصري
بناتها الحاجة مريم المصري ارملة المرحوم
الرفيق الاول يوسف السبلاني والحاجة فاطمة
المصري زوجة المهندس محسن امين حيدر
واكرام المصري زوجة المهندس محمد انطوان
شريح.

الاسفون آل المصري والسبلاني وحيدر
وشريح وعموم اهالي بنابيل.

ادال يوسف البستاني
عائلة المرحوم ميشال يوسف البستاني
نوالي ربسيك ارملة المرحوم ميشال
مراجل
جوليانا ربسيك ميشال ليمانسكي
عائلة نقولا لطفي
باتريسيا ربسيك جورج معلوف
وعوموم عائلات البستاني ومراجل
وليمانسكي ولطفي ومعلوف ورحباني ووكمال
ينعون بمزيد من الاسباب فقيدهم الزوج والاب
والعم والنسيب

كلمان غيولا ربسيك

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سمير ابراهيم الزغيبي
زوجته المرحومة مي جورج غانم
شقيقه نبيه الزغيبي
شقيقته مي زوجة المحامي انطوان الحاج
وعائلتها
ارملة شقيقه المرحوم جميل واولادها
وعائلاتهم
ينعونهم بمزيد من الاسباب.

اولاد الفقيدة الياس الشامي وعائلته
وعائلة المرحوم بسام الشامي وسعيد الشامي
وعائلته وابراهيم الشامي وعائلته
بناتها فريدة زوجة ريمون حداد وعائلتها
ورندا الشامي
عائلة شقيقتها المرحومة عزيزة مخول
ينعون بمزيد من الاسباب فقيدتهم الغالية
المرحومة

هدى توفيق قرداحي

ارملة المرحوم حبيب نخلة الشامي
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

شارل جرجس فضول

والدته جوزفين امين مطر
شقيقه عبده
شقيقاته تريز ودينيز زوجة جوزف صليبا
وسيلفي زوجة جورج شدياق وريموند زوجة
بول حمصي وشارلوت.

زوجة الفقيد نجلا الحاوي
اولاده الاستاذ جرجي وعائلته والمهندس
خليل وعائلته والمهندس الياس وماري زوجة
جوزف غنطوس وعائلتها وليلى ارملة المرحوم
ادمون الحاوي وعائلتها ونهى زوجة كمال
نادر وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي
جبران يعقوب بركات

زوج الفقيدة شوقي بشارة
اولادها عصام وعائلته
ووليد وعائلته
وميادة زوجة جوزف العرجة
اشقاؤها سليم جروش وعائلته
وابيلي جروش وعائلته
وجوزف جروش وعائلته
شقيقاتها نديمة ارملة المرحوم نايف
البضعان وعائلتها
وسميرة زوجة جوزف صعب وعائلتها
وليلى زوجة فغالي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسباب فقيدتهم الغالية
المرحومة

كلير بشارة جروش

انتقلت الى رحمته تعالى
سعدية بشير مخلاتي
ارملة المرحوم ابراهيم بغدادي
ولداها محمد واحمد
شقيقتها محمد علي وموسى مخلاتي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
مظهر سليم العاني
زوجته المرحومة شاذية سعيد كنعان
ابنته هبة العاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
آمال طانيوس مارون
زوجة المهندس غبريال فؤاد مكربل
ولداها راشيل وريشار
والدتها حميدة ارملة المرحوم طانيوس

رامح مارون
شقيقتها يوسف وعائلته وجوزف وعائلته
في المهجر
شقيقاتها ليلى ارملة المرحوم سرحان
منصور وعائلتها ونجلا زوجة سامي ابي صالح
وعائلتها ومي زوجة فيكتور خوري وعائلتها

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سوننا (اليس) حديدان - جيبان
المولودة عام ١٩٢٢

اولاد الفقيدة واحفادها واخوتها وعموم
آل حديدان وجيبان وبوجيكيان
وكولاسريان وقيومجيان وساعتجيان
واوريشيان وبابازيان ومانغاساريان
وكبابجيان، ازنافوريان وبراجيكيان
وملكونيان وحجار وبيلامجيان
ينعونهم بمزيد من الاسباب.
الاسفون آل حديدان.

زوجة الفقيد سيدة يوسف بوغصن
السخن
ولداها جوزف وجيراردو
ابنته جوسلين
شقيقاته رينيه زوجة مخلوف عبد النور
ومريم ارملة المرحوم قزحيا فارس البيروتية
ووداد ارملة المرحوم عبده عبد النور
وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسباب فقيدهم
الغالي

طانيوس يوسف عبد الاحد

المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ١٩
آب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جاكلين بولس حبيقة
شقيقتها سمير
اولاد عمها فرنسوا وروكز ومود وانطوان
وجورج وجان.